

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY



السوريون في مصر

بقلم

أنخري بوشرس قرألي

مدير المجلة البطريكية ومحررها

الجزء الاول

عهد المماليك

القسم الثاني

الوثائق الخطية

١٧٥٠ — ١٨٠٠ م

نشرت تباعا في المجلة البطريكية

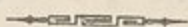
مطبعة جريدة العلم ، بيت شباب — لبنان ١٩٣٣

السوريون في مصر

بقلم

أنخري بوشناق

مدير المجلة البطريركية ومحررها



الجزء الاول

عهد المماليك

القسم الثاني

الوثائق الخطية

١٧٥٠ — ١٨٠٠ م



نشرت تباعا في المجلة البطريركية

فهرس المواد

صفحة ١

مقدمة

١٩

٢

مقابر الروم الكاثوليك

- ١ - المقبرة القديمة صفحة ٢ ٢ - استقلال الروم الكاثوليك ٣
 ٣ - مقبرة انطون فرعون ٥ ٤ - حكم المجمع في مقبرتي مهر العتيقة ٦

القس بطرس زكره في دمياط

- ٥ - جواب الكردينال انطونالي ص ٨ ٦ - جواب رئيس المجمع ٩
 ٧ - جواب الاب انطون يونان ٩ ٨ - مكتوب المعلم عايده ١٢
 ٩ - حادثة الخطوبة ١٣ ١٠ - مذكور البطريرك دهان ١٥

رسائل القس يوسف السمعاني

- ١١ - تفويض خدمة دمياط اليه ١٧ ١٢ - كتابه الى المطران يوحنا الحلو ١٨
 ١٣ - كنيسة البارحة في دمياط ١٩ ١٤ - منه الى المطران يوحنا الحلو ٢٠
 ١٥ - منه الى البطريرك التيان ٢٢ ١٦ - المعلم عايده الى البطريرك التيان ٢٣
 ١٧ - من القس السمعاني الى المطران الحلو ٢٥ ١٨ - منه الى البطريرك التيان ٢٧
 ١٩ - شكوى القس فرنسيس موسى ٣٠ ٢٠ - من السمعاني الى البطريرك التيان ٣٢
 ٢١ - منه ايضاً الى البطريرك المذكور ٣٣ ٢٢ - شراؤه اواني كنائسية ٢٤
 ٢٣ - تفويض خدمة رعية مهر اليه ٣٥ ٢٤ - الاتفاق بين الملكيين والموارنة ٣٦

فرمانات تسجيل البارجة

- ٢٦- من مراد بيك الى النصارى بدمياط ٣٩ ٢٧- منه الى القس يوسف السمعاني ٣٩
 ٢٨- حجة الشرع بخصوص البارجة ٤٠ ٢٩- فرمان السلطان سليم بخصوصها ٤٢
 ٣٠- قراءة فرمان السلطاني ٤٤ ٣١- عريضة الى الوزير يوسف باشا ٤٥
 ٣٢- من الوزير يوسف باشا الى طائفة الشوام بدمياط ٤٦

اوراق القس توما الصيدوي ٤٨

- ٣٣- تقويض خدمة مصر اليه ٤٨ ٣٤- منه الى البطريرك التيان ٤٩
 ٣٥- منه ايضاً الى البطريرك التيان ٤٩

اوراق القس يوسف حجار ٥١

- ٣٦- رسالته الى البطريرك الجليل ٥٢ ٣٧- منه الى البطريرك التيان ٥٥
 ٣٨- منه الى المطران يوحنا الحلو ٥٧ ٣٩- منه ايضاً الى البطريرك التيان ٥٩
 ٤٠- منه ايضاً الى المطران الحلو ٥٩ ٤١- منه ايضاً الى البطريرك التيان ٦١
 ٤٢- منه ايضاً الى المطران الحلو ٦٢ ٤٣- منه ايضاً الى البطريرك التيان ٦٤

مذكرات القس انطون مارون

- ٤٤- اسرته ترهبه خدمته في القاهرة ٦٧ ٤٥- جمع الاحسان لراهبات عينطور ٨٨
 ٤٦- الزواج بين الملكيين والموارنة ٨٩ ٤٧- شروط الانكليز على الفرنسيين بمصر ٩٢
 ٤٨- الاب روفائيل راهبه المتخصي ٩٤

فهرس الاغلاط

صفحة	مظر	خطاً	صواب
٢٢	١٠	المخاصة	المخاصية
٢٦	٢٢	متعوبين	متعوبون
٤٠	١١	منان	مناف
٤١	٢٤	١٢	١٥
٤٣	٢٢	المخيف	المنيف
٤٤	٢٢	السعيد	السيد
٥٢	٧	٦٣	٣٦
٦٠	١٥	عمالى	عمال
٦٣	٢٠	كان هذا	هذا
٦٥	١٣	ابنان	لبان
٦٦	١٤	لام اسوة مع	لام مع
٦٨	١١	مسهبت	مسهبة
٧٠	١٧	اسعد	اسمه
٧١	١٥	١٩٧٠	١٧٩٠
٨٨	٧	المحرر	
٩٣	١٩	والسلام صلوات	والسلام . صلوات
٩٤	١٧	الاستاذ عبد ذكر لرحمان	ذكر الاستاذ عبد الرحمان
٩٦	١٣	٧٩٨	١٧٩٨
١٠٠	٥	الان	الاب

ملحق

يحتوي الوثائق الخطية المختصة بالجزء الاول

من

تاريخ السوريين في مصر

رأينا قبل ان نخوض في الحديث عن « حالة السوريين في مصر في عهد المماليك » - وهو القسم الاول من الجزء الاول من تاريخ السوريين في مصر - ان نشر الوثائق الخطية التي استندنا اليها في هذا البحث لنحول القراء اليها في سياق الكلام . لان اغلب هذه المخطوطات يتضمن معلومات مختلفة ، فان قسمناها حسب الموضوعات شوهدناها وان اثبتناها كاملة في اثناء البحث القينا الاضطراب في ذهن القراء . ومن هذه المستندات ما هو كثير الاهمية في تاريخ مصر لما يحوي من المعلومات الجلية غير المعروفة .

وقد دوننا ملاحظتنا على هذه الوثائق بحرف كبير تمييزاً لها عن النص

الاصلي .

مقابر الروم الكاثوليك

١

المقبرة القديمة

سنة ١٧٥٠ — عن سجل الوفاة في دير الفرنسيسكان بالموسكي

Anno Domini 1750 Græci Catholici construxerunt sibi sepulchra nova extra Ecclesiam Schismaticorum . Quæ Sepulchra benedicta fuerunt juxta Rituale Romanum ab admodum R. P. Josepho a Sylva Miss. et Vice Præfecto Cayri Novi. Clavem Sepulchrorum tradiderunt Græci R. P. Præsidi hujus Hospitii, tanquam civitatis ejusque limitis Legitimo et unico Parocho. Quorum hanc memoriam die 20 januarii 1751 scripsi ego

Fr. Hieronymus a Martiribus
Præses et Parochus

بعد ان استقلت طائفة الروم الكاثوليك عن الفرنسيسكان في سنة ١٧٧٤ منعها هؤلاء من الدفن في مقبرتي مصر العتيقة بحجة انها من املاكهم . فشكا الروم الكاثوليك امرهم الى المجمع المقدس فحكم لهم بحق الدفن في هاتين المقبرتين ثم عاد فسمح للفرنسيسكان بالاحتفاظ بالمقبرة القديمة المبنية سنة ١٧٥٠ وامرهم بتسليم المقبرة الجديدة التي بناها الكونت انطون فرعون للروم الكاثوليك ، وهي مقبرتهم الحالية . فهذه الوثيقة المأخوذة عن سجل الفرنسيسكان نفسه تثبت ان الروم الكاثوليك اصحاب المقبرة القديمة ايضاً . واليك ترجمتها الحرفية عن اللاتينية :

في سنة ١٧٥٠ مسيحية شاد الروم الكاثوليك لهم مقابر حديثة خارجاً عن كنيسة المنشقين ^(١) . وقد بارك هذه المقابر حسب الطقس الروماني الاب يوسف

(١) يعني كنيسة القديس جرجس بمصر العتيقة للروم الارثوذكس

من سيلفا المرسل والنائب السابق في القاهرة الجديدة . وسلم الروم الكاثوليك مفتاح المقابر الى رئيس هذا الدير والخادم الشرعي الوحيد للمدينة وجوارها . وقد حررت هذه الامور للذكر في ٢٠ يناير سنة ١٧٥١ أنا

الاخ ايرونيμος الشهداء

الرئيس والخادم

٢

استقلال الروم الكاثوليك عن الفرنسيين

سنة ١٧٧٤ — عن سجل الوفاة المحفوظ بدير الفرنسيين بالموسكي

Mirabilis Deus in Sanctis Suis. Die quarta mensis julii anni 1774, post acceptum a S. Congregatione decretum evollendi curam animarum Græcæ nationis a Patribus Missionariis Franciscanis Terræ Sanctæ in conventum Cairi Novi degentibus, propter amendicatas rationes sibi soli, qui infra, aut aliquibus quam paucis notas; eamque, postquam eodem anno qui supra, convocati prius in domo Domini Joseph Bittar, paucis mensibus antea sui ab hac vita discessum, aliquibus ex primis locuplatibusque Negotiatoribus suæ nationis, simul R. P. Francisco ab Ampetio, Præfecto Missionis Egipti, hujusque comitante R. P. Deodato Neapolitano, præsentem etiam R. P. Antonio Pedemontario ex Reformatis, et Domino Stephano sacerdote Græcis, coramque his omnibus lecto Decreto quod supra; contulit deinde D. D. Stephano, qui supra, atque eandem libentissime eidem renunciavit R. P. Franciscus, qui supra. Atque etiam post superatam gravem difficultatem quæ duobus hebdomadis antea sui decubitus exorta fuit adversus Ecclesias omnes, Ecclesia Francorum, dicta Terræ Sanctæ, excepta, munitus omnibus Ecclesiæ Sacramentis divina præsancta providentia B. P. N. Francisci, atque B. Antonii de hoc mundo emigravit anima quondam Domini Michaeli Giamal græcus magni Datiari Bittar, qui supra, socius, cujus etas 40 circiter annorum, cujusque corpus tumulatum fuit in sepulchro Domini Michaelis Chair, cum

magno apparatu candellorum , magnoque cantu , laudibusque præcis
de more præsolutis

Fr. Pancratius a Javvino
Miss. Ap.

عجيب الرب في قدسيه

في اليوم الرابع من شهر يوليو سنة ١٧٧٤ على اثر تسلم امر من المجمع المقدس
يقضي بكف يد الآباء المرسلين الفرنسيين ، القاطنين في دير القاهرة الجديدة ، عن
خدمة طائفة الروم الكاثوليك الروحية ، وذلك لاسباب تافهة معروفة لدى هؤلاء
الآباء وافراد قليلين غيرهم ، اجتمع في منزل السيد يوسف بيطار ، قبل وفاته بشهور
قليلة ^(١) ، بعض التجار والاعيان من طائفته مع حضرة الاب فرنسيس من امبليسو ^(٢)
رئيس الرسالة في القطر المصري والاب ديوداتو (عطا الله) من نابولي والاب انطون
من بيمونتي والاب اسطفان ^(٣) كاهن رومي كاثوليكي . فبعد قراءة الامر المذكور
امام جميع هؤلاء الحاضرين تنازل حضرة الاب فرنسيس بكل ارتياح عن خدمة
هذه الرعية وسلمها الى حضرة الاب اسطفان المذكور .

ثم ان ميخائيل الجمل شريك بيطار المذكور ملتزم الجرك الاكبر بعد ان تغلب
على صعوبة ^(٤) خطيرة قامت ضد جميع الكنائس ما عدا كنيسة الافرنج المعروفة
بتراستنا وبعد ان تزود بجميع الاسرار الكنسية ووضع نفسه تحت حماية القديسين
فرنسيس وانطونيوس ^(٥) انتقل من هذا العالم في سن الاربعين تقريباً ودفن في مدفن
السيد ميخائيل خير باحتفال مهيب وايقاد كمية عظيمة من الشموع مع انشاد التراتيل
واقامة الصلوات المعتادة

الاخ بنقراسيوس من جافينو

مرسل رسولي

(١) توفي في ٢٧ يوليو من سنة ١١٧٤ فيكون الاجتماع صار قبل وفاته بايام قليلة وليس
بشهور كما جاء هنا (٣) راجع للمس ج ٢ ص ١٩٤ (٣) الارجح انه القس اسطفان نعمه من
المخلصيين وقد ذكره سجل الروم الكاثوليك للعامد في ١٨ يناير سنة ١٧٧٥ (٤) اضطهاد
(٥) البادواني الفرنسيكاني

مقبرة انطون فرعون

عن سجل الوفاة للفرنسيكان في الموسكي

L'anno . . . il sg. Antonio Faraone el cassis già gran Doganiere in Cairo, fabricò de' sepolchri apresso della sua casa in Cairo Vecchio, e li ha concesso alli Frati di Terra Santa di poter fare l'esequie alli morti, che si sepoliscono in quelli, secondo ancora l'ultimo Decreto della S. Congregazione di Propaganda Fide emanato l'anno . . .

في سنة . . . شاد السيد انطون فرعون القسيس - الذي كان متمهد الجرك
الاكبر في القاهرة - مقابر بقرب منزله بمصر العتيقة واعطاها لاخوة الارض المقدسة
لكي يقوموا بالصلاة عن نفس الموتى المدفونين فيها حسب مرسوم مجمع انتشارالايان
الاخير الصادر في سنة . . .

يلاحظ ان هذه الحاشية خالية من التواريخ ويظهر ان صاحبها قصد
من تدوينها في السجل اثبات حق الفرنسيكان في هذه المقبرة . مع ان
الكونت فرعون الرومي الكاثوليكي قد بناها لابناء طائفته لكنه اضطر
ان يسامها الى الآباء الفرنسيكان لان حكومة المماليك كانت تعرفهم وخدمهم
متولين لشؤون جميع الكاثوليك من افرنج وشرقيين ولم تكن تعترف
باستقلال الروم الكاثوليك عن الارثوذكس ولا عن اللاتين . وقد ترجمنا
هذه الحاشية عن الطليانية

صورة ترجمة حكم المجمع المقدس بشأن مقبرتي مصر العتيقة القديمتين

١٧٨١ — عن خزانة بكركي

وجدنا هذه الترجمة على ظهر نسخة حكم المجمع واسفنا على اننا لم ترجمها بنفسنا
ونقل النص الاصلي بلغته :

مجمع انتشار الايمان المقدس العام

انه اذ قد اعرض السيد الكردينال بوسكي السكلي النيافة والاحترام الاختلاف
الواقع ما بين رهبان الاصاغر الحافظين وخوارنة الشرقيين المقيمين في مدينة مصر في
خصوص حقوق دفن الموتى في مقبرتي مصر القديمة فالابا السكليو النيافة قد
حكموا من بعد فحص الامر بالتدقيق بان يجوز ويجب ان يباح الى الروم الملكيين
ولسكافة الشرقيين الكاثوليكين الخاضعين الى خوارنتهم الخصوصيين السكانيين
في مدينة مصر عينها بان يدفنوا في مقبرتي مصر القديمة (١) اجساد
كاثوليكي طقسهم المنتقايين وبانه يكون ذلك جازي الى خوارنتهم خلواً من مانع ما
بشرط ان كل مرة يطلبوا الاذن من البادري المعين وقتئذ نائباً للرئيس من الرهبان
الاصاغر الحافظين الذي لا يمكنه ان ينكر هذا الاذن . وان اتفق ان ينكره
فيستطيعون مع ذلك الخوارنة المشار اليهم ان نالوا اذن ام لا - حسب طقوس
وعوايد طائفتهم الحميدة - يتمموا رتبهم المقدسة الاخيرة في المقابر المذكورين على
اجساد المائتين المؤمنين الخاضعين لهم . فمن ثم قدس سيدنا البابا بيوس السادس
بحنوه قد اثبت وايد بسلطانه الرسولي هذا الحكم البارز من المجمع المقدس اذ قد
أعرض له ذلك من الاب السيد المحترم المطران اسطفانوس بورجيا كاتم الاسرار

القس بطرس زكره في دمياط

والراهب الفرنسيسكاني

القس بطرس زكره من اسرة حلبية مارونية ومن الرهبانية الحلبية .
وجدنا في خزانة بكركي شهادة من المطران الياس (الجميل) مطران قبرس
مفادها انه رقى القس بطرس المذكور الى درجة القسوسية بدير مار الياس
شوتافي ١٩ آب سنة ١٧٧٠ . وقد جاء الى دمياط سنة ١٧٨٤ لخدمة السوريين
الكاثوليكين النازلين في هذا الثغر ، وكان الرهبان الموارنة منفردين
بخدمتهم . ولكنه لم يوفق كثيراً في هذه الخدمة لتزاع وقع بينه وبين احد
الرهبان الفرنسيسكان كما هو مفصل في ما يلي . وما انتهى من هذا المشكل
حتى اختلف مع الروم الكاثوليك بسبب خطبة ابنة من طائفتهم فنقل الى
القاهرة في سنة ١٧٨٨ حيث مكث الى سنة ١٧٩٧ التي توفي فيها بالطاعون
وكانت كنيسة دمياط السورية تعرف بالبارجة وخاصة بالطائفة
المارونية . ولما كان الروم الكاثوليك في هذا الثغر الاغلبية اتفق الرهبان
لموارنة مع الرهبان المخلصيين ان يشتركوا بخدمة الرعية وخصصوا غرفة من
الحل بالكاهن المخلصي واخرى بالكهنة الضيوف . وكان بطريركا الطائفتين
يفوضان الكاهنين الماروني والرومي الكاثوليكي في خدمة ابناء طائفتيهما .
وقد وجدنا في خزانة بكركي كراسة بخط القس انطون مارون الحلبي من
اسرة يروتى تتضمن الوثائق المتعلقة بهذه الكنيسة جاء في اولها :

مجموع يتضمن نسخ المكاتب الواردة من سمو الكردينال ريس المجمع المقدس

ومن حضرات مراد بيك امير اللواء بخصوص فتح البارجة بوكالة خفاجي مع حجة
الشرع الشريف والفرمان السلطاني الصادر من سعادة الصدر الاعظم يوسف باشا
وزير الختام وفتح مدينة مصر القاهرة مع صورة اعلام تسجيل الفرمان المذكور .
وقد اضيف اليه ما يلزم معرفته بوقت الاحتياج . وقد جمعه بكل تدقيق بموجب
النسخ الاصلية المسجلة في الشرع الشريف بمحكمة ثغر دمياط المحروس الفقير اليه
تعالى القس انطون مارون الحلبي اللبناني يومئذ خوري ثغر دمياط ونايب الاب
العام في الاقليم المصري . وذلك في غرة حزيران سنة ١٨١٧ وهي السنة الثامنة من
خورنته بالثغر المذكور موافق الى شهر رجب سنة ١٢٣٢

٥

اولا صورة جواب سمو الكردينال انطونيلي ريس المجمع المقدس الكلي النيافة
لقدس الاب توما العاقل ريس عام رهبان ماري انطونيوس الحليين اللبنانيين
ايها الاب الكلي الاحترام

من يم مكتوبكم المحرر في شهر حزيران سنة الماضية تخبروني في دمياط وصل
راهب من رهبان مار فرنسيس ليخدم في الروحانيات القباطين الذين يصلوا لتلك
المينا . وانه ما اراد يخدم القباطين المذكورين فقط بل اراد يضع يده على التجار
الكاثوليكين الشرقيين . ومن قبل ذلك صار تجارب للاب بطرس راهبكم الحلبي
وقد سعى ان يطرده من المكان حيث كانوا مقيمين الرهبان الحلبية في خدمة الانفس
المقيمين هناك . نؤكد لكم بهذا الامر انه قد كتب مكاتيب تحريج الى الاب ريس
القدس لكيما ينظر ويفحص عن الاختلافات الصائرة من راهبه . وليس عندي شك
انه سعى في علاج هذا الامر . فلذلك الاب بطرس راهبكم يستعمل وظيفته بكل
هداوة لاجل ابوتكم تكونوا في نفس هادية من يم هذا الامر وبغيره لان مؤكدا
ان اوامر المجمع المقدس وصلت لريس القدس المختصة في طلبكم هذا . وبعد هذا
اطلب من الله يمنحكم كل سعادة . حرر برومية في ٦ كانون الثاني سنة ١٧٨٧

اسطفان بورجيا
كاتم الاسرار
لمرضا ابوتكم
كردينال انطونيلي

صورة جواب ثاني من رئيس المجمع المقدس باسم قدس الاب فرنسيس موسى
رئيس عام رهبان ماري انطونيوس الحليين اللبنانيين في ٨ تموز سنة ١٧٨٩
ايها الاب الكلي الاحترام

لم يمكننا نشرح لابويتكم سبب غير ان وفاة الاب مدبر القدس من يم قلة
طاعته ؟ وتقام مكتوبنا المرسول للمذكور في ١٣ حزيران سنة ١٧٨٧ من جهة
انطوش دمياط المضبوط من احد رهبان الفرنسييسكانية اذ انه طرد احد الرهبان
اعني الاب بطرس ذكره الذي هل قدر سنين سكن فيه لكي يرشد اوليك
الكاثوايكية . والان ارسلت بكل حتم امر قاطع كالامر السابق لكي يرفع هل شخص
وذلك الى الاب مدبر الارض المقدسة المتجدد لان الرئيس الجديد بعد ما تثبت .
ولي رجا ثابت ان المذكور يتمم هل امر المرسوم . وانا لي رغبة واجتهاد عظيم لتمام
رغبتكم وحقكم . ولذلك اطلب من الله ان يمنحكم كل خير وسعادة امين

كردينال

حرر برومية في ٨ تموز سنة ١٧٨٩

انطونيالي

جيوليو كاربانيا

ريس المجمع المقدس

يازجي المجمع

العنوان

الى حضرة الاب العام فرنسيس موسى اب عام رهبان الحلبية اللبنانية
مفسره الخوري عبد الله بصبوص مرسل

صح طبق الاصل

ثالثاً ترجمة مكتوب من حضرة الاب انطون يونان النايب المدبر العام في

الرهبنة الحلبية اللبنانية المارونية بمدينة روميه العظمى ^(١) لحضرة قدس اب عام
رهبان ماري فرنسيس في رومية

ابها الاب الكلي الاحترام

١ — بحبي الرهبان اللبنانيين الى دمياط — بكل وقار و اكرام نخبر حضرة
قدسكم انه منذ سنة ١٧٢٥ ^(٢) حصل طلب الى رهبان رهبنتنا بمصر من كهراء ساير
الطوائف الكاثوليكية وخاصة بدمياط لاجل خدمة اوليك المؤمنين فيما يخص
احتياجاتهم الروحية كما هم في غاية احتياجها الان بدون ضرر واضطهاد من الاراقة
والكفار ^(٣)

٢ — تعدي الاب بنقراسيوس عليهم --- واذا بغتة الان ظهر الى الوجود احد الابهاء
المدعو القس بنقراسيوس من طورينو الذي يوميذ يدعي ذاته القس ميخايل المقيم
بدمياط المذكورة الذي حضر لها بدون اذن واستولى بامرهم على انطوشنا وابتدى
يضطهد رهباننا فهؤلاء اعتمجوا من هذا الامر فلذلك قبلما يخبروا احد عرفوا حضرة
ريسنا العام في جبل لبنان في الحال الحاصل فعرفهم حضرة ريسنا العام المذكور
انهم لا يفتحوا خطاب عن هذه المادة الى ان يعرض لحضرة مجمع انتشار الايمان
المقدس بذلك كما تم ذلك بالفعل .

(١) يستدل من كتاب القس ارسانيوس القرداحي في ٢٩ مارس سنة ١٨٢٤ ان الاب انطون
المذكور كان في ليكورنو في هذا التاريخ . ويستفاد من تحرير اخر للمذكور تاريخه ١٧ نوفمبر
سنة ١٨٢٨ ان الاب انطون توفي في هذه المدينة ودفن في كنيسة الدومنيكان « وان له انساب
جزيلة في الرهبنة » (٢) نرجح ان الفاسخ اخطأ في نقل هذا الرقم وان صوابه ١٧٤٥ وهي السنة
التي بدأ فيها الرهبان اللبنانيون رسالتهم كما جاء في سجل رهبنتهم . وقد قسمت الرهبانية اللبنانية
الى بلدية وحلبية في سنة ١٧٦٨ (٣) لم يكن يسهل على كهنة الروم الكاثوليك في تلك الايام
العصية خدمة ابناء طائفتهم في دمياط نظراً لمعاكسة اليونانيين لهم ولا سيما ان الحكومة العثمانية
لم تكن تعترف لهم بالاستقلال عن البطريرك الارثوذكسي ، وهذا ما حمل اعيان الكاثوليك في
دمياط واغلبهم من طائفة الروم الكاثوليك على طلب الرهبان الموارنة لخدمتهم الروحية في هذا النفر

٣ — تدخل كردينال المحبة — فلما سمع المجمع المقدس المذكور بما فعل الاب بنقراسيوس واختلاسه انطوشنا ضد كل عدل فحضرة قدس السيد الكردينال انطونيلي حالا حرر لحضرة ريسنا العام المكتوب الآتي ذكره . وهو « ايها الاب الكلي الاحترام . انه لم يرح من بالننا نحرر بغاية الاجتهاد كتابة لحضرة ورديان ^(١) الاراضي المقدسة لكي يأمر برجوع انطوش دمياط المختلس من الراهب الفرنسي سكاني الذي كان طرد الاب بطرس ذكره راهب ماري انطونيوس من غير عدل الذي منذ سنين عديدة كان قائم في خدمة الكاثوليكين . فعشمننا ان الورديان المذكور يتمم بالتمام مرغوبنا هذا في هذه المادة ويحصل لنا مزيد السرور وننظر ابوتكم مسرورين بقضى مرغوبكم العادل » انتهى

٤ — يحق للكهنة الموارنة استماع اعتراف كل الطوائف — فمن بعد وصول هذا المكتوب وتنبه على الاب بنقراسيوس فالذكر ليس فقط خالف اوامر الرؤساء بل ابتدئ بفعل اشيا اشنع من قبل . . . وما بين كثافة علمه الزمني الحديث وعدم فهمه في اللغة الشرقية فصار يقول « ان كهنة طائفة الموارنة ليس معهم اذن ان يعرفوا احد » ومن سبب رايه هذا الكلي الكذب والكثافة اعتجبوا الاكثرين حين سمعوا منه ذلك وصار عندهم كأنسان عديم الفهم كي لا تقول حسوداً للقريب كونه معروف جيداً عند الكاثوليكين المذكورين كثرة الانعامات المعطاة الى اكليروس الموارنة وخاصة الرهبان كما بيان لكم من اعلام مجمع فخص الدين الآتي ذكره وهو اعتراض: « هل ان كهنة الموارنة المصرفين من رؤسائهم يستطيعوا ان يسمعوا اعترافات ابناء كل الطوائف الشرقيين الموجودين في تلك الاماكن . فمن بعد ما سمعوا حضرة السادة الكردينالية والعلماء هذا الاعتراض اجابوا : انه لا يجب قلق الموارنة » . وبدون ما نذكر كثرة الانعامات المعطاة لهم من قداسة الاحبار في بولاتهم الخبروية والانعامات المعطاة لهم من مجمع انتشار الايمان المقدس التي لم تنزل عمال تزداد يوماً

(١) عن الفرنسية gardien وهو يطلق على رئيس الرسالة الفرنسية سكانية في الشرق الادنى

فيوماً بشرف الطائفة بغزارة كما هو معلوم عند حضرة قدسكم

٥ - طلب اخراج الراهب بنقراسيوس من دمياط - فلذلك كاتبه القس انطون يونان

باسم حضرة ريسه العام يرجو حضرة ابوتكم انكم تشأوا وتعالجوا عدم هذا الترتيب كون قدسكم ريس عام كل رهبنتكم بامر منكم لحضرة الاب بنقراسيوس المذكور انه يترك حالاً الانطوش كما كان سابقاً بموجب الامر المرسل من حضرة قدس السيدالسكردينال المذكور في كتابه المرسل الى ورديان الارض المقدسة . ومن بعد ذلك ليس يعود يقدر يعتذر الاب بنقراسيوس المذكور بان لم حضر له تنبيه من حضرة رئيسه الاكبر وانه يخرج من دمياط في تلك الطريق التي حضر منها والا البلبلة الموجودة تظهر ثانية ليس فقط بضرر القس بنقراسيوس المذكور بل بضرر كامل الكاثوليكين الموجودين هناك لان هذه الدعوة تعود تتقدم الى قضاة البلاد ان لم يطع القس المذكور وخاصة لان دمياط لا يحتمل فيها الا ثوب القديس انطونيوس الكبير ^(١) وثوب القديس باسيليوس الكبير ^(٢)

في ١٢ حزيران سنة ١٧٨٩

٨

رابعاً نسخة مکتوب جناب المعلم الياس عايد ^(٣) مانزم المقاطعة باسم حضرة الاب يوسف السمعاني خوري ثغر دمياط في تسليم اوضة السكرستيا الذي كان

(١) شفيع الرهبانية اللبنانية المارونية (٢) شفيع رهبان الروم الكاثوليك . اي ان للرهبان اللبنانيين الموارنة وللرهبان الروم الكاثوليك التخصيص وحدهم الحق في خدمة الرعايا الكاثوليك في دمياط (٣) من اسرة حلبية منتقلة الى طائفة الروم الكاثوليك كان لها نفوذ كبير لدى العساكر الانكسجارية في حلب وكان زعيمها من المتقدمين بينهم في عهد سكتهم الشهيرة سنة ١٨٢٦ . وبعد هذه الفكبة هاجر افرادها الى ازمير ومصر وبقي منهم في حلب شقيقان اولهما سابا عايد جد اسرة سابا التي منها سيادة رئيس اساقفة الروم الكاثوليك الحالي في حلب وثانيهما كان يتعاطى تجارة السمانة فاطلق على نفسه اسم السمان وهو جد اسرة سمان المعروفة في هذه المدينة . وما زال الحي المجاور لكاتدرائية حلب المارونية الحالية معروفاً الى الان باسم « حارة عايد » . وقد ادلى اينا بهذه التقاليد حضرة السيد نقولا يوسف السمان من سكان حلب

ساكنها البادري وتوفي فيها ويعرفه انها تعاق الرهبنة لانه بالسابق كان مقيم في دمياط

ايها الاب المكرم القس يوسف الماروني اللبناني المحترم دام قدسه امين

١ - وفاة الاب بنقراسيوس - بعد تقبيل اياديكم الكرام مع كثرة الاشواق

لمشاهدتكم السعيدة بكل خير وعافية . ليس خافكم ان قبله بلغنا وفاة قدس الاب
المرحوم القس ميخائيل البادري ^(١) فلقد صعب علينا ذلك جداً . الله تعالى ينيح
نفسه مع الآباء والقديسين غياتكم الباقية وراسكم سالم . ولا بد محيط علمكم ان
الاوضة الذي كان بها الاب المرحوم هذه تعاق رهبنتكم الموارنة اللبنانية الذين
مقيمين باثغر قلبكم . ومن سابق تاريخه حين حضور الاب المرحوم طلع تعافا على
الابا سلفاكم واخرجهم منها وسكن بها بغير وجه شرعي وبغير حق . فحين بلغ
رهبانكم ذلك وقتها حصلوا بمزيد الغم على انحراف خاطرهم لوجود ان رهبانكم
الشاردين والواردين من بعد اخذ الاوضة بقوا مشنططين ^(٢)

٢ - تسليم مفاتيح الغرفة المفتبة - فالمراد اعتمدوا جوابنا هذا وواصلكم ضمنه

جواب الى الخواجات ريبار وسيستو الفرنسية انهم يفرغوا لكم الاوضة وتسلموا
مفاتيحها وتستقيموا بها حكم عوايدكم القديمة ولم احدآ له معاكم معارضة بذلك . جملة
كافية . لان الحق لا كلام فيه . واصلونا بدعاكم ومني قبلة يديكم

في ٢١ شهر صفر سنة ١٢٠٧ ^(٣) (مكان الختم) ولدكم الياس عايدته

٩

حادثة الخطوبة

عن سجل القس ارسانيوس القرداحي المحفوظ في دير اللوزيه

عثرنا في سجل القس ارسانيوس القرداحي على ملحق سري لكتاب

ارسله من مصر الى رئيسه العام في ٦ يناير سنة ١٨٢٣ جاء فيه :

(١) اي البادري بنقراسيوس الفرنسيكاني كما سبق القول . ويظهر ان المشكل بينه وبين الرهبان
الموارنة لم يفض الا بوفاته (٢) كانت هذه الغرفة خاصة بالضيوف (٣) ٣٠ أكتوبر سنة ١٧٩١

١ — مقاطعة القس بطرس ذكره — حاشية . ربما ليس هو خفي عن فهم قدسكم السديد ما قد حصل في زمان حياة المغبوط المثلث الرحمة البطريرك يوسف استفان ^(١) اذ انقسموا الدمايطه ضد المرحوم الاب بطرس ذكره الذي كان وقتئذ خوري دمايط . فالبعض خصموه ضد كل عدل لسبب خطوبة ابنة ما واخرجوا مناشير من قدس البطريرك تاودوسيوس دهان بواسطة ناييه الذي كان وهو المطران جرمانوس آدم ^(٢) وبهم يحتم على ابناء طائفته بانهم لا يستقضوا ولا يستخدموا الكاهن الماروني بشي من الاسرار لا من التوبة ولا خلافه .

٢ — مقاطعة كهنة الروم الكاثوليك في لبنان — واذا تقدم الاعراض بالتوسل من سالف قدسكم المرحوم الاب فرنسيس موسى لدى البطريرك ووكيله ^(٣) المقدم اعلاه لكي يتنازلوا برفع الحتم المحتوم فما قبلوا ولا اذعنا لاجابة طلبته وتوسلاته القانونية . حينئذ البطريرك يوسف اسطفان باطلاع ومؤازرة الشيخ غندور ^(٤) اصدر مناشير رسولية وبها يحتم على جميع ابناء طائفته بانهم لا يدعوا ولا ينعوا احداً من قسس اخوتنا الكاثوليكية ولا يتعاطوا معهم ولا يدخلوهم الى بيوتهم مطلقاً . وهكذا تم فعلياً حتى انهم اتصلوا المذكورين لحال عدم خروجهم من حدود اديرتهم بالكليّة الى ان انتزعت تلك المغايرة والمضادة من الثغر وارتفع ذاك الحتم الانحرافي المتلوي في بدء بطريركية السعيد ذكره اثناسيوس جوهر ^(٥)

(١) ١٧٦٦ — ١٧٩٣ (٢) مطران حلب على الروم الكاثوليك (+ ١٨٠٩) صاحب البدعة المشهورة في سلطة الحبر الاعظم وقد فندها البطريرك يوسف التيان الماروني في ثلاث رسائل مخطوطة مخطوطة في خزانة بركي . والمطران جرمانوس المذكور له تاليف شط في بعضها . راجع تاريخ الموازنة للديس ص ٥٤٢ والمشرق ٩ : ٦٩٨ وكتبة النصاري لشيخو ص ٢٥١ (٣) البطريرك تاودوسيوس والمطران جرمانوس آدم (٤) الشيخ غندور بن سعد الخوري وخلفه في وظيفته كدبر للامير يوسف الشهابي وقد عينه الملك لويس ١٦ قنصلاً لدولة فرنسا في بيروت . راجع الديس ص ٤٠٥ (٥) ١٧٨٩ — ١٧٩٦

منشور البطريرك تاودوسيوس دهان بطريرك الروم الكاثوليك^(١) الى
ابناء رعيته في القطر المصري يحثهم فيه على اكرام القس بطرس ذكره
والكهنة الموارنة

١٧٨٨ — عن خزنة بركري

تاودوسيوس برحة الله تعالى البطريرك الانطاكي وسائر المشرق

مكان الختم

النعمة الالهية والبركة السماوية الحالة على الرسل الاطهار في الغرفة الصهيونية
تجل وتستقر على انفس واجساد محبة اولادنا العزاز نصارة دمياطومصر الكاثوليكين
المكرمين بارك الرب عليهم وعلى تصرفاتهم بأنهم بركاته العلية امين

١- اهانة القس بطرس — انه قد بلغنا ان البعض منكم تكلموا كلام اهانة وازدراء
في حق ولدنا القس بطرس الراهب اللبناني وفي حق كل الطائفة المارونية ذات
القبول والاستحقاق المرتبطة معنا بوحدة الايمان ارتباطاً شديداً. فهذا الامر قد اغمنا
جداً من كونه يثل المحبة المسيحية المسلمة لنا من مخلصنا كعلامة خصوصية تميزها من
الغير المؤمنين وهي ضرورية جداً للخلاص الابدي واكثر شرفاً واعتباراً من سائر
الفضائل. فمن ثم وجب علينا ان نعظكم بالرب ونستحلفكم باحشاء مراحمه بان
تنتزعوا من بينكم كل اقسام وسجس وتقدموا لكل اخوتنا الموارنة كهنة وعوام
محبة خائصة مسيحية التي شأنها ان تمت كل احتقار وازدراء ونفور من القريب وان
تبدلوا الجهد في خيره الروحي والجسدي حسب المسكنة

٢ - اقبال الاسرار من كهنة الطائفة فقط — وان كنا سابقاً قد قبلنا مطلوبكم وحررنا

لكم بان تقبلوا الاسرار من كهنتكم المصرفين لا من غيرهم فلا ينتج من ذلك
اننا لا نريد ان تحضروا قداس اخوتنا الموارنة وتكلفوهم^(٢) الى مازلكم وتحسنوا

اليهم وتسعفهم وتقبلهم بكل حب واكرام . وان كان احد نتيج من منشورنا هذه النتيجة فيكون قد غلط غلطاً مدموماً وخالف ارادتنا على الخط المستقيم . فها اننا نحن حافظين ارتباط الود والحب المسيحي مع اخوتنا واولادنا المذكورين ومع ذلك كل طائفة تقبل الاسرار من كهنتها الخصوصيين المصرفين من رعاتها كما يقتضيه حسن النظام الكنائسي المرتب من الله تعالى والمأمور به بكل صرامة من الشرايع الكنائسية ٣ - وصية المحبة - فهكذا نريد منكم ونأمركم بالطاعة المقدسة بان تسلكوا حافظين العدل والسلامة معقدين هذا الاعتقاد نفسه وهو ان كل أبناء الايمان المقدس هم جسد واحد واعضاء بعضهم بعض باشتراك متردد وبالتالي ملتزمين بالمساعدة لبعضهم من دون ان يمنع ذلك اختلاف الطقوس والعوايد . فهداما نريده من تقواكم وخلص طاعتكم ونسأل الله حراستكم ووقايتكم من كل نايبة . والبركة عليكم جميعاً ثانياً وثالثاً

في ٢٧ شباط سنة ٨٨ بمار انطونيوس الغرب

رسائل القس يوسف السمعاني

من الرهبانية الحلبية المارونية . حل محل القس بطرس زكره في خدمة رعية دمياط بعد انتقال هذا الى القاهرة . ولما حل انطون كوسا الماروني مراد بيك حاكم مصر على الاعتراف بكنيسة البارحة سجلها القس يوسف باسم رهبانيته وليس باسم الطائفة . فأثار هذا الامر احتجاج البطريرك يوسف التيان وتهدهه بكف يد الرهبان عن خدمة الرعية في هذا الثغر لان الرعية خاصة الابرشية البطريركية وليس الرهبانية .

وقد انتخب القس يوسف السمعاني رئيساً عاماً لرهبانيته في سنة ١٨٠٨ وعلمنا من سجل هذه الرهبة انه توفي في دير اللوزه في ٢ فبراير سنة ١٨٣٦ ودفن فيه .

تقويض خدمة الرعية في دمياط الى القس يوسف السمعاني

١٧٨٩ — عن اوراق بكركي

يوسف ^(١) بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق (ختم البطريرك الكبير)
اعلام بالرب لكل ناظر اليه وواقف عليه من اولادنا المباركين اهالي ثغردمياط
جميعاً

بعد اهداكم البركات وصالح الدعوات ان ولدنا العزيز بالرب القس يوسف
السمعاني الراهب اللبناني الحلبي المكرم متوجه اليكم بامر ريسه العام ليقطن في
البارجي موضع القس بطرس ذكره الذي وجهناه لمصر القاهرة . وهذا المكان هو
تابع رهبنتهم ومثبت لها بامر المجمع المقدس . ثم ولكي يصنع الرسالة المقدسة في
نواحيكم . وقد اصحبناه باعلامنا هذا الذي به نؤيده ونمنحه اذنًا بان يحل من الخطايا
المحفوظة وان يسمع اعتراف كل من يتقدم اليه من اية طائفة كانت من اولاد الكنيسة
المقدسة الكاثوليكية بموجب الانعام الممنوحة لكهنة طايقتنا من الكرسي الرسولي ^(٢)
مع كلما يلزمه من الانعام والتأييدات لتكميل رسالته . ونرغب ان الجميع يقبلوه بكل
اكرام وبشاشة كما ينبغي لرسلي بيعة الله تعالى المقدسة . ولاجل البيان حررنا بيده
اسطرنا هذه في اليوم الثامن عشر من ك ٢ سنة ١٧٨٩ م صح

وقد وجدنا صورة اخرى لهذا التفويض عليها شهادة المطران سيمان ^(٣)

النائب البطريركي مع ختمه جاء فيها انها «منقولة عن الاصل كلمة وكلمة في
٧ ايلول سنة ١٨٢٤ م»

(١) البطريرك يوسف اسطفان (٢) هذا يثبت ان الكهنة الموارنة كان مفوضا اليهم سماع
اعتراف ابناء كل الطوائف الكاثوليكية كما جاء في رسالة القس انطون يونان السابقة
(٣) المطران سيمان زوين

من القس يوسف السمعاني في دمياط الى المطران يوحنا الحلو الوكيل
البطريركي (١)

١٧٩٦ - عن اوراق بركري

١ - انطون السمعاني في رومية - وصلتني عزيز مشرفتم مع مشرفة قدسه
بسمي وبسم الاب بطرس (٢) . . . صار معلومي كامل شرحكم وان قدسه
لاجل محبته لعلتنا اختار ان يكون اخينا انطون وكياله (٣) ربنا يديم حبه . هذا امر
ما يهمني سوا يكون نظركم ونظره على الرهبة . هذا اكبر معروف

٢ - اضطهاد الكاثوليك في دمياط وقفل البارحة - وربما بلغكم التجربة العظيمة المبهلة
التي حصلت بنا وفي كامل الكاثوليكين بطرفنا . ليس لنا قلب ولسان يشرح . والان
ليس مالمكين القداس من الاضطهاد نستعمله خفية ومحل القداس مقفول من الحاكم .
نرجو دعا خصوصي من قدسكم وقدسه بنهي الامور على خير وسلامه . واصل كتاب
من الاب يوسف حجار ، كذلك واصل رزمه مرقوم عليها اسم قدسه . واصل زنبيل
ارز محيش مرقوم عليه اسمه الكريم فهم من الاب الحجار . الرجاء طمنوني بوصولهم مع
اعلام سلامتكم

مستمد دعاكم
ولد قدسكم القس

يوسف سمعاني

٦ آب ١٧٩٦ عيد التجلي بدمياط

(١) سيم بطريركا في ٨ يونيو سنة ١٨٠٩ وتوفي في ١٢ مايو سنة ١٨٢٣ (٢) القس
بطرس زكرم (٣) يقول القس ارسانايوس قرداحي في كتاب مؤرخ في غرة شباط سنة ١٨٢٣
ارسله من مصر الى القس جرمانوس اصيله « بلغنا وفاة المرحومين بطرفكم السيور انطونيوس
السمعاني وفرنسيس ابنه . . . ومن طيه مكتوب باسم ابنتكم السيورا لويسا السمعاني جواب
مكتوبها تمزيه لها عن فقد زوجها ووالده » ويقول لها القس ارسانايوس في هذا الكتاب معزيا « ربنا
يعوضنا في سلامة يوسف ولويس اولادك . رجاءنا في الله ان يبتكم لا يتخرب حيث ثقتنا في لويس
انه يخلف جده (انطونيوس) في العلوم الشرقية وفي رجوعه من جبل لبنان يمسك جميع وظائف
جده المرحوم »

كنيسة البارجة في دمياط

١٧٩٦ --- عن كراسة بكركي

استملاك محل للرهبنة بدمياط على يد القس يوسف السمعاني سنة ١٧٩٦

١ — قفل البارجة وحبس الكهنة — انه في ١٥ شهر آب بالتاريخ المذكور . لقد نزل من محروسة مصر من طرف امير اللوا مراد بك ^(١) حسن اغا البواب وحبس القس يوسف السمعاني اللبناني الماروني المقيم في البارجة مع كاهنين روم كاثوليكين من رهبان دير المحاص وهم القس نيلوس قدسي والقس جبرائيل طويل . وكان عابر طريق لمصر الاب ايلاريون من رهبان دير المحاص لكي يقطن بمصر انحاش من الجملة كذلك اكثر التجار . وقد حاش الجميع صباح الاحد من الكنيسة حين فروغ قداس القس يوسف وقفلوا البارجة وختموا الكنيسة والمحلات .

استفساك الكهنة — وبعده لقد تقدم رجاء وشفاعات واستقاموا بالحبس عشرة ايام وحضر الامر من سعادة المشار اليه بان يأخذوا منهم ثلاثون الف ريال . بعد الضرب القاسي دفعوا المبلغ المذكور مع البراطيل مقدار مائة وخمسين كيس . وبعده خرجوا الجميع . وبعد خروجهم من الحبس حضر حسن اغا البواب اخذ القس يوسف السمعاني الى البارجة وفتح الابواب وامره ان يصلي بالكنيسة حسب عوايده وقال له « هذه كنيسة افرنج تخصصك لم تخص غيرك » ^(٢)

٣ — توسط مخايل عنحوري وخايل جيعه — وكان ذلك بحضور احد التجار الخواجا مخايل عنحوري وخلافه . فلم هان على الجمهور بذلك بل قد تدبروا بطريق الاوفق الدائم . وبما ان المحل مكلف مصروف عليه من الجمهور قدموا عرضحالات الى حضرة الخواجا روستي قنصل نمسا وروسيا وحضرة المعلم خليل جيعه ان يكونوا

(١) اخر من حكم مصر من المالك قبل حملة بونايرت وكان ابراهيم بك شريكا له في الحكم . راجع تاريخ مصر لزيدان ج ٢ ص ١٤٣ (٢) هذا يدل على ان الاضطهاد كان موجها ضد الروم الكاثوليك لعدم استقلالهم في ذلك الحين رسيا عن الروم الارثوذكس

واسطة فلم حصل افادة من المذكورين

٤ - توسط انطون كوسا - بعده لقد تحرك بالغيرة المسيحية الحواجا انطون كوسا حليبي ماروني جوخجي على سعادته واخرج منه مشرفات الواحدة الى قاضي الشرع والعلماء والسردار ووكيل الجرك وواحدة باسم القس يوسف خصوصي . ثم وضع القس يوسف اسم القس نيلوس مخلصي لكي الاثنين يكونوا سويه . وتقدموا المشرفات للمحكمة وحضروا كامل الحكام والعلماء وانعرضوا الاوامر عليهم فاجابوا سمعاً وطاعة وتسجلوا بالمحكمة وانخرج وثيقة السجل محتومة من الشرع الشريف بغير دمياط

٥ - تسجيل البارجة باسم الرهبنة الحلية والمخلصية - وبعد نصف سنة بواسطة المعلم حنا خزام سلمه المسجل الذي خرج من المحكمة الى القاضي وتوجه لمحروسة مصر وسجله بختم وزير مصر وتكاف نحو اربعمائة قرش مشوار القاضي . فالعلم حنا خزام دفع مائة غرش والقس يوسف دفع مائة وخمسين غرش والقس باسيلوس عطا الله دفع مائة وخمسين غرش . وانحفظ السجل في البارجة صح

١٤

من القس يوسف سمعاني الى المطران يوحنا الحلو

١٧٩٦ - عن اوراق بكركي

١ - زوال الاضطهاد وخراب الكاثوليك واسبابه - . . . وصلي عزيز مشرفتم رقماً في

٢١ اب . . . وكامل ما ذكرتم صار مفهوماً وانه بقي بالاسم وبال قدسه عند ولدكم وكامل المسيحيين الذين بطرفنا وقدمتم الصلوات عنا ربنا يتقبل ويدبكم حبكم الابوي . الحمد لله قد زالت فلاكن من بعد ما خربت . كامل الكاثوليكين خطوا ما ينوف عن مائة وستون كيس ولم تزل البارجة مقفولة وعمال تقدس بالسر في البيت . ربنا ينهيها على خير وسلامه . لانه خرج امر من حضرة امير اللوا بفتح البارجة فلاكن لم عاد يأمنوا الناس من غير فرمان اسلامبول . ومعلم على المقاطعة لم يوجد . والمعلمين كاملهم الان غز ولم فيهم رحمة كلياً . وكان هذا الانقلاب سببه النصارى من عدم

الاتفاق . قبل تاريخه بكام يوم كان مرغوب السنجق يلبس نصراني فحصل من عطل عليه وهو نصراني زيه . فبقا اتأملوا واعلموا ان الحُكام تتعلم الظلم من النصارى . وكتاب حضرة الاب حجار وصل وشيعته له بطريقة . ذكرتم ان نخبته لكي يشيع لقدمه مثل زمان السابق والحال يا سيدي وعزيز حياتكم انه الان تمضي شهر وما ينظر الواحد منا عشرة فضه لان زمان اول تحول سينا حضرة الاب بما انه خوري رعية والطايفة كاملها فقيرة يلزمه خسارة احسان زايدة . ومن داق عرف . لانه بطرفنا يوجد ثلاثة بيوت فقرا . قدس سيدنا البطاريك مر ^(١) بطريقة بطرفنا ويعرف احوالهم وفهم قدسكم كفاية . واخبار طرفنا الظلم زايد ونامات كثيره عمال ترحل من دمياط لعدم وجود محل للصلاة

٢ — الحرب في اوربا — واخبار بلاد الافرنج ماخبطه وربما بلغكم دخول الفرنساويه الى ليكورنا بخاطر الحاكم لكي يمنعوا دخول مراكب الانكليز في بحرهم ولم يزل مشغله الحرب النمساوي والانكليز ضد الفرنساوي وقيل انه دخل عسكر فرنساوي الى ايطاليا وقتلوا الرومانيين قصاد رومية . وقيل ان الفرنساويين طابئين الدخاير القديمة التي برومية من قدس الحبر الاعظم من شخوصه وخلافه ولا علم لي كيف تم الامر . وقيل ان قدمه شيع ارشام سبع مليونات مال . وكامل هذه الاخبار عمال تحضر من بلاد الافرنج يكون بشريف علمكم .

٣ — ارسال القاصد البطريركي — لقد غص ^(٢) علي ارسالكم قاصد من قبل قدمه ^(٣) ويوجد هناك اثنين ، حذرا من هذه الاخطار الواقعة ويلزم مصاريق زايدة على الكرسي . كنت متعشم ان قدمه يشيع لحضرة الاب الخوري جرجس غانم ^(٤)

(١) وجدنا في احدى وثائق خزانة بركي ان البطاريك يوسف تيان ترك رومية بعد ان ام دروسه فيها عائدا الى لبنان عن طريق دمياط في اواخر ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٨٣ (٢) صعب (٣) للفوز من الحبر الاعظم بدرع التثبيت للبطريرك يوسف تيان (٤) عثرنا بين اوراق بركي على شهادة باللغة الطليانية منحت للخوري جرجس سعادة في ١٩ ابريل سنة ١٧٨٧ وقعا « الخوري جرجس غانم رئيس كهنة بيروت ومرسل رسولي » arciprete di Beirut e missionario apostolico

وهناك اخي^(١) يقضي له ويحتمه بالعجالة . ومن قدسه مشرفة له بالتقريط لا يبطي كان اوجب . ونظر قدسه و قدسكم اوجب . فلاكن لاجل الاخطار والمصرف فقط . وما يجد نعرضه . . .

طيه كتاب من حضرة الاب الحجار بسم قدسه نرجو طمنوني بوصوله

مستمد دعاكم

في ١٧ ايلول سنة ١٧٩٦ بدمياط ولد قدسكم القس يوسف سمعاني

١٥

من القس يوسف سمعاني الى غبطة البطريرك يوسف التيان^(٢)

١٧٩٦ — عن اوراق بكركي

١ — تسجيل البارحة باسم الرهبتين الحلية والمخلصة — . . . ثانياً ربما بلغ مسامعكم التجربة التي حصلت بسماح الله تعالى وحصل من قبلها اضرار زايده قرب مائة وستون كيس على شان البارحة ونحن مع الالباء انجسنا بالحديد والضرب لسبب انه محل اسلام ولم يوجد فيه فرمان وخط شريف^(٣) . فمن بعد هذا الشر العظيم نتج خير دائم . انه من بعد ما حصل تعب زايد ومصاريف زايده خرجت مني ومن الالباء المخلصية وحصلت تحت اموال الناس لان الشعب لم بقي له قدرة والاكثر رحلوا ، فطلعنا اوامر شريفة من سعادة عزاز مصر ومن الوزير ومن المحكمة لتسجيل مثل الكنائس الذين في المدن وان المحل صار تملك رهبان الموارنة الحلية اللبنانية ورهبان المخلصية الكاثوليكية . والحمد لله ببركة قدسكم حصلت . وبما انه عندي ما كد انكم تنحفظوا لزم اخبرت قدسكم بذلك

٢ — كتاب المعلم جرجس عايده بخصوص علي بخلق — ثم اعرض انه حضر لي مكاتيب من مصر ومن الجملة من حضرة ولسم المعلم جرجس عايده وفيه يترجاني اتوسل

(١) انطونيوس السمعاني (٢) سيم بطريركافي ٢٨ ابريل سنة ١٧٩٦ وتنزل عن البطريركية في ٨ يونيو سنة ١٨٠٩ (٣) ان الكنيسة كانت مقامة في وكالة محمد خناجي والمحل مأخوذ بالاجرة

قدسكم بشأن راحة الحاج بحلق الحلبي^(١) الذي تحرك نحو الله تعالى واراد ان يخلع الذي لبسه من عدو الخير ويرجع الى ايمانه الحقيقي . كذلك يرغب اقامته في خدمة قدسكم واني ما كد غيرتكم نحو الجميع سيما امر مثل هذا يخصكم . واصل طيه كتاب من حضرة ولدكم المذكور تقفوا عليه بخير .

٣ — الحرب في اوربا — واخبار بلاد الافرنج ربما بلغكم دخول الفرنساوية الى ليكورونا ومسكوا القلاع والانكليز محاصرين ليكورونا ضد الفرنساوية ودخل عسكر من الفرنساوية نواحي ايطاليا والقول انه...^(٢) من الطليان ونابلي وذبحوه كامله ورسلا^(٣) الفرنساويه الذين راحوا لروميه ذبحوهم الرومانيين . وانمسا انتصر ثلاث مرات على الفرنساوية . ومنهم نصره كبيرة قوي والانكليز ملكوا جنوا الذي كانت اخذت من الفرنساوية ورجعوا ملكها لها . . . والان مشتد الحرب بزيادة . وما يجد نعرضه . مني لثم ايادي السادات

في ٢٠ ت ١ بدمياط سنة ١٧٩٦

١٦

من المعلم جرجس عايده^(٤) الى غبطة البطريرك يوسف التيان بخصوص الحاج علي بحلق

١٧٩٦ — عن اوراق بركمي

١ — ارتداد علي بحلق الى النصرانية — تهنئة البطريرك بالارتقاء الى السدة البطريركية..

ونرجو عميم افضالكم ان تشرفونا بكلمة يقتضيه الى سيادتكم من الخدم في هذا الطرف لكون نحن ايضا من المحسوبين من اخص ابناء لكم نعرض الى سيادتكم من قبل رجل حلبي الاصل يقال له الحاج علي من بيت بحلق في حلب^(٥) فهذا الرجل

(١) كان المذكور قد اسلم فعاد الى النصرانية كما سيأتي شرحه في الوثيقة التالية (٢) الكلمة مأكولة (٣) رسل (٤) قد رأيت انه كان ملتزما لمقاطعة دمياط (٥) في مصر اسيرة بهذا الاسم منتبئة الى طائفة الاقباط الكاثوليك . وفي حلب اسيرة تعرف الى الان بهذا الاسم . وربما كانت الاسرتان من اصل واحد

من مدة مديدة حصل له تجربة . فبعد اقامته في حلب حضر الى هذه النواحي وهو متداخلاً في الديانة الاسلامية لكن مع كل هذا قط ما حصل منه اذية بل كان حافظاً للقوانين الادبية ليس كباقي الذين يتدخلون في هذه الديانة كما تعهدون . ونحن باقامتنا في هذا الطرف كل هذه المدة كنا نؤاسيه ونراشيه ونعظه دائماً ان يعود راجعاً الى حضن ابيه كالابن الشاطر . فالمدكور اطول غيبوبته عن الديانة وكثرة تشبكاتة في العالم كان يوعدنا في الرجوع الى ان من مدة حضر الى عندنا وتراماعلينا وافهمنا انه قد تخلص من كامل تعلقاته من هذا الطرف وما بقي له ولا عائق يعيقه عن الذهاب والنفوذ الى البلاد وانه قد صمم النية بالرجوع الى ديانته ومراده التوجه الى عند سيادتكم والاقامة هناك الى المات وترجانا ان نتوسل لمراسمكم في شأنه . فحينئذ اخذتنا عليه الغيرة المسيحية وشهلائه بكامل ما يلزمه لوصوله الى الجبل ^(١)

٢ - سفره الى لبنان - والمدكور قد توجه عن طريق دمياط ونحن لم ارتضينا نسلمه كتابة بيده خشينا ان يموت في الطريق بل اوعدناه انه قبل وصوله يصل العرض في شأنه الى سيادتكم عن يد قدس الاب العام القس فرنسيس المحترم بالصيغة التامة عليه . ونحن لعلنا بمحسن تقواكم وغيرتكم الوافية على ابنايكم واغنامكم طمناه غاية الظمان واوعدناه بكل راحة تحصل له من سيادتكم في ذاك الطرف . فترجو من فيض مراسمكم ان تمحنوا عليه بالحال الذي يقتضيه نظركم السعيد لكي يقضي بقية حياته في راحة الضمير وهدوء السر وخوف الله والذي مثل سيادتكم لا يدل على صواب

١١ تشرين الاول غربي سنة ١٧٩٦

محل الختم

مستمد دعاكم ولدكم كاتبه الفقير

جرجس عايده

(١) كان المرتد الى النصرانية يعاقب بالقتل . وهذا سبب احتفاء بالمذكور في جبل لبنان الذي كان ملجأ لكل مضطهد

من القس يوسف سمعاني الى المطران يوحنا الحلو

١٧٩٦ — عن أوراق بكركي

... وصلي عزيز مشرفتم رقماً في ٦ ت ١ ... والمغلف الذي طيه برسم حضرة

الاب حجار شيعته وتقدم لي تعريف بوضوله

١ — ضيق الاب يوسف حجار — ذكرتم قدسكم اننا اخبرناكم عن ضيقة حاله (١)

من قبل الاوقات وجاوبتوني ان قدسه حين يشاهد المدخول بزمان خلفاه وفي زمانه مختلف يحق له أن يصعب عليه (٢). والخال ياسيدي وعزيز جنابكم ان بهذه الاوقات اقليم المصري ناشف في العطايا الروحية شي عمره ماجرا ومهما بالغت لقدسكم شيء ما يتصدق نظراً للسابق . وفي أمور الجسدانية يهلك أموال مثل السابق واكثر ولاجل ذلك الضربات والخراب دائماً متصل غير منفصل ، وهذا كامله من خطيبي

٢ — رفض محافظ الفرنسيسكان تثبيت أولاد الموارنة — ثم اخبرت قدسكم ان فيه عادة

بهذا الاقليم ان كل كام سنة يزور هذا الاقليم ريس عام القدس الشريف (٣) ويقدموا له الاطفال لكي يثبتهم من طائفة الموارنة واللاتين والذين متعمدين من طقس الكنيسة . وقبل تاريخه بشهر مر لطرفنا ريس العام وحالاً اتوجهنا لعنده الصبح لكي نكلفه مثل العوايد (٤) ونكلمه على الاولاد الموجودين . حين اتوجهنا لعنده فكان الجواب من الخدام والترجمان ان ريس العام مريض . وبعد ما قدسنا جمعنا ابناء الطائفة واتوجهنا نسلم على حضرته فما قابلنا بل قال انه مريض ، ومن العوايد ان المريض يزوروه . وقبل ماسافر جمع أولاد اللاتين وثبتهم في بيت الخواجا

(١) القس يوسف حجار (٢) هذا يدل على ان الكهنة خدمة الرعايا كانوا يقدمون الى صاحب الابريشية ما يتيسر لهم من ايراد الزعمية خلافا للعشور التي كانوا يجمعونها من الشعب باسم البطريرك . وكان الكهنة في مصر يؤدون هذه الاناوة من اصناف الارز والبطارخ والاقشعة المحلاوة وغير ذلك من محصولات ومصنوعات القطر المصري كما سترى في مايلي (٣) الفرنسيسكاني ويعرف بمحافظ الارض المقدسة Guardiano di Terra Santa (٤) ندعوه للأدبة

سيستو^(١) فكان عند الخوارج رجل ماروني له ابنة طاب يثبتها فكان جواب الرئيس « الماروني والرومي قلّع برا » واغلاق الباب وثبت ابنا طايفته .

٣ — كره الفرنسيون سكان الموارنة ومما كتبهم لهم — بيان هولاي رهبان القدس يكرهوا طايفة الموارنة كراهة شي لا يوصف وعندى بذلك شواهد اذا أردنا نوضحها بدنا شحيم^(٢) فلا كن الله ناصرها^(٣) على الجميع سيما على هذه الرهينة المشحونة ألم وسموم للجميع . فما يلاموا لسبب ان هذه رسالتهم التي سوف انشاء الله قريب تتلاشى رهبتهم . لا تلوموني يا سيدي قلبي منهم ملآن من الزؤان الذي زرعهو بالعالم . فاين ما كان موجود دير من رهبتهم توجد تلك القريبين اليه وملتسمين فيه تعبانين^(٤) . ذمّا لو نكون بلاد الافرنج مراتحه لكنت في أول قيام قدسه^(٥) احرره واطلب منه اني اروح قاصد قدسه وأخذ شهادات من كامل الطوائف ضد هذه الرهينة . ولا تقولوا عمال ابالغ لان حقيق ما أقدر اشرح كلتي بالقلم . بقا الرجا ان شيتم تترجوا قدسه وتأخذوا لي منه مشرفة^(٦) أثبت الاطفال الموجودين . ومن الآن وصاعداً ان اعمدنا ولد تثبته بوقته^(٧) كذلك تكريس الكساست . ولا مؤاخذه بتعب سرهم . بتحتاجوا اتم وقدسه تتحملوني كيف ما حررت لانني ولدكم ومنسوب اليكم وكل مرة أحرر وتجي مادة تخص هولاي الرهبان يصير لي قريحة في الكتابة بهجو عن عدم انصافهم شي لا يوصف .

٤ — اضطراب احوال مصر . واستعدادات مراد بك — واخبار طرفنا السناجق كلن يحلف برأسه وكاملهم حكام وفي الاسم انه يوجد وزير^(٨) وشيخ بلد . ومراد بك

(١) سيستو كاتلانو وكيل ففضل النمسا بدمياط كما سترى (٢) كتاب ضخم يحتوي صلوات الفرض الاسبوعي حسب طقس الطائفة المارونية بحرف كبير . وهو بوضع على منضدة عالية يجتمع حولها الكهنة والشعب فيرتلون الصلوات وهم وقوف (٣) اي الطائفة المارونية (٤) اي ان كل جيرانهم متعوبين منهم . ونرجح ان سبب استياء رئيس الفرنسيون من الموارنة في دمياط ماجرى لراهبه مع القس بطرس ذكره كما رأيت بالتفصيل (٥) انتخابه بطريركا (٦) تفويضا (٧) حسب عادة الطائفة المارونية قديما (راجع رحلة دنديني ص ١٢٢ من الترجمة الفرنسية) وهذه العادة مازالت محفوظة الى الان لدى بقية الطوائف الشرقية (٨) كان مندوب الدولة التركية في مصر يعرف بهذا اللقب

سلطان الاقليم ، والآ ن عامل ضلنامه مراكب في بحر الحلو ^(١) زي العثمالي في المالح
وعمال يجمع عسكر ازناووط . وكامل هذا ليس همة حرب بل اهابة ليخوف
الناس فقط .

٥ — انتقاض الصلح بين البابا والفرنساويين - واخبار بلاد الافرنج حضر خبر انه
انتقض الصلح مع سيدنا حبر الاعظم وايطاليا ونابلي مع فرنساوية ^(٢) . وسببه القول
ان فرنساوية حققوا ان قوة الانكليز من المذكورين اعلاه وهم عمال يقووا الانكليز .
واخبار مكربة من كل ناحية ربنا يفرجها بدعا قدسكم وما يجد نعرضه ...

١٨

من القس يوسف سمعاني بدمياط الى غبطة البطريك يوسف التيان
سنة ١٧٩٧ - عن اوراق بكري

نشر القس خويري هذه العريضة في كتابه ص ٣٩ ولم يذكر انه
اخذها عن اوراقنا . وهذه الوثيقة - مع وثائق اخرى سنشرها في محلها
ولاسيما كتاب للبطريك يوسف حيدش - تثبت ان بطاركة الطائفة المارونية
لم يعترفوا قط للرهبان الحلبين بحق تسجيل الكنائس والمقابر الطائفية باسم
رهبانيتهم بل كانوا يوبخونهم اذا فعلوا ذلك ويوجبون عليهم تسجيلها باسم
الطائفة . ويستفاد من كلمة « ترفدوني » ومن غيرها ان حق تعيين خدمة
الرعية من الرهبان في مصر وعزلهم عائد رأساً الى البطاركة لان القطر
المصري تابع لابرشيتهم والرعية خاصتهم

١ - لوم البطريك للسمعاني على تسجيله البارجة باسم الرهبنة - . . . وصلني لذيذ وعزيز
مشرقتكم المحررة في ٥ ت ٢٠٠٢ . والكتب طيه بسم الاب حجار وبسم عايده

(١) النيل تميزاً له عن البحر المالح (٢) اي البابا ودولتي ايطاليا ونابلي المتعالفين ضد فرنساوية

شيعتهم . واصل جواب من حضرة الاب حجار ليدكم خيراً . وذكرتم قدسكم تهنؤني وترفؤوني بما يخص البارحة والذي حصل بتسجيل المحل باسم الرهبنة الموارنة وليس باسم الطائفة لانه يخص قدسكم هذا الاقليم وان رهبنتنا ليس هي اعظم من رهبنة اليسوعية وتلاشت فاذا حصل الى رهبنتنا مثل تلك يفقد المحل . ومن حيث استحقاقي بذلك يلزم يستحسن عند قدسكم ترك المحل بالكلية . اجابوا لقدسكم بنوع الامل والدالة . اولاً من قبل هذا الاقليم انه مختص بقدسكم سيما هذا الاقليم حيث لا يوجد له اسقف فهو مختص بقدسكم . فلا كن قدسكم دخلتم دمياط وشاهدتم المحل والرعية (١)

٢ - انطون فرعون واقفاته على البارحة - اولاً المحل بيت اسلام والذي اصرف عليه وصاحبه انطون فرعون (٢) وكانوا عمال يتبعوا عليه لكي يجيبوا له فرمان من اسلامبول بسم رهبان الخاوية . وعند حصول التجربة وانحبسنا وعدة امرار انضربنا وبعد اخره خطوا الباصه جماعة الكاثوليكين اكثر من مائة وستون كيس . فحضر لنا مكاتيب الامان من عزيز مصر (٣) وفتحوا المحل لكي نرجع نقديس مثل عادتنا فلم قدر احد يدخل كلياً

٣ - تدخل انطون كوسا - وربنا حزن قلب رجل بقي اسمه انطون كوسا (٤) سخرجي الست وعيلة السنجق تكلم مع أحد نبلاء دولة العزيز وتقدم الى العزيز واخرج منه الامر في اسمي (٥) واسم راهب مخاصي (٦) واسمي قبل امم ذاك (٧) . وبعده حصل كركبه عظيمة من تجار مصر كيف انه يحطوا كامل هذا المبلغ وهم اصحاب المحل ويخرج امر بسم الماروني . فلا كن المحن موجود وهوان تجار طرقتنا (٨) تمام مرغوبهم ذلك نظراً لمسايرتهم معي .

(١) مر البطاركة تيان بدمياط وهو عائد من رومية بعد اتمام دروسه فيها (٢) الذي كان متعهد السمارك في القطر المصري . راجع رحلة فولني الى مصر سنة ١٧٨٣ ج ١ ص ١٢٢
 Voyage en Syrie et en Egypte en 1783, 1784 et 1785 par M. Volney
 (٣) مراد بيك (٤) من الطائفة المارونية (٥) بصفة كونه خادماً للرعية المارونية وليس بصفة كونه راهباً (٦) القس نيلس الشامي (٧) كاستري (٨) دمياط

٤ - استصدار فرمان - وقصدوا في مصر ان يصدوا الامر فعملنا طريقة واتكلفنا مبلغ حتى انخرج فرمان شريف من وزير مصر ومن المحكمة وكله على شرح واحد حتى لا يتغير المعنى . واذا قلت لقدسكم انه لولا وجودي بوقته لكان لم حصل شي بالذي تم، لم بالغ، بل أكد لقدسكم لولا وجودي لكانت فرغت يد الموارنة من المحل وما كلما يعلم يعلن، والذي عماته فهو لمجد الله تعالى وحده. انما كنت أومل مشرفة تعزية من قدسكم ومن حضرة ريس العام نظير ما أجاني مكاتيب من كامل احبابي

٥ - الاستدانة في سبيل البارحة - سيادتكم عولتم على ولدكم وانظروا انه ليس لكم خاطر بذلك وحضرة ريسي العام عوض ما يستكثر بخيري مشيع يوبخني لاي سبب اتدين فلوس وادفع على فرمان . والحال اذا وقفتم قدسكم على الصورة جلياً لم كنتم بتلوموني نظير ريسي العام لسبب دين الفلوس. وعند الذي يدفعوا رهبان الخالصية المبلغ الذي خصهم لو تأخر عن الدفع لكان اندفع منهم . فبقا الواجب من الدفع او خلافه . والكاثوليكين بطرفنا وقته باعوا واتدينوا حتى دفعوا عنهم ، لو يوجد عندهم لا وفروا ذواتهم ليدفعوا عنا . كنت اومل ان قدسكم بما انكم مختبرين المحل ورهبنتي يحصل لكم مزيد الفرح لسبب انه اوجد واحد بدمياط من الطائفة المارونية ومتوشح في اثواب الرهبانية وملتسمهازي البهائم الوحشية ومرسوم بدرجة الكهنوت الشريفة من غير درس وعلوم لهذه الوظيفة دخل على هذا المكان من غير ان يتكلف على بنیان بل في الهرف واللسان وبعده قطن بالأمان . كيف لا تنحط الخواطر وتستقر النواظر . واكرر الشرح لقدسكم من قولكم « لاجل مداخيله الواهية الأولى انكم تعدموه » (١) والحال اذا عدمته او أبقيته والحال كما ذكر كامل المحلات محلاتكم والشعوب تحت طاعتكم . من اطاعكم باركوه ومن خالفكم افرزوه

٦ - الحرب في اوربا - ومن قبل اخبار الحروب القول انه حضر مركب من مرسلينا واخبر ان احوال فرنساوية تعبانة وقيل انه قتل منهم جانب في ايطاليا وقيل انه تقدم مائة الف عسكري مجر الى النمساوي وانتصر نصرة عظيمة . والان خبر حرب

البندقي مع جزائر الغرب والبحر ملخبط من كل ناحية والبضائع الفرنجية صارت نار^(١) لعدم وجودها سيما الورق . ربنا يصلح الحال بدعائكم . واصل مغلف من الاب (حجار ؟) نرجو جوابه لانه مقرط قوي^(٢) بالجواب . كذلك واصلكم عليد حضرة الاب العام زنبيل سمك مدخن داخله عدد ١٠٠ سمكة نرجو قبولهم مع اصرافهم بالهناء والسرور ...

مستمد دعائكم
ولد قدسكم القس يوسف
السمعاني لبناني

في ٢٣ شباط سنة ١٧٩٧

١٩

شكوى القس فرنسيس موسى رئيس الرهبان الحلبيين العام
الى رئيس المجمع المقدس برومية على البطريرك يوسف تيان
سنة ١٨٠٠ عن اوراق دير اللوزة

اختصرنا هذه العريضة بحذف جزء من أولها وآخرها . وكان القس خويري قد نشرها في كتابه « الرسالة الرهبانية في القطر المصري » ص ٤٩ نقلاً عن دفترنا وبغير علمنا وادعى انه نقلها عن « رزنامة لوزة » مع انها هناك كاملة ، لكنه قد حرقها واستند اليها للقدح في السلطة البطريركية . اما ما جاء في هذه العريضة من التهم الملتصقة بالبطريرك يوسف تيان اي « انه لم يفكر بالخير الروحي بل في الربح الزماني » فهو محض افتراء لان البطريرك المذكور كان اعف الناس نفساً وأكثرهم تجرداً وقد حمله تمسكه بحقوق الطائفة والبطريركية على ان يلوم القس سمعاني لتسجيله البارجة باسم الرهبنة مع ان الرهبان هناك خدمة الطائفة . وقد قصد البطريرك من قوله ان « كل المسكانات في القطر المصري خاصة بالبطريركية » ان هذا المحل تابع لا برشيته لانه خارج

(١) غالبية الثمن (٢) ملح كثير

عن لبنان كما هو الحال الى الآن . وكان رؤساء الرهبان الحلبيين في هذا القطر يقتخرون بانهم « وكلاء البطريك في القطر المصري » فيثبتون بذلك ان القطر المصري تابع رأساً لسلطته .

... ثم ايضاً تغير خاطر قدس السيد البطريك وصعب عليه جداً مما فعله راهبنا الاب يوسف السمعاني بتسجيل البارحة بدمياط في المحكمة الاسلامية باسم الرهبنة الحلبية اللبنانية فعوضاً من ان السيد البطريك يفرح وينسر ويشكر فضل جود العزة الالهية في تثبيت هذا الامر الخير وافادة الشعب المسيحي مع كونه صعب للغاية وضد الشريعة الاسلامية تسجيل معبد متجدد للنصارى ، ومن غير ما يلاحظ اتعاب واستحقاق الرهبنة في خدمة المسيحيين بالمطرح المذكور انوف من ثمانون سنة (١) وما تكبدوا اولاد هذه الرهبنة من الاتعاب الشاقة والاضطهادات الفادحة . اذ قديماً لم كانوا يقدرين لا السكنة ولا المسيحيون ان يتظاهروا في دمياط من قبل اضطهادات الامم والمعادين لهم ، كما توجد كتابات وشهادات شتى في رزنامة مجمعهم المقدس باوقات وسنوات مختلفة . بل افترس السيد البطريك في ربح الخير الزمني وما افترس بخير النفس (٢) وارسل جواباً للاب يوسف السمعاني توبيخ وتهديد انه يمنع كهنتنا من دمياط كما تظلموا عليه سموكم . (٣) ولكن الزمان ما ساعده لتكميل مراده . اذ من بعد تلك الفرنساوية القطر المصري انقطعت الطرقات برأ وبجرأ . واما الذي طالبه « ان يكون تسجيل المطرح باسم الموارنة فان المسكنات في كل القطر المصري تخص الكرسي البطريكي » والحال الذي يطلع على فحوى رسالته يظن ان له عشرين ثلاثين محل في القطر المصري مع ان ليس له سوى قس بمصر جاعله وكيله ساكن في بيت عوام لا له انطوش ولا دير (٤) . ودمياط قد ما احد خدمها غير رهباننا . فاذاً يجب نضيع تعب

(١) اذا كان مجي الرهبان الى دمياط سنة ١٧٤٥ فتكون المدة ٥٠ سنة الا اذا اراد سنة ١٧٢٥ كما مر (٢) حرف القس خويري هذه الجملة هكذا « بل ان افترس السيد البطريك » (٣) لما كانت الرعية تخص البطريك فمن حق ان يمنعم عن الخدمة فيها . ولكن الرهبان الحلبيين ارادوا احتسار هذه الخدمة لرهبنتهم فسجلوا الكنيسة باسمها (٤) يعني القس يوسف حجار

وحقوق الرهبنة من هل قدر سنوات . وايضاً مطلوبه بان يكون المحل باسم المواردنة
فهذا لا يسلك في حكم الاسلام ^(١) والذي تمه كاهناً فهو بأيد خصوصي من الله
لاجل خير ومنفعة المسيحيين من جميع ابناء الطوائف ولزيادة نمو الايمان الكاثوليكي
المقدس في الثغر المذكور (الامضاء)

بدير مار الياس شويبا

تحريراً في ٢٥ ايلول سنة ١٨٠٠

حاشية للناسخ — صح صورة مکتوب السيد البطريرك الى القس يوسف وتهديده
له يمكن يكون عندكم فلماذا غير لازم نسخه

٢٠

من القس يوسف السمعاني بدمياط الى غبطة البطريرك يوسف تيان

سنة ١٧٩٧ — عن اوراق بركي

المسيح قام من بين الاموات ^(٢)

١ — الطاعون — ... تهتئة بعيد الفصح ... ثم لقد حرر لي حضرة الاب حجار ان
اشترى لقدسكم مصالح ويزكر لي لوقت ان يكون الشواطيه مغفره ^(٣) والمصالح
انشروا . وفي غضون ذلك حصل الفرط في الطاعون وقفلوا الناس ونحن الآن
قافلين ^(٤) في محل حضرة ولدكم المعلم حنا خزام ^(٥) لقد عملت غاية مجهودي اني
استمر خارج لاجل زيارة المرضى وكما هو الواجب الى وظيفتي فلم كان يرضى المذكور
واتخذني رغم عني ^(٦) والجميع قفلوا ماعدا الفقرا . ومن طائفتنا عندي رجل غسال وبيت
الحص كليم يحجوا لباب القفله . والباين في هذه السنة حامي قوي والقرى الذي حدود
دمياط خر بوا . ارجو تمدوني بدعاكم الخصوصي . والمصالح الذي عندي متى حضر
تصرف من الاب في ارسالهم اشيعهم عليل الخواجا بطرس ثابت ^(٧) لا يكون لكم فكره .

(١) هذا غير صحيح بدليل ان الحكومة الاسلامية كانت تعترف بكل مؤسسات الطائفة في
لبنان وخارج كدمشق وحلب (٢) هذه الجملة واردة في الاصل بالسريانية (٣) يعني ان يتوقف
عن ارسالها الى ان تصبح شواطىء البحر مأمونة (٤) القفلة الامتناع في زمن الطاعون عن مخالطة الغير
والخروج من الدار اتقاء للوباء ومنشعر شيتا عن ذلك (٥) من اعيان الاقباط الكاثوليك (٦) كان
السكنة يتناولون الغذاء على مائدة الوجاه وكان هؤلاء يحتكرون السكنة في اثناء الوبئة ليقوموا
بخدمتهم الروحية . (٧) تاجر في بيروت

اخبار اوروبا - واخبار بلاد الافرنكية تعمي البصر . قبل تاريخه يوم
 حضر لي كتاب من الاسكندرية وفيه هذه الخبرية : في ١٨ نيسان حضر
 مركب من جينوا على يوم عدد ٤٢ (١) واخبر ان الفرنساوية اخذوا بلاد عدد
 ٤ ميلانوا وفراره وبولونيا ومانطوا (٢) وبلد قرب رومية نحو ميل عدد ٢٥ .
 فلما نظر قدس الخبر الاعظم هذه الحالة التزم عمل صلح ودفع مليون عدد ٣٠٥
 والان العساكر على تريسته . ربنا يهد قوتهم ويأيد كنيسة بصالح دعاكم . وما
 يجد نعرضه . واصل كتاب من الاب وبخزناه لا تزاووا منه (٣) ومني ثم
 ايدي قدس سيدنا المطران يوحنا الكلي الشرف مع المعايدة لحضرته ، وكامل
 الاباء وما يحوي المحل العامر . ومن عندنا حضوة المعلم حنا (٤) وعيلته مع
 كامل القفلة نحو ستين نفس جميعنا نقبل اقدامكم ونلتبس دعاكم وبركتكم ايها
 السيد الكلي الشرف والطوبا

٢١

من القس يوسف السمعي الى غبطة ماري بطرس (تيان)

وُرخ في ٦ نوار (ايار) سنة ١٧٩٧ - عن اوراق بكركي

الان واصلكم عليد ولدكم الخواجا بطرس ثابت من حضرة الاب الحجارادب
 رزخيش وقفص سكر وقفص لبنان ، نيشان بط (٥) يوسف انشاء الله ليديكم بخير
 ونحن لم نزل منحاشين في القفلة والطاعون مشغل بزياهه . . .

(١) اي انه قضى في البحر ٤٢ يوما (٢) Milano, Ferrara, Bologna et Mantova

(٣) اي طهرناه فلا تخافوا منه (٤) حنا خزام المذكور أعلاه (٥) اي البطاريك وهي

علامة مكتوبة على البضاعة لتمييزها عن غيرها

القس يوسف السمعاني يشتري اواني كنسية

سنة ١٨٠٠ — عن اوراق دير القويه

اعلام لكل واقف وناظر الى وثيقتنا

انه انا تريزيا حرمه المرحوم سيستوا كاتالانو (١) و كبل قنصل النمس
بشفر دمياط لاجل وفاة المرحوم والولاد في الوبا قد حصلت على ضيق زايد
وابتديت استلف لاجل معاشي ولم لي قدره على الوفاء . ولقد تصرفت في
بدلات القديس (٢) و بعتهم لحضرة الاب القس يوسف السمعاني لبناني وهي
اربعة بدلات فرنجيات عتيق وكاسين وعييفة واحدة، كاس الواحد كعبه ورقبته
نحاس ، وقطع ثمنهم واحد وخمسون ريال في تسعين فضة لريال . وقبضت
المبلغ المذكور عليه المعلم حنا عجور الخياط الذي هو من المصالح المذكورة
وسلمنا هذا السند لحضرة الاب المذكور لكي اذا اعترضه احد يعرض سندنا
هذا وفيه كفاية والذي له دعوه يطلب منا ليس من الاب

حرر وجرى ذلك في ٣ من شهر ايلول سنة ١٨٠٠ مسيحية صح

المقرر بما فيه

شهد بما فيه المتمن

تريزيا حرمه

حنا

المرحوم سيستوا كاتالانو

عجور

م

م

(١) الذي ذكر سابقا (٢) ربما كانت تخص معهد القنصلاتو اذا كان هناك معهد او راهب
بفقراميسوس الفرنسي سكانني الذي احتل الانطوش الماروني كما سبق القول

تفويض الى القس يوسف السمعاني ان يخدم في القاهرة (١)

سنة ١٨٠١ - عن اوراق اللويزه

الباطنطا المعطاة للاب يوسف السمعاني

فرنسيس موسى اب عام رهبان ماري انطونيوس الحلبيين اللبنانيين
ليعلم كل واقف و ناظر وثيقنا هذه اتنايوم تاريخه موجهين بامر الطاعة
ناقل صحيفتنا هذه حضرة الاب يوسف السمعاني الاكرم الى مدينة مصر
القاهرة ليستقيم هناك عوض المرحوم راهبنا القس بطرس زكرو (٢) فاي مكان
يدخله الاب المذكور فليقبل بكل حب و اكرام وود الواجب لعبيد الرب لكونه
راهباً نادراً غير ممنوع بمانع كنائسي ومتصرفاً بخدمة الاسرار الكنيسية حسب
درجته المقدسة . ولاجل البيان اصحبنا بمنشورنا هذا المرقوم باسمنا المسجل
بختم وظيفتنا

تحريراً في غرة شهر تشرين الثاني سنة ١٨٠١ صح صح

الحخير في الكهنة

فرنسيس موسى اب عام حلبي

لبناني

ختم الرهبنة

صورة الارزة مع كلمات

خادم الرهبان اللبنانيين

سنة ١٧٤٨ (٣)

(١) أرسل القس انطون مارون البيروتي ليحل محل السمعاني في دمياط ولكن السمعاني لم
يعمل بهذا التفويض لانه ظل في دمياط الى ٢٧ يوليو من سنة ١٨٠٩ التي انتخب فيها رئيساً
هاماً رهبانيته وأرسل القس انطون مارون بدلا منه (٢) الذي توفي بالطاعون في سنة ١٧٩٧
كما ذكرنا سابقا (٣) يلاحظ ان الرهبان الحلبيين ظلوا الى هذا التاريخ يستعملون ختم الرهبانية
اللبنانية القديم

الاتفاق بين الكهنة الموارنة والروم الكاثوليك على خدمة رعية دمياط

سنة ١٧٨٩ عن سجل القس انطون مارون بيروتى (١)

على اثر الخلاف الذي وقع بين طائفة الروم الكاثوليك في دمياط وهي الاكثرية والقس بطرس زكره سمي وجهاؤها لدى بطربركهم تاودوسيوس دهان فأرسل لخدمتهم القس نيلوس الشامي من رهبان دير المخلص فنزل ضيفا على القس يوسف السمعي . ثم اجتمعا بقنصل فرنسا في هذا الثغر وقررا قسمة غرف البارحة بين الاثنين واتفقا على خدمة الرعية بالشروط الآتية :

أولاً - قد اتفق الفريقان على أن يكون القديس الاول في البارحة للاب المخلصي والقديس الثاني للاب الماروني ، ما عدا ايام الاعياد المختصة بالموارنة فالقديس الاول يكون لكاهن الماروني .

ثانياً - ايجاز البارحة وما عليها من عوايد الحكومة يدفع من الفريقين مناصفة وتأخذ الوصولات باسم الاثنين . والمحلات المؤجرة في البارحة يقسم دخلها بين الاثنين مناصفة . ومن يرغب في تصليح غرفته فعلى نفقته الخاصة

ثالثاً - مصروف الكنيسة من كلي وجزئي والشمع الذي يوزع على الشعب في عيد الفصح يخرج من الصينية والتقبيلات . والفايض يقسم بين الاب المحلي والاب الماروني مناصفة ، ولو مهما زاد عدد الكهنة من أي رهبنة . فهذه الحقوق لا تزيد ولا تنقص .

رابعاً - تصليح الكنيسة وثن الشمع والسيرج الذي يستعمل في الكنيسة يجمع من الطائفة كيجاري العادة المقبولة من الجميع وما يزيد عن هذه المصاريف يقسم بين الاثنين . وان وقع عجز يدفع من الكاهنين مناصفة

(١) المحفوظ في ادطوش الرهبان الحلبيين بشبرا القاهرة

خامساً - تكريس البيوت في عيد الغطاس يكون من الكاهنين الماروني والمخلصي ، وما يجمع من الاحسان يدفع منه اجرة القندلفت والباقي يقسم بين الاثنين مناصفة .

سادساً - معلوم الكهنة من دفن لاموات والعماد والخطبة والزواج واعياد المواسم المسوكة من الشعب ودخل الكنيسة من شموع ونذورات وخلافة يقسم بين الاثنين ، واما لاحسان الذي يعطى الى احدهما على افراد فله وحده .

يعطى بواب وكالة خفاجي شمة في عيد الفصح ونصف محبوب ذهب والجالي الذي يقبض كري البارحة ويخرج الوصولات يدفع له ستون فضة . ورسول المحكمة الذي يقبض معلوم (عوايد) الحكومة السنوي ، له اربعون فضة .

ثامناً - يدفع من دخل الصينية الى الاب المخلصي مبلغ خمسون قرشا سنوياً لكي يدفعه عوايد عن دار بطر برك الروم ودير الطور ودير القدس الشريف

تاسعاً - ان الاوضة الكبيرة في البارحة ناحية الكاهن الماروني لا تؤجر بل تبقى لاجل نزول رهبان الفرنسيسكان عند مجيئهم الى دمياط ، او الذي يأسر بانزله فيها جفاب فنصل فرنسا . لان البارحة ونحن حماية البنديرة (الراية) الفرنسية عاشرآ - ان الغذاء والعشا مفروض على الطائفة بعدد أيام السنة فالكاهنان يأكلان معاً عند من يكون الدور عنده . وان وجد عندهما كهنة ضيوف من أي طائفة كانوا فلهما ان يأخذوهم معهم الى الاكل حيث يكونون

فهذه الشروط قد وضعها الفريقان وتم عليها الاتفاق ليعمل بموجبها من غير تغيير مدى الزمان

فرمانات تسجيل البارحة

سنة ١٧٩٦ — من سجل القس انطون مارون بيروت

نشر هذه الوثائق حسب ترتيبها في سجلي القس انطون مارون بيروت

الحلبي اصلاً ، تقيمتها التاريخية ولانها تختص باول كنيسة للسوريين في القطر المصري اعترفت بها الحكومة المصرية رسمياً ، ثم لانها مثال للاوامر والحجج الرسمية واصطلاحاتها في ذلك العهد ، فضلاً عن انها تدل دلالة واضحة على مركز المسيحيين في عهد المماليك .

عدد ١ اولاً نسخة مكتوب سعادة مراد بك امير اللواء مولانا الافندي قاضي الشرع الشريف والسادة العلماء ومحمد كتخذه سدار مستحفظان ووكيل الديوان بالثغر على نصف قرخ

اقضا قضاة لاسلام مولانا الافندي قاضي الشرع الشريف والسادات العلماء وقدة الاكابر وعمدة الاعيان الامير محمد كتخذه سدار مستحفظان ووكيل الديوان بثر دمياط اعزهم الله

بعد مزيد السلام عليهم لا يخفاهم ان ساعة تاريخه لما أرسلنا حسن البواب تابعنا الى الثغر سلم مفتاح البارجة الى القس يوسف سمعاني الماروني ^(١) وأذنه ان يصلوا بالمحل المذكور حكم خواليهم السابقة ويصلوا معهم كامل النصارى التجار الشوام حكم العاده وعلى موجب ذلك ان الواصل لكم جوابات خطاباً الى القسوس بالبارجة ليصلوا فيها حكم عاداتهم ولم يخشوا من شي جملة كافية ^(٢) ولذلك اعطاناهم اجارة بذلك حكم خواليهم السابقة وعليهم امان الله تعالى وامان رسوله ثم اماننا السعيد ولم يخشوا من شي جملة كافية وتمنعوا عنهم بكن يتعرض لهم بوجه من الوجوه جملة كافية ولازم من ذلك والله تعالى يسلمكم

في ٢٤ ربيع اول سنة ١٢١١ ^(٣) (الختم)

كاتبه مراد بيك اللواء والحاج

(١) هذا يؤيد ما جاء في رسالة القس يوسف السمعاني ان النصريين خرج اولاً باسمه وحده

(٢) يرد هذا التعبير كثيراً في كتابات ذلك العهد ، ولا سيما الرسمية للدلالة على النص الرسمي

للامر الصادر من الحاكم (٣) ٢٨ سبتمبر سنة ١٧٩٦ مسيحية

عدد ٢ ثانياً نسخة مكتوب معادة مراد بيك امير اللواء الى التجار النصارة
 الشوام بالثغر على ربع فرخ ورق . نعرف كامل التجار النصارة الشوام بثغر دمياط
 بعد لا يخفاهم بلغنا ان حاصل لكم زعل من قبل صلاتكم بالبارحة والحال ساعة
 وصول الجواب لكم تصلوا في البارحة حكم عادتكم وعليكم امان الله تعالى ورسوله
 ثم اماننا السعيد ولم نخشوا من شي جملة كافية واواصل جواب خطاب الى القاضي
 بالشرع الشريف والسادات العلماء والامير محمد كنتخذه وكيل الديوان وسدار
 مستحفظان ان لم احد يعارضكم من المذكورين ويمنعوا لكن يتعرض لكم بوجه من
 الوجوه جملة كافية وتكونوا بغاية الطمأنينة من قبل ذلك وقد عرفناكم مراد بك
 في ٢٤ ربيع اول سنة ١٢١١
 امير اللواء والحاج

عدد ٣ نسخة مكتوب معادة مراد بيك امير اللواء الى القس يوسف
 السمعاني والقس نيلس الشامي بالثغر على ربع فرخ ورق
 نعرف القس يوسف السمعاني الماروني والقس نيلس الشامي بثغر دمياط
 بعد لا يخفاهم ان بلغنا ان حاصل لكم زعل من وقت حضور حسن البواب تابعنا
 الى الثغر (١) والحال ساعة وصول الجواب لكم تكونوا علماء (٢) انتم عليه وتصلوا في
 البارحة بتاعتكم انتم وكامل من يريد يصلي وراكم من تجار الشوام وعليكم امان
 الله تعالى ورسوله ثم اماننا السعيد ولم نخشوا من شي جملة كافية وان الواصل لكم
 جوابات الى قاضي مشرع الشريف والسادات العلماء والى الامير محمد كنتخذه
 سدار مستحفظان الجميع بالثغر بخصوص ذلك انهم لم احداً منهم يعارضكم ويمنعوا
 لكن يتعرض لكم بوجه من الوجوه وتكونوا بغاية الطمان وقد عرفناكم الحتم
 في ٢٤ ربيع اول سنة ١٢١١
 مراد بيك امير اللواء والحاج قناه

(١) الذي امانت الكاهنين وحبسهما وأقل الكنيسة كما رأيت (٢) على ما

عدد ٤ نسخة حجة الشرع الشريف بخصوص البارجة منقولة عن
الحجة الاصلية المسجلة بختم والي مصر الوزيري الكبير

في ١٧ ربيع سنة ١٢١١ بالتركي

الامر كما ذكر فيه

السيد محمد امين القاضي بشعر دمياط الفقير اليه عز شانه

(الختم)

محمد امين

سبب تحرير حروفه وموجب تسطيرها هو نه بالباب العالي دامت له
المعالي بشعر دمياط المحروس احله الله تعالى وادام بركة متواليه واياه الزاهرة
بين يدي مولانا فخر قضاة الاسلام الاشرف العظام خلاصة آل بني عبد
مناف النخام معدن الفضل والكلام معتمد السادة الموالي العلماء الاعلام الوثائق
بعناية الملك المفدى مولانا السيد محمد امين افندي القاضي بالشعر المذكور
ومضافاته حالاً زاده الله تعالى رفعة واجلالاً امين

صدر ما مضمونه : حضر مجلس الشرع الشريف المشار اليه في يوم تاريخه اذناه
بين يدي مولانا افندي المشار اليه كل من القسيس يوسف السمعاني الماروني
واقسيس نيلس الشامي الكاثوليكي قسيس طوايف النصارى الكاثوليكية بالشعر
المرقوم كل منهما وانهى كل منهما لمولانا افندي المشار اليه بان من قديم الزمان
كان بوكالة المرحوم الحاج ابراهيم جلبي خفاجي الكاينة بخط البسط السعيد بارجة
كليسة (١) لطوايف النصارى الكاثوليكية المذكورة يتعبدون بها وانه ظهر من
يعارضهم في شأن ذلك بغير طريق شرعي ويريد ابطال ذلك

وان في يوم تاريخه ادناه حضر اوامر شريفة بمنع من يعارض القسيسين وباقي قسوس طوائف النصارى الكاثوليكية او يعارض طوائف النصارى الكاثوليكية في الكنيسة المذكورة او في عبادتهم بها او تمكينهم من ذلك وبرز القسيسان المذكوران من يدهما الاوامر الشريفة المذكورة وقرأة بالمجلس الشرعي بين يدي مولانا افندي المشار اليه فوجدت خطاباً لمولانا افندي المشار اليه ولمولانا السادة العلماء بالثغر ولحضرة قدوة الاعيان الامير محمد كتخده سردار طابية مستحفظان ووكيل الديوان بالثغر حالاً وللقسيسين ولكامل تجار نصارى الشوام بالثغر ودل مضمونها انه صدر الاذن الكريم للقسيسين ولكامل قسوس طوائف النصارى الكاثوليكية ولجميع طوائف النصارى الكاثوليكية بان يفتحوا الكنيسة المذكورة ويتعبدون بها ويصلون حكم عادتهم السابقة المستمرة من قديم الزمان وسالف الوقت والاوان وان يمنع كل من يتعرض للقسوس والطوائف المذكورة وان عليهم الامان في ذلك وغيره من الله ورسوله واولي الامر وان يستمروا على ذلك وقوبلت الاوامر المذكورة بمزيد الامتثال والتمس القسيسان المذكوران وطوائف النصارى الكاثوليكية من مولانا افندي المشار اليه تقييد الاوامر الشريفة المذكورة بالسجل المحفوظ واذنه الكريم ايضاً في فتح الكنيسة المذكورة وعبادتهم بها حكم عادتهم السابقة ومنع من يعارضهم في ذلك طبق الاوامر الشريفة المذكورة وان يدفعوا في كل سنة لقاضي الثغر المذكور الف نصف فضة عن بارجتهم حكم المعتاد على باقي كنائس النصارى الكاينة بالثغر فاجابهم لذلك وقيد الاوامر المذكورة بالسجل المحفوظ المخلد بالمحكمة الشريفة واذن لهم في فتح الكنيسة المذكورة واستمرارها وعبادتهم بها في بارجتهم حكم عادتهم السالفة وطريقتهم الماضية ومنع من يعارضهم في ذلك شرعاً تأييداً واذناً ومنعاً شرعيات بالطريق الشرعي للمقتضى المشروح اعلاه ولما تم الحال على هذا المنوال كتب ذلك ضبطاً للواقع غب الطلب والسؤال ليراجع عند الاحتياج اليه

(١) كان القرش اربعين فضة فيكون المبلغ ١٢ قرش

(٢) ربما يشير الى كنيسة الروم الارثوذكس في دمياط ولا نعرف غيرها في ذلك العهد

تحريره في خامس عشر من ربيع اول سنة احد عشر ومايتين والف

الفقيه ابراهيم محمد الفقير احمد مقيد بالسجل الفقير محمد الفقير ابراهيم
عفه يوسف الصباحي المعتاد الدمياطي محمد الجويلي
عفته عفته عفته

٢٩

خامساً نسخة ترجمة فرمان سعادة السلطان سليم ابن السلطان مصطفى المعظم
الوارد من محروسة مصر القاهرة من سعادة الصدر الاعظم يوسف باشا الوزير فاتح
مدينة مصر مضمونه الامان السعيد لطايفة النصارى الشوام بشتر دمياط ولم احد
يتعرض لمحلهم المعروف بالبارجة الكائنة بداخل وكالة خفاجي . نقلاً عن اصله
المحرر باللغة التركية مكان الطره السلطانية

باسم السلطان سليم
ابن السلطان مصطفى

قدوة القضاة والحكام معدن الفضل والكلام مولانا قاضي دمياط زيد فضله
وقدوة الاماجد والاعيان امين الكمرك بدمياط زيد مجده
وقدوة الامائل والاقران سردار دمياط زيد قدره

ان هذا التوقيع الرفيع الهاميون واصل لكم يكون معلومكم ان اهالي
دمياط قدموا عرضحال الى العرض الهاميون وهو بمصر المحروسة مضمونه ان التكاليف
التي ترد على بندر دمياط المذكور توزع على اهل البلد مسلمين ورعايا^٢ على كل
احد منهم بحسب حاله وتحمله وكلا منهم حصته المقدرة عليه بالسوية من غير
زيادة ولا نقصان توزع عليهم وتحصل منهم بحسب الاقتضا . فبعض ناس بيتعرضوا
للتكاليف المذكورة وبيطرحوها وبيوزعوها وبيحصلوها على مرادهم من تلقاء.

(١) الارجح ربيع ثاني لان الاوامر التي يشير اليها صادرة من مصر في ٢٤ ربيع اول

(٢) عفي عنه او عفا الله عنه

(٣) كانوا يلقبون المسيحيين بالرعايا

انفسهم فبسبب ذلك اضمحلت اهالي البندر وتشتت احوالهم فلما تبين لنا ذلك رحمتناهم وشققنا عليهم فمن بعد اليوم جميع التكاليف التي ترد على البندر توزع وتقسم على المسلمين والرعايا بالسوية كل احد حصته بحسب حاله وتحمله وتحصل منهم على هذا المنوال . وايضاً من قبل البارجة المعدة للرعايا لم احداً يعارضهم ولا يؤذيهم بشيء مغاير للشرع الشريف والقانون القديم بوجه من الوجوه لكونهم استرحموا واستعطفوا فامرنا بمراجعة القيود على اهالي البلد والرعايا بمعرفة الشرع الشريف وقاعدة البلد وبموجب فرمان عاليشان

ان بعد اداء التكاليف التي يلزمهم دفعها ان تعرض لهم احد تظلم او تعدى عليهم يمنع ويرفع بموجب الاوامر الشريفة المعتادة الاخذ بعد اخراجهم من باقي المحاسبة على هذا الكلام ان مصاريف البلد ومطلق التكاليف توزع على اهل البلد بالسوية ان كانوا مسلمين او رعايا كل احد بحسب حاله وعلى قدر تحمله وتقسم بالشروط المرعية والشم الحسنة الحقانية وذلك من انصاف وانظار ملوكيتنا وتربية الرعية . بناء على ذلك ان المبلغ الذي اخذ قبل تاريخه بمعرفة ابراهيم باشا ادام الله تعالى اجلاله على صورة القرضه وتبرعوا به الى الميري يقسم ويوزع على المسلمين والرعايا بمقتضى الشروط المذكورة كل احد على قدر حاله لاقتضى الحقانية وتربية الرعية . وفيما بعد ربما يختل شرط من الشروط المذكورة او اصل من الاصول المذكورة في وقت من الاوقات او لسبب من الاسباب وعلى هذا الكلام ان تكاليف الاصناف وغير الاصناف الواردة تكون بالتعديل والتسوية توزع بالدقة والتدقيق باكمل التأمل وتحذروا مخالفته وتكونوا على تقوى وحذر في التوزيع والتقسيم والتأدية بمقتضى الشروط . ومن هذا الوقت تكونوا متمسكين بالشروط المذكورة ويكون العمل بهذا الدستور وان لم احد يتعرض الى بارجة الرعايا بشيء . خلاف الشرع الشريف ومغاير القانون المخيف فلاجل منع المعارضين صدر هذا فرمان الشريف واعطي الى اهالي البندر المذكور . فعند وصوله نعلم القاضي والكمرجي والسردار المومى اليهم نعلمهم ان على الكلام ان جميع التكاليف تقسم وتوزع على السوية كل احد على قدر تحمله بحسب حاله بمقتضى الشروط المرعية لاقتضى شيمنا الحسنة وحقانية انصافنا ونظر ملوكيتنا السنية لاجل تربية الرعية . فلما تعلموا ذلك وفيما بعد وقتاً من الاوقات ان وقع تكاليف تكون على الاصناف وغير الاصناف

مسلمين ورعايا توزع وتقسم عليهم بالسوية على قدر حالهم وتحملهم بالدقة والتعديل والتسوية بالشروط المرعية وتتقوا وتحذروا المخالفة . ومن هذا الوقت تمسكوا بهذا الدستور ويكون العمل بهذه الشروط . وايضاً باربعة الرعايا لم احد يتعرض لهم بشي . بخلاف الشرع الشريف والقانون المنيف فلاجل ذلك اصدروا هذا الفرمان العالي الشأن فامرنا بحكمنا الشريف . فعند وصول هذا الفرمان الجليل الشأن واجب الاتباع ولازم الامتثال يكون العمل بمضمونه المنيف وتحذروا مخالفته تعلموه وتعتمدوا العلامة الشريفة تحريراً في اليوم الخامس عشرين شهر جماد اول سنة عشر ومايتين والفاء بمدينة القاهرة مصر

٣٠

سادساً نسخة حجة الشرع الشريف المتضمنة قراءة الفرمان السلطاني المذكور وقبوله بالامتثال والعمل بموجبه وتقيده بالسجل المصان

الامر كما ذكر عز شأنه الفقير اليه تعالى

ابراهيم الجويلي موخلافه بشعر دمياط
مكان الختم

سبب تحرير حروفه وموجب تسطيره هو انه بالباب العالي دامت له العالي بشعر دمياط المجروس اجله الله وادام بركة متولييه واياه الزاهرة . بين يدي مولانا الشيخ الفاضل العمدة الكامل برهان الدين ابراهيم الجويلي الحنفي الموليخلافه بالشعر الواضع خطه الكريم اعلاه دام فضله وزاد في علاه بحضرة مولانا الشيخ العلامة الامام العمدة الفهامة شمس الملة والدين ابو الدين الحاج عبد الحي فتح الله ومولانا الشيخ العلامة الفهامة زين الدين بكري النشار ومولانا الشيخ العلامة العمدة الفهامة نور الدين علي خفاجي المفتي الشافعي كل منهم ومولانا الشيخ الفاضل العمدة الكامل برهان الدين ابراهيم البديري الفقيه الشافعي وفخر السادة والاشراف السعيد يوسف نقيب السادة الاشراف بالشعر حالاً وفخر الاماثل الكرام الحاج علي اغا كركشي الشعر حالاً وفخر الاماثل الكرام اسماعيل قايدان محافظ بغاز الشعر

حالاً ومفاخر امثالهم المكرمين هم نوح قابودان علايلي^١ والحاج محمد الغرباوي
والحاج علي زريق احد اعيان التجار كل منهم بالثغر حالاً صدر ما مضمونه . بعد
ان حضر الفرمان الشريف السلطاني المطاع الواجب القبول والاتباع المطبوع بالطر
والعلامة الوارد من ديوان حضرة الصدر الاعظم بمصر المحمية المؤرخ في اليوم ٢٥
من شهر جماد اول سنة تاريخه وقرأ بالمجلس الشرعي بحضرة الحاضرين المشار اليهم
اعلاه ودل مضمونه على ان طائفة النصارى الذمين القاطنين بالثغر المذكور يكونون
في امان على انفسهم ويكون لهم الوصية والشفقة والرافة عليهم ولم احد يتعرض
لهم ولا يؤذيهم بحال من الاحوال وتكون النصارى مع المسلمين حال واحد ولم
احد يتعرض لمحلهم المعروف بالبارجة الكاينة بداخل وكالة خفاجي بخط الخمس
السعيد ولا يقارشمهم فيه فقبول بمزيد الامتثال وقيد بالسجل المصان المخلد بهذه
المحكمة . فعند ذلك عرّف مولانا الحاكم المشار اليه طائفة النصارى الذمين
المذكورين بانهم يكونوا في امان لهم ما لنا وعليهم ما علينا وان يكونوا هم
والمسلمين حالة واحدة في كامل الامور من الاخذ والعطا وفيما سيحدث من الامور
اللازمة ولم احد يتعرض لهم من المسلمين وغيرهم في محلهم المعروف بالبارجة
المذكورة اعلاه حسب الامر الشريف السلطاني الوارد في شأن ذلك المؤرخ اعلاه .
ولما تم الحال على هذا المنوال كتب ذلك ضبطاً للواقع غب الطلب والسؤال ليراجع
عند الاحتياج اليه

الاحتام

تحريراً في ثاني جمادي الاخر سنة ١٢١٠

٣١

سابعاً نسخة الجواب الرسول لسعادة الصدر الاعظم يوسف باشا الوزير فاتح مدينة
مصر من حضرة قاضي الشرع الشريف بوصول الفرمان السلطاني المذكور وقبوله بالامتثال
يا مجد الكون منك نستمد العون نسيك اللهم دوام العز والسيادة لصاحب
الطالع الاسعد والكوكب المنير الامجد صاحب ذيل السعادة والاقبال مكمل
البهاء والثناء والاجلال اللهم انصره نصرأً مبيتاً وافتح له فتحاً متيناً واحمق بسيفه

رقاب المشركين الكفرة اعدا الدين^١ وكن اللهم له ناصراً على الاعداء سرمداً
مؤيداً مسيداً حضرة الغازي في سبيل الله المؤيد من قبل الله اليوسني في هذا الزمان
فاتح مصر من ايدي اليلام كان الله له حيث كان وحفظه في كل وقت واوان
بجاه سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى السلام امين

اما بعد الدعاء المعروض غب الدعاء المفروض هو انه قد ورد علينا فرمانكم
الشريف وامركم المنيف من قبل طائفة النصارى الذمين بالثغر بالوصية بهم وان
لا يتعدى على محلهم المسمى بالبارجة وان لا يتعدى عليهم والرفق والشقة بهم
فقبول شريف امركم بيزيد الامتثال والطاعة لشریف المقال ولم يكن هناك المخالفة
في شي. مما به امرتم واليه اشرتم ولا زال الانام امين في ظل امانكم ممدودين
بجميل احسانكم ولا يرح الدين بعزكم مسيداً والاسلام بهجتكم مؤيداً ولا
زلم ملجاً للقاصدين وكثراً للمحتاجين ومنهلاً عذباً للواردين وبحسن ذكركم على
الدوام يطيب المبدأ والختام

العبد الداعي للدولة العلية

الفقيه ابراهيم خادم الشرع

بشعر دمياط

عفي

في ٣ جاد آخر سنة ١٢١٠

٣٢

ثامناً نسخة حجة الشرع الشريف المتضمنة قراءة فرمان السلطاني الوارد من
سعادة الصدر الاعظم يوسف باشا الوزير من العرض الهايوني وقبوله بالامتثال بالامان
لطائفة الشوام وقسوسهم محروسة مصر وثغر دمياط. اصل فرمان المذكور موجود
بمحروسة مصر القاهرة

عز شأنه

الفقيه اليه

بشعر دمياط

الامر كما ذكر فيه

الشريف علي نور الدين المولخلافه

(١) من الغريب ان بنعت المسيحيون بالمشركون الكفرة بمناسبة اعطائهم حرية الصلاة في
كنيستهم والمساواة المدنية بينهم وبين المسلمين
(٢) هذا الجواب من احسن ما كتب نثراً في ذلك العهد

سبب تحرير حروفه وموجب تسطيرها هو انه بالباب العالي دامت له المعالي
 بشعر دمياط المحروس اجله الله تعالى وادام بركة متوليه وايامه الزاهرة بين يدي
 مولانا قدوة قضاة الاسلام الاشراف العظام خلاصة آل بني عبد مناف الفخام معدن
 الفضل والكلام حسنة الليالي والايام معتمد السادة الموالي العلماء الاعلام الوائق
 بعناية الملك المعبد المبدى مولانا السيد علي نور الدين افندي المولى خلافة بالشعر المذكور
 ومضافاته حالاً زاده الله تعالى رفعة وعزاً واجلالاً بعد ان حضر الفرمان الشريف
 الواجب القبول والاتباع الوارد من الارضي هميون المنصور المطبوع بالطرحة السلطانية
 والمكتب باللغة التركية خطاباً وانهاء لكل من حضرة الوزير المعظم والدستور
 المكرم والمشير الافخم منصف المظلوم ممن ظلم والي مصر حالاً وحضرة مولانا
 شيخ مشايخ الاسلام العظام وعمدة السادة الموالي الفخام مولانا قاضي القضاة بمصر
 حالاً وحضرة مولانا قدوة قضاة الاسلام الاشراف العظام قاضي الشعر المشار اليه
 اعلاه بلقهم الله المرام واحسن لنا ولهم الحتام بحاج سيدنا محمد المصطفى عليه افضل
 الصلاة واذكى السلام وقرأ بالمجلس الشرعي بحضرة عمدة الوزراء العظام زبدة
 الوكلاء الفخام مصلح مصالح مولانا احمد باشا بلغه الله من الخيرات ما يشا محافظ
 الشعر حالاً زاده الله اجلالاً وكمالاً وبحضرة السادة والعلماء بالشعر وفخر الاماثل الحاج علي
 اغا كمر كشي الشعر حالاً والسيد يوسف نقيب السادة الاشراف بالشعر وخليل
 قابودان محافظ بوغاز الشعر حالاً وطايفة التجار بالشعر فوجد مورخ في اواسط شهر
 رجب سنة تاريخه ادناه ودل مضمونه على ان الرايا من الذمين الشوام وقسيسهم
 الذين قاطنين بمصر المحروسة والشعر المذكورين يكونوا مطمئنين ولم احد يتعرض
 لهم من غير وجه شرعي ولهم الصيانة والحماية وعدم التعرض لهم فقبول بتزيد
 الامتثال وقيد بالسجل المصان فبمقتضى ذلك عرف مولانا افندي المشار اليه طايفة
 الذمين الشوام وقسيسهم القاطنين بالشعر المذكورين بان عليهم الامان ولهم الحماية
 والصيانة ولم احد يتعرض لهم من غير وجه شرعي طبق الامر الشريف المشار اليه
 اعلاه ولما تم الحال على هذا المنوال كتب ذلك ضبطاً للواقع غب الطلب والسوال
 ليراجع عند الاحتياج اليه تحريراً في ١٩ شوال المنور سنة ١٢١٠

اوراق القس توما الصيداوي

القس توما الصيداوي راهب ماروني لبناني (بلدي) يظهر من الوثائق التي لدينا انه جاء الى القاهرة زهاء سنة ١٧٧٦ وكان له فيها خالة وابنتها متزوجة في القاهرة . وانه كان يدرس في مدرسة الالباء الفرنسيسكان ويعيش في ديرهم . ويساعد القس يوسف حجار في خدمة الطائفة . ولم نجد له سوى ثلاث وثائق

٣٣

تفويض للقس توما الصيداوي في خدمة الرعية بمصر

١٧٨٦ - من خزانة البطريرك يوسف اسطفان في بركي

الداعي لتحريره

هو اننا نحن المدونين اسامينا ادناه ريس العام والمديرين اللبنانيين قد ارتضينا مع قدس سيدنا ماري يوسف السيد البطريرك الكلي الغبطة ان يوكل الى راهبنا الاب توما الصيداوي في مدينة مصر موضع المرحوم القس مخايل الشامي ويصرفه بوظيفته المذكورة . فقدسه قبل رجانا وصرف راهبنا المذكور ونحن اشرطنا على انفسنا ان من كل شي يحضر لنا من قبل راهبنا القس توما المذكور نخصص لقدسه النصف ولنا النصف دون الذورات المختصة بدير ماري انطونيوس قزحيا والحسنات التي اصحابها يريدوا يرسلوها باسم الرهبنة من ذات خاطرهم وتلقا نفوسهم وتقييد خاص منهم . وحرر له هذا البيان لوقت الاحتياج اليه حرر وجري في ١ شهر نيسان سنة ١٧٨٦ م

قابلة على انفسهم

عمويل مدلج اب عام

والالباء المديرين

ختم

الرئيس العام

٣٤

من القس توما الصيداي الى البطريرك يوسف التيان (١)

٨ حزيران ١٧٩٦ - عن خزنة بركي

يهنئه بارتقائه الى السدة البطريركية ثم يقول :

وان جاز سؤال قدسكم عن حال ولدكم وتلميذكم فاعرض لبين
مسامعكم الشريفة بان بقي لي بمر مدة عشرون سنة بخدمة الطائفة لاجل
اغراض تخص الرهبنة . ونعم قد تشرفت بأمر من قدس سلفايكم المثلبين
الرحمة (٢) بان اكون مع حضرة الاب يوسف حجار بطرنا مساعدين
بعضنا بخدمة الطائفة . فالان قصدت اعلامكم لاجل احاطة شريف علمكم
الكريم . والان واصل لقدسكم على سبيل المحبة وشي لم هو من المقام السعيد
وهو صندوق من ضمنه بدلة قداس كاملة على يد الاب برتينوس المدير
رهبان الشوير (٣) ان شاء الله ليدكم في خير

ولد قدسكم

حرر في ٨ حزيران سنة ١٧٩٦

توما صيداوي

٣٥

من القس توما الصيداي الى البطريرك يوسف التيان

٢٠ تموز ١٧٩٦ - عن خزنة بركي

في ابرك الاوقات واشرفها وصلتي عزيز مشرفكم الكريمة عن يد

(١) ارتقى الى البطريركية في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ وتنزل عنها في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩

(٢) يعني البطارقة يوسف اسطفان ونخايل فاضل وفيلبوس الجميل

(٣) رئيس ديرهم بزوق ميكايل

المعلم جرجس عايدة... وشكرت فضلكم مع المذكور بما تفضلتم به على ولدكم في
البركة والاقامة لنا بمصر والتصرف... ثم لا خفا سيادتكم عن حال ولدكم
وهو انه باثي في تاريخه مقيم في دير سانه الكبير (١) بوظيفة قراءة الاولاد
من ابناء الطوائف وآكل مع الرهبان على المائدة سويه... وقدسكم
تفهموا في فرق الصيامات والبرامونات (٢) فيما بيننا وبينهم فارجو
من سيادتكم ان شيتتم تسمحوا لي وتعطوني دستور باقي اكون معاهم
سويه على مايدتهم. ونحن بانتظار مشرفكم. ونعلم سيادتكم انه قبل
تاريخه تقدم لسيادتكم عنيد ولد قدسكم القس برتينوس المدير في دير
مار ميخائيل الزوق تبس الروم مكتوبين تهايه... وقد ارسلنا عنيد الاب
المذكور بدلة قداس... ثم اخبر سيادتكم بان ولدكم انطون ولد المرحوم
الياس الحكيم عرفنا نخبر قدسكم على ان بوصوله ليدكم الكريم تقدموا
له مائة قداس على نفس حرمة هيلانه ولحين يحضر الجواب توصلكم
الاجرة.

صح بتاريخه حضر اعلام من دمياط بوصول صندوق البدله وانما حصل
لنا غم شديد انهم اخبرونا حصلها لطش ماء ولكن ان شاء الله تعالى
[ليست] بطايل ولم سايه (٣) وتطمنوننا بذلك...

ولد قدسكم توما
صيداوي لبناني

حرر في ٣٠ تموز سنة ١٧٩٦

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | دير الابهاء الفرنسيكان |
| (٢) | جمع يرمون اي اليوم السابق للاعياد الكبيرة |
| (٣) | ليست بذات اهمية |

اوراق القس يوسف حجار

كاهن من اكليس حلب الماروني العلماني ترجع انه ترح الى القاهرة حوالي سنة ١٨٦٠ لحاقاً باقاربته . فقي بيان المثبتين سنة ١٧٦١ الوارد في سجل العماد للاباء الفرنسيين سكان في القاهرة ذكر لجرس ويوسف ولدي ذكريا حجار . وورد في سجل المرتدين للاباء المذكورين سنة ١٧٧٦ اسما الابوين « يوسف ومخايل المارونيين » كشاهدين اي يوسف حجار ومخايل السامي . ويستدل من سياق تحاريره انه خلف القس ميخائيل المذكور في التوكل عن البطاركة الموارنة في القطر المصري فخدم البطاركة يوسف اسطفان وميخائيل فاضل وفيلبوس الجميل ويوسف التيان ويوحنا الحلو . وكان ذا غيرة على سمعة الكهنة فجاهد في اعادة الرهبان الشاردين والكهنة الغير المأذونين الى ديورتهم وبلادهم . وله جملة رسائل تنبئ عن احوال الطوائف السوروية المسيحية في القطر المصري في ذلك العهد وخاصة عن حالة مهاجري الموارنة . فقد كانوا قليلين وفقراء فكان يضطر مع فقره الى حمل ائقاعهم ودفع خراجهم وتسفيرهم فضلا عن خدمتهم الروحية تحت سلطة الاباء الفرنسيين سكان الموجين خدمة كل الرعايا الكاثوليك في القطر المصري . وكان على جانب كبير من التقوى والتشف والغيرة فعاش عيش التقير والضيق وكان يتطوع لخدمة المطعونين ويعرض حياته للخطر . وكان هذا الوباء يداهم القطر المصري سنوياً ويحصد الالاف بمنجله الهائلة . والاب حجار هو الذي عود ابنا الطائفة على تقديم

العشور سنوياً لبطاركتهم وحمل ميسوري الحال منهم على تقديم الهدايا سنوياً إليهم ، ولا سيما في فرصة ارتقائهم الى السدة البطريركية . ومع كل ضيقه تسنى له في آخر حياته ، نزولاً عند اقتراح القس انطون مارون بيروتي الحلبي خلفه ، ان يهب الرهبانية الحلبية المارونية ثلاثة الاف غرش لتشركه في انعاماتها الروحية . وهو مبلغ لا يستهان به في ذلك العصر . وكانت وفاته في سنة ١٨١٨ كما سيأتي الكلام

٦٣

رسالة القس يوسف حجار الى البطريرك فيلبوس الجميل (١)

١٧٩٦ — من خزانة بكمركي

٢ — الحساب — ... تقدم مني مكتوب جواب مكاتبتكم المحررة في ٤ ت ٢ وفي ١٥ ك ١ سنة ٩٦٠ . وردت جوابهم مع الحساب عن سنة تاريخه مع رجعة البوليصة باسم قاصدكم (٢) الرجا يكونوا وصلوا اليكم بالسلامة . ثم انه في ابرك وقت وصلي مشرفكم المحررة في ٢٥ ك ١ ... وعرفتوني عن حساب العشور وما يخص دير حراش وعن باقي حساب سنة ٩٥ ما يخص القداديس والجنازات والعشور . هذا سبق تعريفه لقدسكم مع رجعة البوليصة من القس بطرس ذكره . وقائمة الحساب

(١) تولى البطريركية من ١٢ حزيران سنة ١٧٩٥ حتى ١٢ نيسان سنة ١٧٩٦

(٢) اوفد البطريرك فيلبوس الى رومية القس ارسانيوس قرداحي من الرهبانية

الحلبية المارونية لطلب درج التثيت

مفندة كل شيء بتاريخه حسب مطلوب سيادتكم . الرجا تكونوا
اطلعتهم عليهم بخير .

٢ — القس سبيريدون — ومن خصوص تدبير الرهبان بطرفنا
وانكم ارسلتوا لهم اعلام كافي بربط ومنع ، ان خالفوا وما امثلوا
ورجعوا حالا لطاعة ريسهم . وقدسكم فوضتوني بطردهم . وقد
ارسلت مرسومكم الى اسكندرية للقس سبيريدون من رهبان
البلدية اللبنانيين ومنع عن استماع الاعترافات لانه بلغني عرتف من
غير اجازة الخوري الشرعي . فارسل لي جواب توبيخ واستهزاء وانه
مقيم بالاسكندرية باجازة ريسه . وقد وصاني ايضا مكتوب من الذي
مقيم عندهم من طائفة القبط ذاكرين ان الامر الذي وصل للقس
المذكور ينتج نزع صيت لهم وانهم خالين والقس المذكور ضال وحاوينه
عندهم وذاكرين ايضا لا بد عن تبرير عرضهم ومتوعدين لولدكم (١)
فرديت جواب ان مراسيم قدسه لازم نفودها وان (كان) لكم خاطر
باقامة القس عندكم اطلبوه من قدس السيد البطريرك . فبقي الامر لقدسكم
اعرفوا شغلهم .

٢ — القس توما الصيداي — اما من خصوص القس توما الصيداي
عرفتوني ان واصل له مكتوب أقرأه واختمه واسلمه اياه . المكتوب

(١) كان الكهنة يقيمون في منازل الاسر الكاثوليكية حيث يقيمون لها الذبيحة والصلوات
في ايام الاسبوع ويتناولون الغذاء على مائدتها . ولم يكن لهم اناطيش خاصة بهم

وصل له عن يد الغير صحيفة مكتوب ريسه . وقد اطلعني على مكتوب قدسكم بتأمره يتوجه الى ريسه وريسه آمره ان لا ينتقل من مكانه فاخذني العجب من ذلك . قدسكم بتأمر وغيركم بينفي . البان واقعه المناظرة بين الرهبان . مثل ما ان رهبان الحلبية لهم راهبين في بر مصر كذلك رهبان البلدية يريدوا ان يكون لهم راهبين ايضا .

فبقا لازم قطع الاشكال لاجل راحة الرعايا وتدير هذا الامر من عندكم والرعية رعيته والامر امركم والذي تروه حسن فهو حسن . اما القس توما البان من جوابه السابق انه حذف اوقات لانه بين لي نيته انه طالب الإقامة في مصر لانه متمرمر قوي على فراق خالته وابنتها التي مطلقه من زوجها . وقد كلني ان اكتب لقدسكم حتى ترسل له عفو يستقيم مكانه بما ان كلامي مسموع عند قدسكم . المرجو ترسلوا لي مكتوب تهديد وتوبيخ وتعنيف في عدم تكميل اوامر قدسكم وتنفيذ مراسيمكم حتى اذا قرطوا عليه بالطلب والتجا الى رهبان القدس بطرفنا أو الى المقتدرين ارباب المناصب ابقي اعرض مكتوبكم عليهم واخلص من العداوة معهم ليلا يحصل لي ما حصل سابق

٤ — انطون حكيم — واصل طيه مغلف من ولدكم انطون حكيم يتضمن مكاتبة باسم ايليا كמיד وابن اخيه وقائمة حساب ما بينه وبين المرحوم ارسانيوس كמיד . ومكتوب وكالة لقدسكم في خلاص المال الذي بطرف الورثة . وتعرفوه وتعرفوني في نجازها وتبقوها بطرفكم

حسب ما شرحت لقدسكم سابق . وولدكم انطون شارح كل شي
يخص هذه الدعوة في مكتوبه تطلعوا عليه بخير

٥ - مديّة توما الخياط - واصل تحت يد ولدكم القس يوسف
السمعاني بدمياط مخيش ضمنه شمع بندقي عدد ٥٥ اقه ١١ وايضاً بدلة
قداس قطيفه سودا بشریط ابيض متممه بلوازمها وضمنها صمدة مخرمه
من اطرافها عن حسنة مية قداس يتقدموا على نية اصحابهم وبنش
جوخ لونه بارودي جديد ما انلبس يتقدم عنه مية قداس . وخمسون قداس
عن نفس صاحب توما الخياط

في ١٥ شباط سنة ١٩٠٦ . . .
راحي دعائم ولدكم وخادم
سيادتكم القس يوسف حجار
بمصر المحروسة

٣٧

من القس يوسف الحجار الى البطريرك يوسف التيان

١٧٩٦ - عن اوراق خزانة بركني

١ - الطاعون ومنشور البركة - في ابرك وقت ورد ليدي منشور

الاعلام المختص بالكهنة والعوام وقد شملت الجميع بروتكم .

منشور البركة ابقينا اعرضه على اولادكم لان في طرفنا راحة الطاعون
وولدكم خدعت البعض من المطعونين ومحجوب عن مخالطة الناس . متى

توفق نعرضه عليهم ونمنحهم الغفران حسب مرسوم سيادتكم .
الكهنة وباقي اولادنا ابناء طايقتنا يهنوا سيادتكم على قيامكم بطايركا عليهم

٢ - هدايا اولاد الطائفة - صح قبل وفاة البطرك فيلبوس ارسلت له
رزمة ضمنها عشرون مقطع قماش احسان من واحد من ابناء طايقتنا يتقدم
لاجل ولده صلوات خصوصية لاجل يعيش . وايضاً ارسلت صندوق مخيش
ومرقوم عليه اسم البطرك المتوفي وضمن الصندوق شمع بندقي عدد ٥٥ اقه
عدد ١١ وايضاً بدلة قداس مخمل اسود بشريط ابيض كامله بلوازمها عن
حسنة عد ١٢٠ قداس عن نفس صاحبه وايضاً محرمة لتحت الكاس ومقطع
قماش لفافة الخوايج . هولاء المصالح ارسلتهم تحت يد ولدكم القس يوسف
السمعاني بضمياط . البان تعوق ارسالهم فبلغني انهم وصلوا لتحت يد الوكيل
في بيروت بعد وفاة البطرك . القصد تفتشوا عليهم وتسلموهم . واصل
لحضرة المطران يوحنا الحلو وكيل قدسكم مكتوب تطاعوا عليه بخير

صح واصل لقدسكم لتحت يد ولدكم القس يوسف السمعاني فرد رز
ومقطعين قماش رفيع هديه وفوطتين وجه هديه فقريه من ولدكم تقبلوها
كفلس الارملة ولا تؤاخذوا ولدكم لانها ما هي مقام قدسكم
في ٧ حزيران سنة ٩٦ مستمد دعاكم

ولدكم وخادم سيادتكم القس يوسف
حجار بمصر المحروسة



٣٨

من القس يوسف حجار الى المطران يوحنا الحلو (١)

١٧٩٦ — عن اوراق بركي

١ — قيام البطريرك التيان — في ابرك الوقت وصلتي مشرفتم المحررة في ٤ ايار . . . وقد عرفونا انتقال راعينا وتاج راسنا ماري فيلبوس البطريرك الانطاكي لرحمته تعالى . . . وقد صار مجمع الانتخاب في بكره وصارت القرعه على قدس السيد البطريرك ماري يوسف تيان بطركاً على الطائفة المارونية حسب القوانين الكنايسيه والمجمع اللبناني في ٣٠ نيسان سنة تاريخه . ومن حيث اننا من اعز اولادكم ومحبيكم ووكلاء سلفاً السيد البطريرك القايم الان لزم تعرفونا ذلك وتفطنونا في المداخل التي تخص قدسه عن عام الماضي وهذه السنة من عشور واحسان وغير ذلك حسب عادتنا السابقة المعهودة على زمان الصالح الذكرك البطريرك يوسف الانطاكي المثلث الرحمة .

٢ — حال الطائفة وحاله — قدس سيدنا الزمان كما تعهدون لان طايقتنا بقي منها ثلاث بيوت والباقي منهم ماتوا والبعض مافشوا من الظلم ووقف الحال ومنهم انكسروا . ومن بعدما كنت آخذ منهم عشور عمال يطلبوا مني احسان مساعدة لقيام حياتهم . والباقي فقرا وسفها كل يوم يحصل منهم اهانات وشتائم وتوعد بالاضرار والقتل ايضاً على شان يأخذوا مني احسان قهراً وغصباً . ولا لنا اوقاف ولا مداخيل حتى نعطيهم منها . والثلاث بيوت الموجودة بطايقتنا مستورين بالبركة بالجهد حتى يقوموا بمعاش عيالهم ومديونين للناس . ولاجل ما تتحققوا ذلك ان من يوم الذي اقمتم عليهم خوري

(١) كان نائباً بطريركياً وكتبنا لاسرار البطريرك يوسف التيان

ما عملوا لي معاش ولا كسوه وخدعتي لهم مجانا وولدكم حاصل في ضيق من قبل ذلك واكثر مصروفي من حسنة قداديسي ومنامتي كل ليلة في مكان في بيوت غير طوايف . والملاحة والتسميع مع التعنيف من كهنتهم في حقبي متصل لاجل لغايي (١) في بيوت طايقتهم طانين اني بزاحهم على حقوقهم وان كان يحصل عند قدسكم شك في ما شرحته اكتبوا واسألوا الغير يعرفكم حقيقة قولي . والذي شرحته لحضرتكم كافي ونحن بنعمة الله وصلوات قدسه وقدسكم منعمل الجهد الكلي في مساعدة قدسه على قدر الوقت والزمان

٣ - الربان والكهنة المتولون - . قد تقدم في زمان البطرك مبخايل فاضل والبطرك فيلبوس الصالحين الذكر عروضة من اولادكم ابنا طايقتنا ان لا يقطعوا مناشير لاجل الكهنة ولا لاجل الربان والعوام بجمع الاحسان من طرفنا لان في سنين الماضيه تكاثرت الربان بطرفنا البعض مرسولين من روساهم بحجة اشغال بتخص الرهبنة . ومنهم شاردين من طاعة روساهم وحصل منهم اقبال زائدة على ابنا طايقتنا وغير طوايف بواسطة جولانهم في البيوت وطلبهم الاحسان بالعنف حتى صرنا عاراً ومعياراً عند جميع الطوايف فارسلوا السادات البطارقة مناشير بطلب الربان من الاقليم المصري ومنشور للطايفة ان لا احد يقبلهم في بيته بل يطردوهم بالعنف . فالبعض طاعوا وتوجهوا الى روساهم والبعض توجهوا بالطرد والبعض لم يزالوا مقيمين . القصد تعرفوا قدسه عن ذلك ولا يخرج لاجل مناشير لطرفنا لان بتردد الربان لطرفنا كانت الطايفة قصدها تخرج من البلد يكون معلوم قدسكم . . .

مستمد دعاكم ولدكم القس

يوسف حجار بمصر المحروسة

في ١٤ حزيران سنة ٩٦

مستمد دعا قدسكم

ولدكم قس بطرس زكره

حلي لبناني

صح المنشور وصل وقاصدين اعراضه على ابنا طيفتنا متى توفق لنا ذلك
لان في هذه الايام ظاهر بطرفنا رابحة الطاعون وقد خدمت المطعمون ومحتجب
عن المخالطة معهم ارجو الدعاء

٣٩

من القس يوسف حجار الى البطريرك يوسف التيان

١٥ آب ١٧٩٦ — من اوراق بكركي

مضمون هذا التحرير انه يحول الى البطريرك التيان ما قدمه سابقاً
للبطريرك فيلبوس ويذكر له مناشير البطريركين ميخائيل وفيلبوس يحتمن
فيها على الكهنة والرهبان المقيمين في القطر المصري ان يعودوا الى اوطانهم
وان اكثرهم امثلوا لها اما القس جرجس دحداح من طرابلس المقيم في
الاسكندرية فيدعي ان مطرانه قد اذن له وما زال يقيم القداس . وقد جاء
الى القاهرة على سبيل الفرجة فربطه القس يوسف حجار عن القداس . وانه
يرسل اليه ٧٥ قرشاً حسنة ثلاثمائة قداس باعتبار ١٠ فضة اي ربع
قرش القداس .

٤٠

من القس يوسف حجار الى المطران يوحنا الحلو

١٧٩٦ — عن اوراق بكركي

١ — جمع العشور بمصر — وصلتني مشرفكم تاريخ ٢١ آب ... وعرفتوني
اننا متعبين على قدسكم لكونكم فكرتموني بمدخيل الكرسي كما كانت سابقاً
واننا متعذرين من الفقر والاحتياج للمصروف . حضرة سيدنا الكرسي انبطريركي
ماله مدخيل من طرفنا سوى العشور التي مشتيناها من زمان قياسي خوري

على الطائفة في حياة الصالح الذكر البطرك يوسف (١). من قبل ما كان احد يجمع عشور للبطرك . وبعد سنتين الذين كنا نجمع العشور منهم البعض ماتوا والبعض طفشوا من الظلم والضيق . وما بقي من الطائفة غير ثلاث بيوت ومنهم المعلم بركات بطل عمال يبيع من حوايج بيته ويصرف على عياله . والباقي فقرا جايبين لي الضيق من فقرهم حسب ما شرحت سابقاً لقدسكم .

٢ - ضيق حاله - اما قول قدسكم اننا متعذرين من الفقر والاحتياج لمصروفنا وان هذا فلك داير ومن قبل قاموا بطاركة وعرفتم الشي الذي وصل من طرفنا وعجبتهم ان في هذه السنة حصل الفقر لنا وللطائفة . قدس سيدنا بنعمة الله تعالى خدمت ثلاث بطاركة خدمة نصوحة مثل الوكيل الامين على مال سيده ولا واحد منهم لوم علي شي لان معلوم عندهم ان طايقتنا قليلة وفقيرة ولا لنا كنيسة يدخل منها ومن املاكها مداخيل ولا احد ينذر أو يوقف لكرسي البطريركي شي وعارفين ابضاً ان دفن موتانا وجنازاتهم الخصوصية والسنوية هي للرهبان (٢) الذين قدس في كنيسةهم . ويحتاج قدسكم تعرف ان مدخولنا هو آتي من القداديس فقط ايام يجينا قداديس وايام ييمضي شهر ما منشوف قداس (٣) لان الضيق والكرب عمالي يتزايد على الناس في كل يوم . ومن حيث اطاعت على مداخيل البطاركة التي وصلت من ولدكم يحتاج تفهموا ان ما عندي قصير في مساعدة قدس السيد البطريرك متى رزق الله شي من بعد معاشي برساه لقدسه . وحقاً اقول لقدسكم ان ولا كاهن في مصر عايش عيشة فقرية نظير ولدكم وسبب ذلك قلة الابراد لان ابنا طايقتنا ما معينين لي معاش كلياً واكثر معاشي من بيوت غير طوايف

(١) - اطفان

(٢) - الفرقة - يسكان

(٣) - التاريخ يبيد ذاته

٣ — تعيين القس بطرس ذكره وكيلًا ثانيًا — وان كنت غير مصدق عندكم
 قد اقمتم لقدسه القس بطرس ذكره وكيل ثاني يعرفكم عن كل شي شرحته
 لقدسكم وان كان القس بطرس المذكور ايضا غير مصدق قيموا وكيل ثالث
 يشرح لكم حقيقة الامور . وقول قدسكم ان غير كهنة الذي ايس لقدسه عليهم
 اعتماد ولا قط خاطبهم بشي ولا موكلهم على المداخل ساقوا الملبح وعرفوا
 المعروف اكثر مني . قدس سيدنا ساقوا المعروف من بعد فضل ما عندهم
 ولاجل نفوذ اغراضهم وتكميل مقاصدهم . وقدسكم عرفتونا ان لكم ميل خصوصي
 نحونا وتريدوا لنا بياض الوجه مع قدسه . ربنا يديم لنا سيادتكم زمان
 طويل ونحن رجائنا بدعا قدسكم ان نكمل ما هو موجه علينا بخدمة قدسه على
 قدر قوتي وضعفي .

منشور المختص بالرهبان الشاردين وصل وصرنا نعمل بموجبه

في ٢٠ ايلول سنة ٩٦

٤١

من القس يوسف حجار الى البطريرك التيان

١٧٩٦ — عن اوراق بكركي

البطريرك يعرفه عن وصول الخوايج المرسله الى سالفه . . .
 ومنشور المختص بالرهبان ايضا وصل . . . وعرفتوني انكم ما تعطوا لاحد
 مناشير لطرفنا وان تجاسر أحد واتجه لطرفنا من غير امر من قدسكم
 فعرفتوني ان اقامته وامنعه بصاطان قدسكم . الامر الذي ارسلته بتجديد
 الرباط على القس جرجس دحداح ارسلته له للاسكندرية عن يد الخوري (١)

وعرفته يسلمه اياه وينصحه بكل وداعة لكي يتوجه لعند قدسكم . ولا يخاف
 من شي لان قدسكم حليم . والقس المذكور من بعد ما توجه من طرفنا
 ابتدا يقدس في رشيد واسكندرية ومنعوه كهنة المكان عن تقديم القداس
 بما انه مربوط عرفت قدسكم عن مائة قداس تتقدم على نية اصحابهم
 وحسنتهم ٢٢٢٥ فضة وايضا يتقدم على نية اصحابهم مية قداس وحسنتها ٢٢٥٠ (١)
 فضه . وان احب الله في اول السنة الداخلة يرسل لقدسكم قائمة الحساب
 كل شي بمفرده صح وصل لطرفنا حضرة الرئيس العام رهبان القدس
 قاصد يشب اولاد وبنات ابنا طايفتنا الغير مثبتين يكون ذلك بشريف
 علمكم (٢)

في ١١ ت ٢ سنة ٩٦

٤٢

من القس يوسف حجار الى المطران يوحنا الحلو

١٧٩٧ — عن خزانة بكركي

١ — احوال مصر الضيقة — اتشرف بلثم انا مل . حضرة السيد الكلي
 الشرف والجزيل الاحترام المطران يوحنا الحلو مطران عكا . . وذكرتم اننا
 لحظنا من تحريركم انسابك لنا انكم مشاككين بغرضنا وعديمين الاركان فينا
 وهلقدر محقين على ذاتنا وشارحين اشياء كثيرة حتى تركن قدسكم وان ما

(١) هذا يدل على ان حنة القداس تضاعت عن السنة الماضية

(٢) تجد في سجل العماد للاباء الفرنسيين سكان اسماء ٢٠ صبيا و ١٤ بنتا تثبتوا في ٢٧
 ت ٢ من سنة ١٧٩٦ المذكورة بحضور الاب حجار وهم من اسر بركات وجبيلي ومحفوظ وحكيم
 وحوا وكوسا وسكاكري وبرناس وعبد وفريج والحياط وكيلون وتيتي ثم اسماء الياس بن يوسف
 من اللاذقية وانطون ويوحنا وندي يوسف من بيروت وانطون ابن الياس من كسروان

في بالكلم شي من هذا لانكم واثقين بدمتنا اكثر من الجميع . قدس سيدنا نحن لم شرحنا لكم الشرح الماضي الا حتى نعرفكم عن احوالنا كما عرفنا البطاركة الذين سلفوا وخصوصاً في هذه الايام الضيقة لان مصر سمعتها كبيرة واسكن كانت من قبل والان تغيرت والناس حاصلة في ضيق من قبل الظلم والكساد ووقف الحال . والطايفة قلت وضعفت بالمال والان مستورين بالبركة ومن يصدق ان من وقت تصرفت بخدمة الطايفة ما احد قدملي منهم المعاش الضروري فيما يخص القوت والكسوة وكان معاشي من غير طوايف لاني كنت كل يوم اتقوت من عند ناس .

٢ -- تقرير معاش الكهنة -- عرفتونا انكم اخذتوا على خاطركم لاجل اننا قدمنا للبطريركيين الذين سلفوا خدمة زائدة ومقصودكم تفهموا ان الخدمة التي تقدمت هي منا ام من الطايفة واخذتوا على خاطركم لان حصل منا قصر بحق قدسه . قدس سيدنا ما احد من الطايفة قط قدم خدمة لاحد البطاركة الذين سلفوا . كان موفر عندي من حسنة قدايس لان معاشي كان طالع من بيوت غير طايفة . فلما حتمت كهنة الطوايف ان كل طايفة تقوم بمعاش كهنتها (١) ابتدبت اعيش من حسنة قدايسي . هذا الشي الذي منعني ان اقدم لقدسه خدمة تليق بشأته ومفهومكم ان في كم سنة اقام اربع بطاركة واقتضى لهم خدمة والاربع بطاركة حرروني لذاتهم وقدسه ايضاً حررني لذاته . الرعية رعيتة والامر امره وانا ولده هو سيدي وانا عبده ومهما رزق الله من بعد مصروفي برسله له .

٣ -- القس ميخائيل النامي -- القصد تراجعوا دفتر البطرك يوسف (اسطفان)

(١) كان هذا يدل على ان السوريين كانوا متضامنين على اختلاف طوائفهم بمعاش الكهنة مواطنيهم

المثلث الرحمت وانظروا مداخل سالفنا القس مخايل الشامي (١) راجعوا دفاتر البطارقة المتأخرين وانظروا ان كان حاصل مني قصر بحقههم ولا عندي تمييز وغرض مع ناس دون غيرهم . فبقا من الان وصاعداً كامل رزق الله من بعد مصروفي برسله له كونوا مطعنين البال والحاطر من طرفي وما عاد يلزم لقدسكم شرح اكثر من ذلك

٤٣

من القس يوسف حجار الى غبطة البطريرك يوسف التيان

١٧٩٧ — عن خزنة بركي

١ — حساب البطريرك — . . . ثم انه قبل تاريخه تقدم لسيادتكم مني مكتوب كافي عن اطالة الشرح وضمنه قائمة حساب سنة الماضية وعرفت سيادتكم ان يتقدم مايتين قداس وحسنة القداس قيمة ١٥ فضة وحسابكم انضم بقائمة الحساب التي وصلتكم . . . اما من خصوص قداديس ولدكم انطون الحكيم عرفت قدسكم ان حسنة القداس ٢٣ فضة ويكون اعتمادكم على مكتوبي ومتى استلمتوا الضام من اولاد ارسانيوس كعيد تخصموا حسنة القداديس حقه وتعرفوني عما تبقى الى اولاد الحكيم لاجل نعمل لها تصريف . القصد يتقدم على نية ولدكم انطون كوسا (٢) ثلثاية قداس فئة ١٠ فضة . وايضاً يتقدم مايتين قداس على نية اصحابهم فئة ١٠ فضة وترسلوا لي رجعه خصوصية كل اسم وحده . . . ثم في ابرك وقت وصلتني مشرفتم تاريخ ١١ اذار وكان وصولها ليدي في ٣ اذار وقد شمتني بركتكم وحمدته تعالى بدوام صحتكم وعرفتوني عن القس جرجس دحدح حضر لغند قدسكم واصرفنوه الى محله .

(١) ذكر في سجل الخطوبة للفرنسيكان في ١ ت ١ سنة ١٧٦٦ وفي سجل الوفاة انه انتقل الى ربه في ٧ حزيران في القاهرة سنة ١٧٩١ بالطاعون بسن ٩٥ وبين اوراق مكتبة مدرسة عشقوت كتاب بحث به البطريرك يوسف اسطفان اليه بتاريخ ١٢ نيسان ١٧٨٦ يلقيه فيه « بخادم طائفة الموارنة في محروسة مصر القاهرة » ويوصيه بالشيخ غنطوس الخازن .

(٢) هو المذكور في الوثيقة رقم ١٣ وقد كان ذا نفوذ لدى مراديك حاكم مصر كسابق القول

٢- البضائع المصرية - اما من خصوص المطلوب لقدسكم الرز والبهار والسكر واصاين تحت يد ولدكم القس يوسف السمعاني بضمياط وهو يرسلهم لتحت يد ابراهيم ثابت في بيروت (١) ليدكم بالسلامة .
 اما من خصوص الابيان ماله وجود بطرقنا لان العرب نهبت القنديل ومن الجملة انتهب اللبان . واقماش الدرايزوني ليس له وجود بطرقنا . ونظرت مقطع عند واحد قماشه تحين وطالب صاحبه الضراع بنصف ريال استخضرت الدراهم فيه . متى سلكت الدروب وحضر اللبان مناخذ لقدسكم المطلوب مع القطع الدرايزوني . واصل طيه قايمه بالواصل لقدسكم واثمانه

ملتبس دعاكم

ولدكم خادم سيادتكم

في ٢٥ اذار سنة ٩٧

القس يوسف حجار

بمصر المحروسة

صح بعد تاريخه حضرت قافلة وجابت جانب لبنان اخذت لقدسكم المطلوب وثمنه مدون بالقائمة . المطلوب جميعه ارسلته لضمياط تحت يد ولدكم القس يوسف سمعاني وعرفته يرسل الجميع تحت يد الخواجا ابراهيم ثابت في بيروت ليدكم بالسلامة .

ثم انه قد وجد بطرقنا رايحة طاعون المرجو من سيادتكم الدعا لولدكم والى اولادكم ابنا طايقتنا لاني مستعد لخدمة المطعونين
 ارجوكم ان لا تنسوني من دعاكم وخصوصاً بالاوقات المعلومة لاجل حفطي
 واسأله تعالى يعطيني يد معونة بواسطة دعاكم وصلواتكم

ملاحظة - فأنت ترى شجاعة هذا الكاهن وقنانيه في خدمة

(١) ما زالت هذه الاسرة من أوجه الاسر البيروتية

رعيته . وكان الالباء الفرنسييسكان كما سترى يكلفون الكهنة الشرقيين في ابان الاوبئة ليس خدمة ابناء طائفتهم فحسب بل خدمة جميع الشرقيين وغالباً الغربيين

وقد وجدنا بين اوراق خزانة بركي كتاباً مؤرخاً في ١٨ ت ١ سنة ١٧٨٠ ارسله الاب بطرس موريتا القاصد الرسولي الذي تسبب في نفي البطريرك يوسف اسطفان الى المطران ميخائيل الخازن النائب البطريركي يخبره فيه ان جملة افراد شهدوا بان القس يوسف حجار القاطن في مصر قال ان الكرسي الرسولي قد ظلم البطريرك يوسف اسطفان والراهبة هندية . ويعجب « كيف ان راهباً حقيراً يلوم الكرسي الرسولي ويشير الشعب ضده » ويطلب من النائب البطريركي ان يصدر اوامره باخراج القس يوسف حجار من مصر ان لم يرتدع « ونحن نقول دفاعاً عن هذا الكاهن ان غيرته على كرامة طائفته قد تكون حملته على الدفاع عن بطريركه وابنة وطنه الراهبة هندية ولعله لام اسوة مع الكثيرين القاصد الرسولي على هذا التحامل فعد القاصد لومه موجهاً الى الكرسي الرسولي (١) وسيأتي ذكر هذا الاب في وثائق القسم الثاني ومنها تعرف انه توفي في سنة ١٨١٨

الحرر

(١) راجع في هذه القضية كتاب الخوري بولس عبود « بساتين الزمان » خاصة صفحة ١٣٦ منه والاصول المحجوبة والمجالي التاريخية للمؤلف ذاته

مذكرات

القس انطون مارون

٤٤

القسم الاول : اسرته . نهبه . خدمته في القاهرة

عن سجله الخاص ١٧٧٢ - ١٨٠٥

القس انطون مارون ، من اسرة بيروتى المعروفة بحلب ، يُعد بحق مؤسساً لرسالة رهبانيته الحلبية المارونية في القاهرة ، او بالاحرى في القطر المصري . لان رسالة دمياط التي نشرنا شيئاً عنها في هذا القسم ، تطرق اليها اخلال بعد أن فارقها سنة ١٨١٩ ، ولما لم يعرف خلفاؤه ان ينهجوا نهجه في حسن السياسة ، تداعت ثم سقطت . قصد القس انطون الى دمياط سنة ١٨٠١ ليعلم فيها ، فلم يستقر فيها لاسباب ذكرها ، فتابع مسيره الى القاهرة ، حيث مكث حتى سنة ١٨٠٩ وتوصل الى انشاء انطوش لرهبانيته . وعلى أثر استدعاء القس يوسف السمعاني من دمياط الى لبنان عاد اليها وحل محله ليس في وظيفته فحسب بل في المكانة الممتازة التي كانت له لدى جميع الطوائف ، وخاصة الملكية ، اكبر الجاليات السورية المتمصرة عدداً وأوفرها ثروة وجاهاً . ولما توفي القس يوسف حجار سنة ١٨١٩ ، انتدبه البطريرك يوحنا الحلولى خلفه في خدمة الرعية والوكالة البطريركية . فسعى فيها سعي الراعي الصالح الساهر على مصالح خرافه

الروحية والزمنية ، واضعاً نصب عينيه تثبيت قدم رهبانيته في عاصمة مصر . فاشترى في حي مصر القديمة ارضاً شيد عليها كنيسة وانطوشاً ومقبرة سجلها باسم دير اللوزة ، مركز رياسة رهبانيته العام ، فاكسب لها حق الافضلية بين سائر الرهبانيات المارونية التي كانت تزاخمه في خدمة ابناء الطائفة وفي التوكل عن بطاركتها اصحاب الرعية . وقد خرجت من يدها هذه الوكالة في سنة ١٩٠٥ بتعيين اسقف نائباً بطريركياً في القطر المصري ، انما اُقيمت لها خدمة الرعية في اغاب انحاءه .

وللقس انطون في انطوش رهبانيته في حي شبرا بالقاهرة . سجلات مفصلة ومذكرات بأهم ما حدث في عهد خدمته بالقاهرة ودمياط ، وله في خزانة بركي الخطية تقارير مسهب ، عددنا منها ٨١ تقريراً مرفوعاً منه الى البطريرك يوسف حبش وحده (١٨٢٣ - ١٨٤٥) . كلها مكتوب بخط جلي حسن التنسيق نظيف للغاية ، حتى اذا قلبت المثات من الصفحات المحبرة بيده لا تغر بشطب او كشط او رشاش قلم او نقطة زائدة . وهذا دليل على نزوعه الى الترتيب والالتقان في كل اعماله . ويظهر لك تدقيقه وبعد نظره في معاملاته وحساباته وصكوكه الرسمية وما يتخذ من الحيلة الشرعية ليضمن ما يكتبه لرهبانيته الخلية من حق او عقار او مال .

ولتركته الأدبية الفضل الاكبر في معرفة حالة الطوائف السورية المسيحية ، ولا سيما المارونية ، النازلة في وادي النيل وكيفية انتشارها

وازدهارها فيه في اوائل القرن التاسع عشر واواسطه . وهي ايضا ذات قيمة خاصة لتتبع تطور نهضة مصر السياسية والاقتصادية والعلمية وتقدمها في عهد ولاية محمد علي جد الاسرة المالكة حالا ، وواضع دعائم استقلالها . ومن هذه المعلومات التاريخية ما لا تجده في غير هذه المساند ، واذا وجدته لا تعرف سره ومحركه الا منها ، لان كاتبها وطني عارف بلغة البلاد وعادات اهلها ومطلع على دخائل امورها ونتائجها ، وذو بصيرة وفادة نقادة تيز بها الفث من السمين .

فأنت ترى ان هذا الكاهن العامل الحاذق يستحق تخليد الذكر . وقد توخينا نشر ترجمته بتلخيص مذكراته مقتصرين الآن على البرهة التي مرت بين سني ١٧٧٢ و ١٨٠٥ وهذه البرهة داخلية في عهد المماليك ، الذي جعلناه حداً للقسم الاول من الوثائق الخطية الملحقه بتاريخ السوريين في مصر ، كما مر بك .

واليك أهم ما جاء في هذه المذكرات عنه وعن معاصريه :

المحرر

١ — نشأته — والدي الياس مارون . وقد قبات العماد المقدس باسم يوحنا بن الياس بن انطون مارون البيروتي من يد الخوري يوسف حصرم في ٢٠ ايلول سنة ١٧٧٢ في كنيسة مار الياس بحلب

ان المرحوم والدي دعي بيروتي لانه كان خرج من حلب قبل الزواج وسكن صيدا وتزوج فيها للمرة الاولى . ولما توفيت امرأته اتخذ الثانية التي هي والدتي من مدينة بيروت حيث كانت مع والديها وهي مولودة بحلب

كوالديها . ثم بعد زواجه انتقل من صيدا الى بيروت وسكن بها جملة سنين
واخيراً لما خربت بيروت حين حضور عساكر المسكوف وحصارها منهم (١)
خرج هارباً وسكن بعض ايام في لبنان وبعده توجه الى حلب ببلدته .
وفي اول سنة من دخوله حلب ولدت انا فلذلك دعوه بيروت . ودعيت
انا يوحنا وغيرت هذا الاسم حين دخلت الرهينة حسب العادة . اذ اني
دعيت قزمان ثم حتم الاب العام بدعوني انطون . وفي سنة ١٧٨٧ صار طاعون
شديد بحلب توفي به والدي مزوداً بالاسرار على يد القس ارسانيوس دياب
الذي كان بهذه السنة دايراً على المطعونين (٢) . ثم انطعنت مع اخوتي الثلاثة
وتوفي الاكبر مني فيهم يوسف وجرجي الاصغر وبقيت في الحياة مع اخي
ميخائيل الصغير .

٢ — ترجمه — وبعد الطاعون انتخبت الطائفة المارونية القس فرج الله
ممشق (٣) خلفاً للمطران ارسانيوس شكري (٤) الذي كان من الرهبان
الحلبيين اللبنانيين وتوفي قبل الطاعون في كسروان فلما قصد القس فرج الله
التوجه الى الجبل ليرسم مطراناً اصحبني معه بطلي . فتوجهنا عن طريق
البر مع القافلة ووصلنا بلاد جبيل والبترون ليلة عيد الصليب في ٤ ايلول
سنة ١٧٨٧ . والمذكور بقي في البترون حيث حضر البطريك مار يوسف
اسطفان ورسمه مطراناً على حلب ودعي اسعد جبرائيل ثم توجه راجعاً من
هناك . اما انا فتوجهت لدبر لويزه
وبذاك الوقت كان عمي الاب برنردوس مارون الحايي نائب عام الرهينة

-
- (١) يشير الى غزوة الروس لبيروت سنة ١٧٧١ وقد كانوا في حرب مع الدولة العثمانية
(٢) بساعدهم على تميم واجباتهم الاخيرة
(٣) هو المطران جبرائيل بن الياس كنيذر ١٧٣٨ — ١٨٠٢ ويظهر ان اسرة
ممشق من فرع ال كنيذر
(٤) من اسرة اروتين المارونية الارمنية الاصل سيم على حلب سنة ١٧٦٢

عوض المثلث الرحمة القس توما العاقل الرئيس العام الذي كان توفي بدير
لويزه من مدة سنة فتخلفه بالنيابة . وبدخولي الرهينة كان احد اباء الرهينة
مريضاً يدعى اثنس تتنايل جوهرجي الواعظ الماهر وتوفي بعد ايام قلائل .
ثم في ١٠ ت ٢ انعقد المجمع العام بدير اللويزه وفي ١٣ انتخب الاب
فرنسيس موسى الحلبي رئيساً عاماً وهو رجل فاضل ذو تقوى وسكون ذو
الابطان الواسعة ومحب الرهبان . والقس برنردوس انتخب مديراً اول
والثاني الاب يواكيم حلواني الحلبي القانوني محب الرهينة والثالث الاب
رافيل مسابكي الشامي والرابع الاب عبدالله فخري البشراي .

وفي هذا المجمع انتخب عمي المدير الاول رئيساً على مار الياس شويبا (١)
فارسل بطريركي واستقمت هناك ثلاث سنين علمانياً تحت انظاره تعلمت فيها
القراءة العربية والسريانية والخط باللغتين المذكورتين وكنت عائشاً مع الرهينة
بخدمة الدير ولما انتخب عمي في ١٣ ت ١ سنة ١٧٩٠ رئيساً عاماً ابقاني في
دير مار الياس وانتخب رئيساً عليه الاب يواكيم حلواني المدير الثاني .
فحين حضر طلبت منه ان يقبلني مبتدئاً فقبلي بعد مشاورة عمي والبسني
ثوب المبتدئين في ٣٠ ت ٢ سنة ١٩٧٠ ودعيت الاخ قزما . ولما حضر
فيما بعد عمي الى الدير غير اسمي وحتم على الجميع ان يدعوني الاخ انطون
وبعد سنة ونصف ارسل طلبني لدير لويزه . وفي نهاية ايام التجربة لبست
لاسكيم الرهباني ونذرت عن يده في ٨ ك ١ سنة ١٧٩٢ ثم مرضت زمناً
طويلاً فارسلني الاب العام لدير مار بطرس كريم التين . ولما صار مجمع
سنة ١٧٩٣ انتخب الاب فرنسيس موسى اباً عاماً للمرة الثانية والاب عبدالله
فخري البشراي رئيساً على دير مار الياس ارسلت الى هذا الدير بامر
الطاعة تحت يد الاب المذكور وفي سنة ١٧٩٤ بعد انعقاد مجمع المدبرين

بدير مار الياس المذكور انتخبت لدرجة الشموسية الانجيلية انا والاخ ارسانيوس
 قرداحي العكاوي بعد رمي القرعة القانونية . فرسمني بهذا الدير المطران
 فيلبوس الجميل مطران جزيرة قبرص في ١٧ آب سنة ١٧٩٤ . وكان
 الشماس ارسانيوس يازجي عند الاب العام

٣ — تولى كتابة الاسرار —
 في سنة ١٧٩٥ رسمت كاهناً بيد
 البطريك مار فيلبوس الجميل الذي كان خلف البطريك ميخايل فاضل .
 وكانت رسامتي بدير مار الياس بحضور الاب العام ورئيس الدير وغيرهم في
 ١٧ آب . وكان معي في الرسامة نصار ابن اخي البطريك الذي دعي
 باسم دانيال ثم رقاها فيما بعد الى وظيفة الخوري .

ولما اراد غبطة البطريك ارسال القس ارسانيوس قرداحي يازجي الاب
 العام الى رومية لطلب التثبيت اقامني عوضه وسلمني دفاتر الرهبنة . وكان
 مع القس ارسانيوس المذكور كتابات لأولي الامر كلها كانت بخط يدي
 وارسل معه الاب العام كاهنين القس جبرائيل خضرا الطرابلسي الاصل
 والقس رومانوس روك (١) عكاوي الاصل والاخ انطون مشحرة شامي
 الذي خرجت قرعته قبل ميعاد رسامته كلها قحح دون شعير . فلم يتوسم
 بذلك عمي خيراً قائلاً ان هذا الراهب لا يرجى منه نفع لان ليس له
 اصدقاء وكل مبتدئ ليس له اصدقاء لا يتحلى بقهر المشيئة ونهوض التواضع
 اللتان هما ذات الرهبنة فلم نعتبر عندئذ هذا الكلام (٢)

(١) تصغير روكز

(٢) سيجيء بك الكلام عن هجر المذكور للرهبانية وانضمامه الى الحملة الفرنسية
 على مصر بوظيفة مترجم

٤ - تثبيت البطريرك فيلبوس الجليل

ثم بعد وصول القس ارسانيوس الى رومية ارسل يخبر الاب العام عن توقف الكرسي عن اعطاء التثبيت وسبب ذلك شكاوات عديدة وردت اليه من بعض المطارين واما شيخ الغشم ومن رئيس عام الكوشيين البادري فرنسيس الغشم وهم يشكون ان البطريرك رسم مطراناً على بيروت قبل ورود التثبيت اليه من رومية وهو ما لا يحق له . فلما علمت بهذه الاوهام الباطلة تجاسرت وطلبت من قدس المطران جرمانوس الخازن مطران دمشق بان يرسل لي كتاب سلسلة البطارقة تأليف البطريرك الديهسي . فاحضره لي من دير ريفون مع ساعي مخصوص . فلما قرأته وجدت اسم بطريركين من طائفتنا رسماً بعد انتخابهم مطارين واحدهم ارسل المطران المرسوم منه الى الكرسي الرسولي لاحضار التثبيت فقبله الكرسي الرسولي ولم يعترض على رسامته قبل ان يسأل البطريرك التثبيت لان هذه من حقوق بطارقة انطاكية . فخالا نسخت هذا وختمه الرئيس العام ووضعت فيه شهادتي وارسلنا كتابين الى رومية عن طرقات مختلفة . فلما وصلت امرت رومية باعطاء الباليون واثبتوا رسامة المطران المذكور وحلوه من نقص العمر . ولكن البطريرك توفي قبل ورود التثبيت وشاع الخبر انه مات مسموماً والله اعلم بالحقائق . وجلس على الكرسي البطريركي احدى عشر شهراً وكانت وفاته سنة ١٧٩٦ وتخلفه السيد الجليل والمعلم اللاهوتي المشهور باللفنة ما بين تلاميذ مدرسة رومية المطران يوسف تيان فارسل بطلب التثبيت عن يد القس بولس بلبيل من الرهبان البلدية

٥ - الترجمة في حملة بونابرت -

وفي سنة ١٧٩٧ مرضت بداء المفاصل بدير مار بطرس كريم التين حيث توجهت لزيارة الدير مع الاب العام واستقمت اربعين يوماً طريح الفراش . وفي سنة ١٧٩٨ عاد الي هذا الداء في دير اللويزه فمكثت اربعين يوماً ايضاً . وفي هذه السنة وصلت العساكر الفرنسية لرومية العظمى بقيادة بونابرت وسلبوها واعطوا الحرية والتسوية وطلبوا بعض شرقيين للترجمة حيث صمموا النية للحضور للاقليم المصري فخرج معهم جملة رهبان وتقلدوا السلاح ومن جعلتهم الراهب انطون مشحره المذكور منا سابقاً الذي نزع الاسكيم والثوب الرهباني وتقلد السلاح . فتمت فيه نبوة عمي القس برنردوس مارون كما تقدم . وحضر مع الفرنسية لمصر وواجه حضرة القس يوسف حجار

٦ - تفويضه بالخدمة في دمياط -

وفي سنة ١٧٩٩ دخلت وكيلاً في المجمع وانتخبت وكيلاً خصوصي على دير مار الياس شويبا حيث استقمت الى ٤ سنوات ١٨٠١ وسافرت منه الى ثغر دمياط . وقبل سفره سلمي الاب العام باطننت واخرج لي مناشير من قدس السيد البطريرك مار يوسف تيان على دمياط . فسلمت حسابات الدير بعد توكليلي عليه مدة سنتين . وهذه صورة المناشير :

فرنسيس موسى اب عام رهبان ماري انطونيوس الحلبية اللبنانية :

اعلام لكل واقف وناظر

انا في يوم تاريخه موجهين بامر الطاعة ناقل صحيفتنا هذه حضرة الاب انطون مارون الحلبي الاكرم الى ثغر دمياط ليستقيم هناك بوظيفة الخورنة حسب عوايد رهبنتنا في الثغر المذكور وهو متصرف بدرجة وما

عليه مانع من الموانع الكنائسية فاي مكان يدخله فليقبل بكل حب واکرام
الواجب لعبد الرب لكونه راهباً نادراً ومتصرفاً بدرجة المقدسة وبخدمته
الاسرار الكنائسية . ولأجل هذا اصحبناه بمنشورنا المرقوم باسمنا والمسجل
بختم وظيفتنا تحريراً في غرة ت ٢ سنة ١٨٠١

يوسف بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الختم الكبير

اعلام لكل واقف عليه هو انه متوجه بطاعة رئيسه حضرة ولدنا القس
انطون مارون الحلبي اللبناني المكرم لكي يستقيم في ثغر دمياط وهو متصرف
بكهنته ما عليه مانع من الموانع وقد منحناه سلطان يحل المعترفين من جميع
خطاياهم بسم الاب والابن والروح القدس واذا له بحل جميع المحفوظ من
الخطايا للاساقفة والى سلطاننا ايضاً ما دامه مستقيم في الموضع المشار اليه
وانه يكون بوظيفة خوري يقضي جميع ما يطلب من اغراض درجته تخص
الخوذة وجعلناه وكيلنا في ثغر دمياط ولأجل البيان حررنا بيده هذا الاعلام
صح في ٢٢ ت ٢ سنة ١٨٠١

يوسف بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

البركة الرسولية تحل متضاعفة على اولادنا المسيحيين المباركين القاطنين
في ثغر دمياط المكرمين باركهم الله تعالى باسم بركاته العلية امين
اولاً اننا مزيدون الاشواق الى استماع اخباركم السارة في كل خير
وسلامة والثاني نعلم محبتكم باننا موجهون من قبلنا حضرة ولدنا القس
انطون مارون الحلبي اللبناني المكرم بطاعة رئيسه لكي يستقيم عندكم بوظيفة
خوري واذا له يقضي اكل من يطلب منه عمل روحي لكونه مصرف منا
بوظيفته وما عليه مانع ومن ثم نرغب من محبتكم بما ان هذه الرهينة لها
اتعاب وقدمية في نواحيكم يكون للمذكور اكرام وعزازه واعلموا ان كل
من يكرمه يكون اكرم الله واکرمنا ومن يطيعه يكون طاع الله وطاعنا هذا
ما لزم ونطلب لكم من الله كل نجاح روحي مرضي لعزته الالهية والبركة

على جميعكم أولاً وثالثاً في ٢٢ ت ١ سنة ١٨٠١
وهذه المناشير محفوظة لدي بين اوراقى

٧ تعيينه للخدمة في القاهرة -

وقد ارسلت لمصر عوض المرحوم القس بطرس ذكره الحلبي اللبناني الذي كان توفي بمصر في الطاعون . فخرجت من دير مار الياس شويبا في ٤ ت ٢ سنة ١٨٠١ وتوجهت الى ثغر بيروت وفي ١٤ من ذلك الشهر نزلت من بيروت بمركب الرئيس جبور شيخ العرب ووصلت دمياط في ٢٩ من ذلك الشهر نهار الاحد بعد العصر^١ وأصبحت بحضرة الاب يوسف السمعاني وقدم اليه الاب باسيلوس عطالله المخلصي الذي كان وقتئذ مقيم في دمياط وكان منتخباً من رهبته اباً عاماً فالتخذوني بكل قبول فبعد ان اخذت راحة من تعب السفر اجتمعوا بي حضرات الآبا واخبراني بان سفر احداهم الاب يوسف السمعاني لمصر متعذر الان لجملة اسباب اخضا عدم موافقة هواء مصر له ومتركب في جملة اشغال يقتضي لها العاقبة لقضاءها وانه سيرسل يراجع الاب العام وارتأوا ان اذهب لمصر استقيم فيها اشاهد والدتي التي كان لي جملة سنوات ما شاهدتها لحين وصول مكاتبات الاب العام . فسلمت لرأي الابوين ونزلت من ثغر دمياط في ١٣ ك ١ سنة ١٨٠١ فوصلت الى مصر في ٢١ ك ١ نهار الاثنين ونزلت بمحل الخواجا مختار باش ترجمان النمسا لان قرينته تكون ابنة خالي يوسف فيتالي الحلبي وشاهدنا من المذكور كل بشاشة وقبول وكرامة

(١) فيكون قضى خمسة ايام بين بيروت ودمياط

٨ - تفويضه بخدمة جميع الطوائف

ثم حضر حضرات روساء الاديرة دير سنطا المعروف بمصر بدير الكبير ودير المرسلين المعروف بدير الصغير وكل منهم كلفني ممارسة القدامس يومياً بديره . ثم حضر لعندي حضرة الاب القس يوسف حجار الحلي وكيل قدس بطركنا واخبرته عن علة حضوري فاسترحب بي جداً وافهمني ان امارس القدامس يومياً بدير الكبير لانه مكان الخورنة . ثم حضر عندي حضرة الالباء وكلاء الطوائف وباقي الالباء لاجل السلام وبعض من الشعب وبعد اقامتي بمصر ايام قليلة حضرت لي مكاتب من الاب العام باوامر جديدة لكي استقيم بمصر وارسل لي مناشير التصريف من قدس السيد ماري يوسف تيان بطركنا ومن قدس السيد كير يوكير اغايوس مطر بطريك اخوتنا الروم الكاثوليك . فحينئذ اعرضنا هذه المناشير على حضرات الالباء المحترمين وكلاء قدس البطاركة المذكورين اي حضرة الاب القس يوسف حجار الماروني وكيل قدسه وحضرة الاب القس بوحنا نصر المخلصي وكيل قدسه قبلوها بكل اعتبار ثم صرفوني بخدمة طوائفهم وهكذا وكيل طائفة القبط حضرة الاب متى وكيل الجمع وحضرة الاب متى الارمني وكيل بطريك الارمن وحضرة الاب شكر الله وكيل بطريك السريان المحترمين . فالجميع فوضوني التصريف بطوائفهم وابتدأت بخدمة الانفس لكل من يطلبني من اي طائفة كانت (١)

٨ - مناشير التفويض -

وقد رأيت وضع صورة هذه المناشير المذكورة بهذا الدفتر لكي تسهل

(١) هذه العادة تدل على تضامن الطوائف الكاثوليكية في ذلك العهد

معرفتها لكل من يطالع به ولاجل احتياج الرهبنة من بعدين .

يوسف بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

البركة الالهية والنعمة السماوية تحل متضاعفة وتستقر مترادفة على انفس
واجساد اولادنا الموارنة القاطنين بمدينة مصر المكرمين باركهم الرب الاله
باغزر بركاته العلية امين .

اولاً اننا مزيدون كثرة الاشواق الى استماع اخبار سلامتكم السارة
ونوكم الحسن بطاعة الله بكل خير وعافية . والثاني نخبر محبتكم ان حضرة
ولدنا العزيز فرنسيس موسى الرئيس العام لاولادنا الرهبان الحلبية اللبناية
المحترم وجه لعندكم القس انطون مارون المكرم لكي يستقيم عوض المرحوم
القس بطرس ذكره . مرادنا من محبتكم تقبلوا ولدنا المذكور بكل اكرام
وتقدموا له كل واجب اولاً اكراماً لرهبنته المستحقة كل مديح ثانياً لكون
المذكور مزين بالاوصاف الحميدة وله غيرة لخلاص النفوس وخاصة لكونه
توجه بعلمنا ورضانا . وهو مصرف بكافة الاسرار وما عليه ولا مانع من
الموانع الكنائسية ولكوننا مؤكدين حسن طاعتكم وديانتكم محقق عندنا انكم
لم تؤخروا قط في مقدمة كلما يجب من الاسعاف لولدنا المذكور ثم لبيان
محبتنا نحوكم فنحنكم البركة الرسولية لكم ولكافة اعيالكم طالبين لكم من
العلي رفع كل ضيق وضيم خصوصاً فؤوكم الروحي والجسدي

تحريراً في ٢٢ نيسان سنة ١٨٠٢

وهاك نسخة المنشور المختص بقدس السيد البطريرك كبير يوكير اغايوس

مطر الكلي الطوبى

مكان الختم الكبير

المجد لله دائماً

اغايوس برحمة الله تعالى البطريرك الانطاكي وسائر المشرق

البركة الرسولية والسلام بالرب حضرة اولادنا الابهاء والكهنة الوريين
والارخندس المبجلين وكافة شعبنا المسيحي المكرمين القاطنين بمحروسة مصر
رعيتنا (١) المباركين بارك الرب الاله عليهم بأتم البركات السموية امين
بعد فرط الشوق لمشاهدتكم المأنوسة نخبر محبتكم ان حضرة حاملها ولدنا
العزیز الاب القس انطون مارون الاكرم من حضرة اولادنا الرهبان الموارنة
الخليية الاكرمين متوجه لطرفكم بتصرفكم من قدس اخونا البطريرك ماري
يوسف الكلي القبطة على طائفته المباركة وبأذن وطاعة رئيسه العام حضرة
الاب فرنسيس الجزيل الاكرام وبما اننا نغز جداً ونود هذه الرهبة المشهورة
بالتقوى والصلاح ونرغب لها الخير (٢) فنرغب من محبتكم ان تتخذوا
حضرة الاب المذكور كاحد اولادنا كهنتنا وتقبلوه بالبشاشة والسخاء والاكرام
حسبما تستحق تقواه ومزاياه الحميدة حسب عوايدكم الصالحة . هذا ما
نرغبه من تقواكم لاستماع صوتنا الرسولي ومحبتكم ومن فؤاد القلب ننحکم
بركتنا الرسولية ثانياً وثالثاً في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠١

اغايوس

البطريرك الانطاكي

وهذه الصور منقولة عن الاصل الموجود عندنا نضعهم بدفترنا هذا
الذي نرغب ونوصي لمن يخلفنا من ابناء الرهبة حين ما نتوفى ان يرسله
بالحفظ والصون الى رهبنتنا ولا نسمح باقصاء في اقليم مصر او في أي
مكان نتوفى فيه (٣) من كونه حاوي كامل ايرادنا الى الرهبة من

- (١) لاحظ ان البطريرك اغايوس يصرح ان الرعية خاصته وهذا يعني انه حر في
تفويض خدمتها الى من يشاء من الكهنة العلمانيين والقانونيين دون حصر هذا الحق
في ابناء رهبانية خاصة كما هو المتبع حتى الان في خدمة هذه الطائفة في القطر المصري
(٢) لاحظ ايضا ان البطريرك اغايوس لم يعلق رضاه على العادة الجارية بل على مودة
خاصة منه
(٣) هذا السجل محفوظ كما قلنا في انطوش الرهبانية الخلية في حي شبرا بالقاهرة

قداديس وغيره منذ دخولنا مصر ويوجد فيه اشياء يجب معرفتها من الرهبنة كما سوف نحرر كل شيء بوقته وكذلك حاوي كامل القداديس التي تقلد وفاها بذهننا وعلم وفاها من شهر بعد شهر وعلم ما وفي منها من الرهبنة وخلافها كما هو مسطر كل شيء بيانه في محله يا رب اختم بالخير

٩ - نظام التقديس عند الفرنسيسكان -

في بيان العوايد الدارجة في دير سنطا المعروف بدير الكبير التي سلكنا بها حيث كنا نقدر نحن الموازنة والارمن الكاثوليكين وحضرة الاب متى القبطي وكيل المجمع على طائفته (١)
اولاً لا يستطيع الكهنة الشرقيين التقديس يوماً الا بعد انتهاء القداس الكبير الذي يصير من البادرية
ثانياً يقدسون الواحد بعد الآخر بالدور . والذي يحضر قبلاً يقدس قبلاً .

ثالثاً اذا انطلب احدكم للتقديس خارجاً في احد البيوت يجب عليه الاستئذان من رئيس الدير وان تعسر فليخبر القنصلت . الاب متى القبطي معفى من هذه العادة لانه وكيل المجمع (٢)

(١) لم تكن الساطة المدنية الاسلامية تسمح للطوائف الشرقية الكاثوليكية بان تنشئ كل منها كنيسة خاصة بها فكان كهنتها يقيمون الذبيحة في كنيسة الابهاء الفرنسيسكان في الموسكي المعروفة مع انطوشا بالدير الكبير اوفي كنيسة الابهاء الكبوشيين بجي مصر العتيقة التي كانت مع انطوشا تعرف بالدير الصغير وهي اقدم عهداً من الاولى
(٢) المقدس اي مجمع انتشار الايمان برومية

١٠ - سلوكه مع الكهنة

في بيان سلوكنا مع حضرة الاب يوسف حجار وكيل قدسه . لم نكن
نعمل اي خدمة تخص الرعية الا بعد استئذان او أخذ مشورته وكنا نرافقه
متى رضي بدعوتنا وان جاءنا طلب ولم يرض ' كنا نعتذر له ونعرفه وكنا
ندافع عنه اذا وقع الخلاف بينه وبين احد افراد الرعية . فصار له ثقة فينا
وانتهى بأن يأخذ مشورتنا بكل الدعاوي والمشاكل ويتبعها وصار لنا عنده
كرامة واعتبار واحب الاشتراك مع رهبتنا في عشرة قداديس يقدسها عن
نفس كل المتوفين من الرهبنة كي اذا توفي يقدم كل كاهن من الرهبان
هذا العدد عن نفسه والراهب عشر ورديات . وقد حضر له تعريف بذلك
من الرئيس العام وكان يسلمنا ما يفيض عنه من القداديس

وهكذا درجت المحبة بيننا وبين الاب يوسف سيدروس القبطي
وكان يسلمنا ما يفيض عنه من القداديس فنرسلها للرهبنة
وهكذا كان سلوكنا بالمحبة مع رؤساء الدير الكبير . وكان الاب
بناديكتوس الذي خلف الاب ساروفيم يكلفنا بتعليم العربية للبادرية وباستماع
الدرس للواعظين وبنسخ بعض مواعظ تأليفه . وكان يقدم لنا الكرامة
والحب حسنة قداديس كما ترى وكنا نتعزم في الدير الكبير مرتين في
السنة مع باقي الابهاء الشرقيين ومرة في الدير الصغير ولهم ترتيب خصوصي
يخصهم

١١ - المداخل

واما من خصوص المداخل بمصر فلم راينا مدخول معروف ولا بطرشيلا
ولا خلافه كلياً . غير انه يوجد بعض عوائد في مصر الذي بواسطتها يحصل

بعض الاحيان مدخولا صغيراً مثل حسنة قداس مميزة عن بر الشام ^(١) لان القداس في مصر كان عشرة فضة اما المعلم غالي سرجيوس حين تقدم وصار معلم الاقليم عوض المعلم جرجس الجوهرية صار في كل سنة في عيد الميلاد والفصح يرسل لكل كاهن هديه خمسة ريال او سبعة ، وكافة المداخيل اذا اعتبرناها وميزناها سنة بعد سنة تجمع سنوياً من الثلاثين الى الثمانين غرش عدا اجرة القداس . ولم تكن تكفينا المصاريف اللازمة كساوي مثل اثواب صوف وجيب صوف ونبشات صوف وبلكات بفتا تحت اثواب وصداري وقمصان والبسة وفرش نوم وناموسيات وطرايش وشاشات للعمامة ودخان ونشوق وخلافه . عدا عن مصاريف ركوب الخمر من المدينة الى الازبكية او بولاق ومصر القديمة واحسان لبعض الفقراء . ولذلك كنا عائشين عيشة حقيرة جداً لكي لا نضيع اجرة القدايس التي كان تتقدم لارهبنة . ضف على ذلك اننا مرضنا مدة اقامتنا بمصر ثلاث مرات . واول سنة دخولنا لمصر في الخمسين ^(٢) صار تشويطة طاعون وقفلنا ^(٣) نحو تسعين يوم في بيتنا بمحل الخواجا مختار بالا زبكية المعروف بخربة الجوهرية من دون ان يدخل لنا نصف فضة واحد . وهكذا ثاني سنة صار تشويطة طاعون وقفلنا في بيتنا بمحل الخواجا مختار بدرب الحسين في بيت المعلم نعمة الله

(١) اسم يطلقونه في مصر على بلاد سوريا ولبنان ويطلقون اسم شوام على جميع المهاجرين منها الى القطر المصري وخاصة طائفة الروم الكاثوليك . فاذا قالوا كنيسة الشوام عنوا كنيسةهم

(٢) اي الخمسين يوما الواقعة بين عيدي النصح والمنصرة عند الطوائف الشرقية الارثوذكسية و يطلق هذا الاسم ايضا على الارياح الشرقية الساخنة التي تهب في هذه المدة من الصحراء فتصل درجة الحرارة في اثائها الى ٤٠ و ٥٠ في الظل

(٣) اي اختبأنا وامتنعنا عن مخالطة الناس

قطه بجذاه بيت المرحوم يوسف فرعون واستقمنا نحو شهرين من دون
مدخول كلياً حتى ولا من الذين قفلنا عندهم . فلم يفض عنا شيء نرسله
للهبنة ما عدا القداديس

١٢ - تبرعات

ثم انه في سنة ١٨٠٤ توفي المرحوم الخوجا يوسف افرنجي^(١) بغير
الاسكندرية ووزع بوصيته على الاديرة بعض احسان ومن جلته خمسمائة
قرش خصوصي للرهبان اللبنانيين . فادعى حضرة الاب توما الصيداوي
الذي كان بمصر انه لهبنة البلدية . فاحتججنا على ذلك واصطلحنا على
قسمة النصف بيننا . فكتبنا للخوجا جرجس عيد في الاسكندرية فقبضها
بواسطة الكشالارية بالاسكندرية لامتناع ولده اولاً عن وفاء الوصية .
وخصموا من المبلغ العوايد اثنين في المئة . وارسل لنا بوليصة على الحاجات
كحيل قبضناها وقدرها ٩٨٠٠ فضه وقبض الاب توما نظيرها وقد قيدناها
للهبنة كما هو مسطر^(٢)

ثم انا في مدتنا الاخيرة حصل زيادة مودة بيننا والاب يوسف وحرصناه
على دخول الرهينة . فتعال بتغيير الروساء وخوف حصول مناعب له وافهمنا
ان بنيته تقديم الف ريال معاملة لقداس يومي أبدي يتلى في رهبنتنا عن
نفسه فافهمناه بان المبلغ لا يكفي واخبرناه عن وقفية المرحوم
جلدي وسنطا الخازن . اخيراً اتفقنا على ان يدفع ثلاثة الف قرش في ٤٠
فضة ثلاث قداديس في الاسبوع . وفي غضون ذلك حصل الانتخاب
لحضرة الاب يوسف السمعاني فخررت له بهذا الامر فوعده انه لما يتوجه

(١) اسرة وجيبة من طائفة الروم الكاثوليك

(٢) في صفحة ١١ من سجله الخاص

ويعقد مجمع مدبرين يتداول معهم في ذلك وهكذا حصل وارسلوا له عن يدي الباطنتا بذلك والمبلغ مقيد في صفحة ١٨ مع الوارد لنا في مصر (١)

١٣ - اول انطوش للرهبانية الحلبية -

ثم انه في سنة ١٨٠٤ بمصر اذ رأيت ان اباء الطوائف كل منهم له محل خصوصي لسكن الكاهن الذي يستقيم بمصر فمنهم وقف ومنهم مشترا وما رأيت لكهنتنا محل خصوصي لكي يستقيموا فيه بل كل منهم كان ينزل في محل عند الناس ويضع مصروف . واخرهم المرحوم القس بطرس زكركه الذي استقام مدة سنين في محل المرحوم عبدالله حوا الحلبي بمصروف يقدمه تحت اكله وشربه وسكنته . فرأيت من اللازم ان يكون انا محل ولما لم اجد محلاً رخيص الثمن اطلمت الخواجا مختار نسبي على خاطري فقال، لي ان المحلات في المدينة غالية جداً ولا يوجد محل تقدر تدفع ثمنه ولا جل خاطرك انا اعطيك المحل الذي ساكنة فيه والدتك بجانب محلي الذي في اليزبكية بخراطة الجوهرى فهذا تعاقي وعمال ادفع كراه وهو يدكي (٢) فانا اقدمه لك ولمن يتخلفك من الرهبنة وانت صلحه على مرادك وانا انقل الاجار باسمك تبقى تورده لاصحاب الوقف كل سنة اثني عشر ريال فئة ٩٠ فاغنمت الفرصة ورضيت فارسل وراء الجاني واخرج الوصول باسمي

(١) في صفحة ٩٦ من سجل الرهبانية الحلبية المحفوظ في دبر الويزه تقرأ ما يلي :
في اول نيسان سنة ١٨١٢ حضر مكتوب من القس يوسف حجار الكاهن العلماني خوري الطائفة المارونية يومئذ في مصر الى القس يوسف السمعاني الرئيس العام يقول له هكذا : واصل لكم الف وخمسة قرش تشتروا عودة

للويزه وعوده لمار بطرس وعوده لمار الياس شويا

(٢) اراد ان المحل باستلامه كبقية محلات الحكر والوقف وهذا ما يبرر اتفاق القس مارون عليه

واستلمت المحل

واذ رأيت قديماً باشرت باصلاحه والذي يخص الوقف قيدته لوحده وما يخصني لوحده . وكل ذلك بدفتر صغير بجلا اسود وصرفت مبلغ ٤٠٠٦١ فقة منها ما يخص الوقف ٢٧٩٨ والباقي يخصني . وهنا يصف الاصلاحات من نجارة وزجاج ومشربيه بارزة على الحارة نحو ذراعين وبلاط وخلافه وحاصل في الحوش للحمار وخلاف ذلك وقال : فطلع محل عظيم

١٤ - احتلاله

وقبل ان ابيضه حصل ان المعلم جرجي الجوهري انطلب منه اربعة الف كيس وانحاش في محل كنتخايبك ^(١) ولما تقاعد بدفعها هرب ليلاً الى الصعيد . ولما تحقق ذلك سعادة والي مصر محمد علي باشا ارسل ختم محلاته كلها وضبطها وابتدا يطلب محلات في الخرابة المذكورة ليسكن العسكر جماعته . فاول ما ضبط محلي هذا الذي ما تهنت به ثم محل المعلم يوسف كنعان ^(٢) الذي قبال محلي . وبعده بالتدريج ضبط هو ومن تخلفه في هذا البيت كامل المحلات الموجودة في الخرابه ولم يبق فيها احد من المسيحيين صارت كلها سكن عسكر الى الان . الله تعالى يعوض علينا وعلى اصحاب البيوت ونسأله ان لا يضع هذا المحل على الرهينة . والمصروف الذي من يدي فايط مدخولي المختص من الرهينة ولذلك متى رجعت المحلات لاصحابها يرجع الى الرهينة اللهم استجب . ومن جهة المصروف المختص بالوقف صار الشرط بيننا وبين الجابي ان في كل سنة يخصم لنا منه

(١) اي توقف

(٢) هو المعلم كنعان شكور الشهير جد ال شكور وقد مر بك حكاية علاقته بهمد علي باشا في تاريخ الامير بشير صفحة ج ١ ص ٤٥ — ٤٧

ريال معاملة من تحت هذه الكلفة البالغة ٢٧٩٨ والباقي بخصنا

وهنا يعطي تعريف البيت المذكور واشاراته والمحلات التي فيه والكرى المرتب عليه ويقول انه بخط قنطرة الدكة بالحراة التي دعيت بعدئذ العماره وهو وقف بيت الجوهرى الى ابو السيفين بحارة البطرك كراه بواجب كل ثلثة اشهر ثلثة ريال فئة ٩٠ . وبجانبه فرن للخواجا بسكالي الرومي وطاحون ثم باب بيت الخواجا مختار وامامه باب بيت انطون جاموس ويوسف كنعان ومن العطفة تنفذ الى حارة مصباح عن يمينك اخر الحارة باب غيط^(٢) مصباح . وعن شمالك اخر الحارة قنطرة الدكة . ثم يصف داخل البيت ويتكلم عن « عواميد بلاط مزخرفين تقليد يقال لهم ثلث وليا » وان البيت يطل جهة الشرق على بركة اليزبكية والقبة الزرقاء وجانب من الرويعي وجانب من البلد حتى القلعة الكبيرة . ويقول ان هذه اشارات البيت وضعناها هنا لاجل البيان لربما تأتي ايام عدل وتزول هذه الايام ويرجع كل لمحله تبقى الرهينة تداعي في هذا البيت وتستلمه

١٥ - كيف كانت تدفع التحاويل

ثم انه في سنة ١٨٠٥ في ذات يوم عند العصر كنا متوجهين من المدينة الى محلنا في اليزبكية وحين وصلنا رأينا على باب البيت احد البين باشيه ومعه سبعة عسكر ارناووط متسلحين السلاح الكامل . ولما رأوني تقدم كبيرهم ورمى علي المساء ودفع لي مكتوب باسمي ففتحت فرأيت من حضرة الاب يوسف السمعاني بوليصة بخمسمائة غرش . ولكن الخط غير خطه فقلت للبيمباشيه ان هذه البوليصة مزورة ولا اقبل بها وليس عندي ما ادفع

واخذت المکتوب ورجعت لعند القنصل روسي^(١) واخبرتهم بالامر فقالوا لي لا بد من دفع البوايصه ولو كانت مزوره لان حضر جملة بوالص مزورة مثلها من دمياط وما امکن برجعوا منهم ولا واحدة . فتوجهت لعند المعلم غالي فاجابني بمثل هذا . اخيراً كفلوني بيت الخواجا روسي ولما انصرف عني العسكر دفعت الخمسمائة قرش وكتبت للاب سمعاني . فاجابني ان الذي زورها بطرس الحصّ وانه سيحصلها منه ويحاسب الرهينة وهكذا كان واوردها للرهبنة حين صار رئيس عام^(٢) كما فهمنا منه قبل سفره فتراها في الحساب وجه ١٣

١٦ - حساب

ومن صفحة ٩ حتى ١٣ بيان حساباته بالتدقيق من دخل وخرج . واغلب الدخل من حسنة القدامات التي كان يأخذها من الاب يوسف حجار الماروني والاب يوسف سيداروس القبطي الكاثوليكي . وكان يرسل الى رئيسه العام بدير اللويزه ما يفيض عن نفقته من منتوجات القطر المصري ووارداته تارة بواسطة الخواجا نقولا الترك ، الشاعر والكاظم الشهير « لما سافر من مصر الى دمياط وتوجه الى بر الشام في آب سنة ١٨٠٤ وك ١ سنة ١٨٠٥ » وطوراً بواسطة يوسف غيروط (في دمياط) او يوسف مسعد بيسروت . وكان يقدم الحساب الى المدير الاخ جرجي الحلبي المدير ، وهو الذي عمر الاقبية الشمالية من دير اللويزه وزرع الحرش غربه

(١) هو الكونت كارلو روسي كان من اكبر تجار القطر المصري واكثرهم

نفوذاً وصديقاً للسوريين النازلين في هذا القطر . تزوج في ايار سنة ١٧٨٦

رحمه بنت الوجيه يوسف البيطار متعهد الجمرك من طائفة الروم الكاثوليك

(٢) في حزيران سنة ١٨٠٨

كما مر بك . ومن هذه المتوجات والواردات : قفص سكر وورق كبير مصقول الوجهين وملاية زرقه صعيدي ومحزم سطرنجي وعلب نشوق باغسه وعلب سن فيل باغه ومقاطع اسيوطي ومنفلوطي ومنوفي وصوف صعيدي وملاية حمجازي محبكه وثوب كحلي هندي ولبان سعر الرطل ٢٥ وغير ذلك وقد استورد من لبنان بواسطة الاخ جرجس المذكور ١٧ رطل من دخان سمرائي وبرميل خمر . قال « وما زاد صرفناه على العمارة »

المحرر

٤٥

منشور البطريرك يوسف تيان

لمجمع الاحسان في مصر لكنيسة راهبات الزيارة بعينطورا

١٧٩٧ — عن خزانة بكركي

الى الابناء المسيحيين القاطنين في القطر المصري . .

. . . قد تحركنا من قبل ذلك بأن نهتم بقيام كنيسة بناتنا المباركات راهبات دير زيارة العذراء بدير عينطورا . . . ولعلكون بناتنا الراهبات المذكورات بعد تأسيسهما هذه الكنيسة المباركة وبلوغهن الى نصف بنينها بزمان اباء الرهبنة اليسوعية قد عجزن عن تميمها لزيادة فقرهن الواضح للجميع وقلة مداخيلهن وصرن حائرات من جرى ذلك فلهذا التزمنا بأن نعني بمساعدتهن على تميم هذا العمل الصالح وأصبحنا ولدنا العزيز الخوري منصور مبارك المكرم بسطورتنا هذه اذ تحرك محبتكم على قبوله بكل اكرام وبشاشة من كونه كاهن الله ومجتهد على تشييد هذا المقدس الالهى . . .

في آب سنة ١٧٩٧

الزواج بين الموارنة والروم الكاثوليك

عريضة الموارنة في القطر المصري الى البطريرك يوسف التيان

١٧٩٨ — من خزانة بركي

١ — منع الزواج بين الطائفتين

ايها الاب الاقدس

المعرض على قدسكم بعد تقبيل مواطي اقدامكم الطاهرة بكل توقير واحترام والتماس بركتكم الرسولية على الدوام بكل خير وعافية . هو انه قد برح مدة من الزمان ولم نرى من قدسكم علم ولا خبر يطمئنا على صحة سلامتكم المرغوبة فجمال الله المانع خيراً . وسبب تحرير الاحرف اولا السؤال عن شريف خاطركم العزيز والثاني هو انه قبل الان قد ورد من قدس سيدنا البطريرك اغايوس الكلي الغبطة منشور الى كهنة طايفته فحواه هو هذا — انه قد وجب تحرير سطور بركتنا لمحببتكم التي بها نشرح لكم كيف تم الاتفاق بيننا وبين قدس اخينا البطريرك كيروكبير يوسف الانطاكي الكلي الطوبى اليه بموجب ذلك يجري السلوك منكم من الان فصاعداً فيما يخص سر الزيجة المقدس الذين يكون من الطائفتين لبعضهما اي طايفة اخوتنا الموارنة . فنقول انه لكون الانتقال من طقس الى طقس اخر او تغيير المزمع نفسه هو مخصص بسلطاننا وسلطان قدس اخينا البطريرك المذكور الكلي الغبطة . فخوته ونحن لازالة كلما يشين المودة الاخوية من بينكم فقد رأينا الاصول منع التزويج من الطائفتين لبعضهما ليستمر كل انسان في طقسه ولا يبقى لا بليس مجال عليه للوقوع بالخالف المذمومة . ما عدا اذا وجد امر داعي الى التزويج بين الطائفتين فلا يكن ذلك الا بعد طلب الحلة وصنع القانون واخذ الاذن

مصرحاً من بطريرك تلك الطائفة التي تكون منها الابنة المطلوبة . وهذا الاذن فليكن قبل عقد الخطبة . واي من تجاسر من كهنة الطائفتين من الان وصاعداً وكلل اثنين مختلفي الطقوس او اجري خطبة بينهما من غير اذن مصرح كما تقدم الايراد فليكن ذاك الكاهن مربوطاً عن كهنوته من ذات فعله ولتجري عليه القصاصات الصارمه والخطبة تكون فاسخة والزيجة محرمة والحلة للفريقين يكون محفوظاً لبطريرك الطائفة الماخوذة البنت منها - (١)

٢ - الضرر الناتج عن هذا الترتيب

فهذه نتيجة المنشور الذي ورد من قدس السيد البطريرك اغايوس الكلي القبطية . والحال يا قدس سيدنا قبل وصول هذا المنشور كانت طائفتنا متفقة مع كامل الطوائف بكل محبة وسلامة ومن بعد وصول هذا المنشور حصل التبلبل وصرفنا هزء عند باقي الطوائف وحط شان زايد والسبب لان هذا امر قط ما نسمع بهذا البلد ولا يمكن انه يجري لان لم هي بلاد حرية ومتحكم طائفتنا قليلة وشبانها اكثر من بناتها . وهذه عادة قديمة بين كامل الطوائف في هذا الاقليم انهم يتزوجوا من بعضهم من بعد مشورة خوري الابنة . وقبل الان كان يتحدثوا بهذا المشروع ولم احد قبله من الطوائف والسبب لانه غير ممكن ان يتم واذا ختموا فيه تخرج اكثر الناس من اليد كما جرى بطرفنا في هذا القرب مع شخصين . الواحد التجى الى المحاكم والثاني تكلم عند المهرطقة . وكما تفيدوا قدسكم الذي يراه الحاضر لم يراه الغائب ويحتاج انا نلاحظ ظروف المكان والزمان والاشخاص لكون روح هذه البلاد روح آخر عن بلادنا . فبقا المرجو من قدسكم انكم ترسلوا منشور خصوصي بحل هذا المشكل لاجل منع البلبلة

(١) هذه الوثيقة أهمية في تاريخ دستور الطوائف الشرقية الكنسي

والسجس الحاصل الان وترجعوا الامور حسبما كانت ماشية وهو ان الخوارنة يأخذوا الاذن من بعضهم قبل عقد الخطبة . واذا كان قصدكم تعاملا تحليله على هذه المادة فصرفوا خوري الطائفة لكي يبقى ياخذ التحليله من كل انسان على قدر قوته . وتتوسل الى حلم ابوتكم يكون الجواب بوجه سرعه شافيا لاجل رفع البلبلة الحاصلة الان ونحن بين طوايف متعددة وغريبة عن امنا الكنيسة وقد استغربوا هذا الامر لسبب قدمية العادة التي صارت كانها شريعة . وفطنة قدسكم فيها الكفاية عن اطالة الشرح . والان وقع لنا مشكل وامره لازم جداً حسبما يعرفكم عنه حضرة خورينا المحترم ولا تنسوننا من عقيب صلواتكم مع عدم اخراجنا من عزيز خاطركم الشريف وتقبل مواطى اقدامكم الطاهرة بكل احترام في غاية ك ٢ سنة ١٧٩٨
الامضاءات : انطون وابراهيم الحكيم . عبد الله حوا . سمعان جبرائيل
(بركات) . أنطون الياس كوسا . بركات جبرائيل بركات

ملاحظة للناشر

في خزانة بكركي بين اوراق البطريرك يوسف حبش نسخة منشور وجهه البطريرك أغايوس نفسه في ١ حزيران سنة ١٨٠٥ الى مطارته وكهنته وباقي اولاد طائفته اوصاهم فيه بان لا يقبلوا شخصاً من طائفة الموارنة في طقسهم وخاصة العاصيين على رؤسائهم « لان الانتقال من طقس الى اخر حتى الى الطقس اللاتيني محرم من الاحبار الاعظمين واذا كان هؤلاء خارجين عن طائفتهم ولا يطيعوا بعد المناداة بهذا المنشور بشهر فليمنعوا من الدخول الى الكنائس ومن الاسرار المقدسة » . ونسخة هذا المنشور كتبت في ١٨ ايلول سنة ١٨٢٣ ومهرت بختم وامضاء البطريرك يوسف حبش

شروط الانكليز

على العساكر الفرنسية المحتلة للقطر المصري

١٨٠٠ - من اوراق البطريرك التيان رقم ١ في خزانة بركي

نرجح ان هذه الوثيقة تعريب احد المترجمين الملحقين بالحملة الفرنسية على مصر وسوريا . وقد يكون من تلاميذ المدرسة المارونية برومية كما جاء في مذكرات القس انطون مارون بيروتى (١) ويعلم القراء ان الفرنسيين المحتلين مصر كانوا قد اتفقوا مع الانكليز والمصريين بعد عودة بونابرت الى فرنسا على الجلاء عن البلاد والرجوع الى فرنسا بسلاحهم وعتادهم ومراكبهم . لكن الاميرال الانكليزي السير سدني سميث تلقى اوامر بنقض هذا العهد واخذ رجال الحملة اسراء حرب والاستيلاء على مراكبهم ومؤنهم (٢) . فعاد كليبر قائد حملة الفرنسيين الى احتلال القاهرة بعد معركة انزل فيها بالمصريين خسائر كبيرة .

وهذا معنى الكلام الذي علقه كليبر على رسالة السير سدني سميث . وقبل ان يدخل القاهرة امر ناصيف باشا قائد الجيش العثماني بقتل من بقي في مصر من المسيحيين بالرغم من انهم رعايا الدولة العثمانية ففقد في هذه المذبحة بعض السوريين واللبنانيين المهاجرين (٣) واليك هذه الوثيقة التاريخية المؤلفة من رسالة الاميرال الانكليزي وتعليق القائد الفرنسي عليها :

(١) صفحة ٧٤ (٢) راجع تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان ج ٢ صفحة

٢٠٦ حيث تجد نصا لهذه الرسالة مختلفا عن وثيقتنا لفظا لا معنى

(٣) راجع زيدان ص ٢٠٧ .

« كليبر صاري عسكر العساكر »

« ايها الصلوات اي العسكرية »

ها هنا المكتوب الذي وصاني الان مرسل لي من الكندان صاري
عسكر العمارة الانكليزية في هذا البحر تحريراً في ٨ كانون ٢ سنة ١٨٠٠
في البيليك ^(١) المختص في سعادته الانكليزية الملقب لارينه شاروته ^(٢)

مسيو

انني اخبرك ان قد وصاني الان اوامر مخصصة من سعادته حتى لا
ارتضي ولا بشرط من الشروط الصادرة مع العساكر الفرنسية الذي
انت متسلط عليها في بلاد المصرية وسوريا ما لم هذه العساكر تنكس
سلاحها وترتضي ان تكون محبوسة حبس الحرب . والغلايين ^(٣) كافة
يتروكم مع ذخائرم الذي داخلهم وداخل المدن المصرية الى الملوك المتحدة ^(٤)
ومن نحو العهودات ايضاً انني لا اسمح ولا الى عسكري ان يرجع الى
فرنسا من غير ان يُبدل اي يعطي عوضه . واظن ايضاً ضروري ان
اطلعك عن كافة المراكب الاخذة ركاب فرنساوية ومسافرة بهم من هذه
البلدان ومعهم (باسابور) تغفير ^(٥) باسم غير من لهم حق ان يغفروا
سيلتقطوا قهراً من اغاوات البويديك الذي انا متسلط عليهم ويرجعهم الى
الاسكندرية . أخيراً المراكب المصادفينهم راجعين للقرب ومعهم باسابور مغفر
بوجب الشروط الخصوصية من احد الملوك المتحدة سيؤخذوا كبريزه ^(٦)
أي صيده مع كلما ضمنهم محاسب الحرب والسلام صلوات نحن قادرين أن نرد
الجواب على هذه الكتابة الفاجرة بانتصارات جديدة . استعدوا جميعكم للمحاربة
كليبر

(١) المركب الحربي La Reine Charlotte (٢)

(٣) المراكب الحربية (٤) انكلترا والدولة العثمانية

(٥) أمان (٦) Prisa

الاب روفائيل راهبة المخلصي

بقلم الخوري قسطنطين الباشا

كاهن عالم وكاتب بارع وخطيب مشهور خالد وحكيم كامل . ولد في مصر القاهرة في ٧ اذار سنة ١٧٥٩ . وابوه انطون زخور (زخريا) الراهبة من حلب . وبیت الراهبة اسرة قديمة مشهورة بافراد كثيرين ذوي وجاهة وفضل نبغوا منها في حلب وببيروت ودمشق ومصر القاهرة والاسكندرية . ويعود نسب هذه الاسرة فيما يظهر الى امرأة بعد ان تزلزلت بموت رجلها لبثت تلبس ثوب الحداد الاسود وكانت بحشمتها وحسن سلوكها كأنها راهبة ولذلك غلب على اولادها لقب « بني الراهبة »

وقد اعتاد الاب روفائيل ان يكتب اسمه واسم أسرته والقباء بالعربي هكذا « القس روفائيل زخور راهب الراهب الباسيلي المخلصي » وقد يحذف بعض الاحيان شيئاً من هذا اويزيد اسم والده او يكتب اسم أسرته راهبة باتاء كما هو مشهور في دير المخلص وعند افراد أسرته . وكذلك اعتاد ان يكتب اسمه وكنيته بالفرنساوي على طريقة الايطاليان هكذا :

Don Raphael de Monachis (1)

(١) الاستاذ عبدا ذكر لرحمان الرافعي في تأليفه الكبير المعروف بتاريخ الحركة القومية مراراً الاب روفائيل نقلا عن مؤرخي الحملة الفرنسية من الفرنسيين ولم يكلف نفسه بالسؤال عنه لاحد ولذلك نقل لقبه بالفضلة « دموناخيس » de Monachis في صفحة ١٢٠١ من الجزء الاول ولم يفهم انه ترجمة لقبه

في سنة ١٧٧٣ اوفد الرئيس العام الاب افيموس زكار الاب اغايوس
مطر الى مصر ورومية بصفة وكيل عام للرهبانية المخلصية لقضاء بعض مصالح
لها هناك فرأى الاب اغايوس ان يأخذ معه من مصر اخاه الاصغر جبرائيل
مطر الى رومية ليضعه في احدى مدارسها العالية باسم الرهبانية بعد ان يلبسه
الثوب الرهباني بصفة مبتدي . وتعرف حينئذ بالفتى النجيب روفائيل راهبة
وكان رفيقاً لاخته جبرائيل في المدرسة التابعة لدير الابهاء الفرنسيين حيث
كان يتلقى فيها مبادي اللغة العربية والايطالية جميع اولاد الكاثوليك على
اختلاف طوائفهم . فأعجب الاب اغايوس بذلك ونباهة الفتى روفائيل فالبسه
ثوب الابتداء مع اخيه برضي اهله واخذه معه الى رومية . ثم كتب الى الاب
العام يخبره بذلك وطلب منه ان يكتب الى رئيس مجمع انتشار الايمان
ان يصدر امره بقبول الشابين المذكورين باسم الرهبانية المخلصية في مدرسة
انتشار الايمان او في مدرسة اليونان . وسافروا من الاسكندرية في ٢٧ تشرين
الاول سنة ١٧٧٤ في مركب فرنساوي رئيسه من مدينة تولون Toulon ولم
يصلوا الى رومية الا بعد مئة يوم قاسوا فيها اهوالاً من عواصف وانواء البحر
فظلحوا بها الى الجزائر من بلاد الغرب ومنها اتوا الى تولون من بلاد فرنسا
ثم ليفورنو Livorno من بلاد ايطاليا .

وبعد بذل ما يلزم من السعي في رومية دخل الشaban المذكوران مدرسة
القديس اثناسيوس المخصصة للشبان ذوي الطقس اليوناني ولذلك يقال لها

« الراهبة » واذ اراد ان يعرفه للقراء في صفحة ١٤١ لم يزد على قوله
انه قسيس شرقي عين ترجماناً اول للديوان وبعد الحملة عين مدرساً للعربية
في مدرسة اللغات الشرقية في باريس . وجهل او اراد ان يجهل انه صار
استاذاً في مدرسة الطب في ابي زعبل وشهد له رفاقه انه استاذ بارع بالطب
وباللغتين العربية والايطالية وادابهما . وكان مقرباً كثيراً الى محمد علي
باشا حتى عرب له كتاب الحكماء المشهور الذي سيأتي الكلام عليه .

مدرسة اليونان . فكانا يقيمان فيها ويتبعان صفوف مدرسة انتشار الايمان المجاورة
لها مع جميع رفاقها التلاميذ من اليونان وايطاليان وبولنديين وسواهم .

وبتفسيح خاص صريح من البابا بيوس السادس ابرزا نذورهما الرهبانية
في ١٣ ايلول سنة ١٧٧٦ في كنيسة الوكالة الخلاصية في رومية باحتفال قام
به الاب اثناسيوس الدباس وكيل الرهبانية فيها بحضور كثيرين من الشرقيين
ومن معلمي المدرسة المذكورة وتلاميذها .

وبقيا يتابعان دروسهما في المدرسة المذكورة الى سنة ١٧٧٩ فخرجا
منها بعد ان ارتسا شمامسة . ولبثا مدة يقيمان في انطوش الرهبانية الى ان
ارتسم كاهنًا الشماس جبرائيل لان روفائيل رفيقه لم يكن بعد بلغ السن
القانوني لقبول الكهنوت

ثم عادا كلاهما الى مصر (ولا نعلم متى كان ذلك) فقام فيها الاب
جبرائيل متصرفًا بخدمة نفوس ابناء الطائفة بغيره ونشاط ونجاح الى سنة ٧٩٨
فاستدعاه اخوه البطريرك اغاييوس (١٧٩٦-١٨١٣) ورسمه مطرانًا على كرسي
حوران . ثم تقلده سنة ١٨٠٠ الى كرسي صيدا خلفًا له فيها ثم خلفه
كذلك في كرسي البطريركية سنة ١٨١٣ لكنه مات في تلك السنة ذاتها
بمرض الطاعون في قرية عبرا بجوار صيدا

واما روفائيل فانه اتى الى دير الخالص ولا نعلم بالخصر متى كان
ذلك . ولكن نعلم انه كان في دير الخالص سنة ١٧٨٢ اذ اتم فيه تعريب
كتاب « المرأة الامينة التي لا تغش » كما يظهر هـذا جليًا من مقدمة الكتاب
المذكور الذي بخط يده الجميل المعروف المحفوظ في مكتبة دير الخالص

وقد ذكر المرحوم الاب لويس شيخو في كتابه الممنون بالخطوطات
العربية انه قد اتم تعريب هـذا الكتاب مع غيره من الكتب التقوية
سنة ١٧٨١ على ما هو محرر في مقدمة النسخة التي في المكتبة الشرقية

وفي سنة ١٧٨٣ كلفه الاب العام القس مرتينوس خليل القاء مواعظ وتأملات الرياضة الروحية في أيام الصيام الكبير في كنيسة دير المخلص فقام بذلك أحسن قيام مع انه كان شماساً بعد . ولا بد ان يكون قد قضى مدة طويلة قبل هذا في الدير بالاختلاء والاستعداد لذلك بالدرس والتحرير والتأليف والترتيب والحفظ لهذه المواعظ حتى استطاع أن يلقيها باتقان ونجاح أمام شيوخ الرهبان والشبان منهم^١

وفي سنة ١٧٨٥ ارتسم كاهناً في كنيسة دير المخلص بوضع يد السيد اثاناسيوس جوهر المتولي حينئذٍ على كرسي مطرانية صيدا وفي رئاسة الاب مرتينوس خليل المذكور

وفي سنة ١٧٨٨ سافر الى رومية مع السيد اغناطيوس صروف مطران بيروت بصفة ترجمان وكاتم اسرار ومساعد له في الدفاع واثبات صحة انتخاب السيد اثاناسيوس جوهر المذكور بطريركاً في تلك السنة باتفاق جميع المطارنة ماعدا جرمانوس ادم مطران حلب وبناديكتوس التركاني مطران بعلبك . فكان القس روفئيل ترجمان لسان المطران المذكور مع ذوي الشأن في رومية . ثم قام ينقل اعمال مجمع الانتخاب مسنن العربي الى الابطالياني وكل مراسلات البطريرك المذكور ومطارنته وروثاء الرهبانيتين المخلصية والحناوية وغيرهم التي كتبوها بهذا الشأن الى رومية مما يوازي مجلداً كبيراً . ثم بعد ذلك قام بتعريب البراءة الباباوية بتثبيت البطريرك المذكور وتعريب جميع المراسلات التي صدرت حينئذٍ من رومية بهذا الشأن الى البطريرك المذكور وغيره من المطارنة أنصاره وسواهم .

وبعد ذلك عاد المطران المذكور مع كاتم اسراره وعرجا على مصر بقصادة

(١) ذكر الاب شيخوخة هذه السنة ١٧٨٢ مع ان تاريخ نسخ هذه الرياضة كلها تصرح بانها سنة ١٧٨٣ وهي السنة التي انتخب فيها ابا عامما الاب مرتينوس خليل المذكور

رسولية لاصلاح الخلاف الذي كان جارياً بين الرهبان الفرنسيين و بين كهنة
الروم الكاثوليك الذين كانوا يقدسون لابناء طائفتهم في كنيسة الرهبان
المذكورين

ويظهر ان المطران عاد وحده الى لبنان وبقي الاب روفائيل في مصر
لانه لم يكن له ادنى ذكر في الجمع الذي انعقد في دير المخلص سنة ١٧٩٠
من البطريك المذكور ومطارنته مع الابرار العلماء من تلاميذ رومية . وقد وجدنا
اسمه مذكوراً بين الكهنة الذين كانوا في مصر سنة ١٧٩٤ . ولعله بقي هناك
الى ان حضرت الحملة العسكرية الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت سنة ١٧٩٨ .
فتقرب اليه الاب روفائيل بعلمه ومعارفه حتى جعله باش ترجمان في الديوان
الكبير وكانت عمدته فيه والواسطة بينه وبين اعضاء الديوان من كبار
مشايخ مصر . ومن ثم كان له معهم مقام سام ممتاز يحق له به الفخر .

وكذلك لما أنشأ في مصر الجمع العلمي المعروف L'Institut de L'Egypte
اعضائه كلهم من كبار العلماء الفرنسيين كان الاب روفائيل وحده في عدادهم
من الشرقيين . وهذه الرتبة لا محالة مفعزة له تساري الاولى لانه كان
وحده من المؤسسين لهذه الجمعية العلمية الشهيرة^١

وفي ١٣ تشرين الاول سنة ١٨٣١ توفاه الله في مصر القاهرة في الدار التي
كان يسكن فيها مع احد اقاربه يوسف الراهب الذي وضع يده على تركته واستحوذ
على كل اثاث الدار وامواله . وكانت لا محالة جزيلة لان الاب المذكور لا عجايبه

(١) راجع لتبليغ ترجمته ما ذكره شارل بشتالي في محاضراته الفرنسية المنشورة في
مجلة الجمع العلمي المصري ج ١٣ (١٩٣٠ — ١٩٣١) صفحة ٢٢ — ٣٥
ويفهم من ذلك انه درس الطب درساً وافياً وهو شيخ حتى نال لقب دكتور
في هذا العلم

بنفسه وازدهائه بعلمه وعظم منزلته عند الحكام صار يعيش لوحده ببذخ واسراف
ويترفع عن السكني مع اخوانه الرهبان وكان يتعذر على روسائه أن يلزموه بالعيشة
الرهبانية مع اخوانه لانه كان بحماية محمد علي باشا الذي كان يخصه بميزة خاصة كما
يظهر من اقتراحه عليه تعريب كتاب الحكم Il Principe عن الايطالياني من
تأليف مكيا فيلي Machiavelli

ولم يزل هذا الكتاب محفوظاً بين مخطوطات المكتبة الملكية في القاهرة رقم
٤٣٥ في قسم التاريخ بخط يد معربه . ولم تنقضي سنة على وفاة الاب روفائيل حتى
لحقه نسيبه يوسف راهبه ومات غرقاً في البحر وذهبت امواله وكل تركة الاب
روفائيل طاعة للاسماء

تركته العامدة

عدا ما ذكره شارل بشارتي في محاضراته عنه

أولاً عدة رسائل او مراسلات باسمه ومنها باسم الرهبانية المخلصية لانه كان
كان غالب الاحيان كاتباً عندهم

ثانياً كتاب تأملات تقوية اسمه كتاب القلب المتخشم وعقدنا نسخة منه
وقسم كبير منه بخط يده وهو تعريب عن الايطالياني سنة ١٧٨٢ في دير
المخلص

ثالثاً كتاب تأملات اخرى واسمه المِرَاة الامينة التي لا تغش وقد
ذكرناه في ما سبق

رابعاً كتاب الصليب المخفف وموضوعه تأملات تقوية في الام المسيح وصلبه

وهو الذي دعاه الاب لويس شيخو الصليب الحقيقي (١) وعندنا نسخة منه قسم منها بخط يد المعرب وهو معرب عن الايطالياني

خامسة كتاب الحكمة الحقيقية وموضوعه تأملات في الخطيئة وعقابها وآثارها مرتبة على ايام الاسبوع . وعندنا نسخة منه بتاريخ سنة ١٧٨٢ والكتب الاربعة المذكورة من مؤلفات الان اليسوعي يوحنا بطرس بينامونتي P.J.P. Pinamonti سادسا تأليفه المشهور بكتاب الرياضة السنوية وهو اجل واهم ما كتب في نحو الف صفحة من قطع هذه المجلة . وهو قسمان الاول يتضمن ترتيب الرياضة وتوزيع التأملات والمواعظ في أوقاتها والتأملات التي يجب ان تكون موضوع اعتبارات المتريض اثنائية ايام . والقسم الثاني المواعظ البديعة التي ألقاها في كنيسة دير المحاص في الصيام الكبير سنة ١٧٨٣ بحضرة الرئيس العام وكل رهبان الدير المذكور . وعندنا منها عدة نسخ . ويظهر لمطالعها ان صاحبها كان خطيبا بارعا كاملا

سابعا عندي نسخة من رسالة بخط يده يصف بها وصفا مدققا علميا لقنذاق القديس اليوناني . وهو مدرج من رق كتب فيه القديس اليوناني المعروف ليوحنا قم الذهب في القرن السادس والمدرج المذكور اشتراه الاب اغاييوس مطر وبقى في دير المحاص الى سنة ١٨٦٠ اذ نهب مع غيره في حوادث تلك السنة من غرفة القس انطون بولاد .

هذا ما تيسر لنا كتابته بهذا الشأن بايجاز وربما يكون في المخطوط الذي عند الاديب شارل بشاتي مؤلفات مهمة غير ما ذكره في محاضراته عدا ما ذكرناه هنا

كاتبه

الخوري قسطنطين

الباشا

فهرس

المجدى للاعلام

- بركات اسرة ٦٢
 » جبرائيل ٩١
 » سمعان ٩١
 » المعلم
 برناس اسرة ٦٢
 بشانلي شارل ٩٨-١٠٠
 بصبوص الخوري عبدالله ٩
 البطرك حارة ٨٦
 بكري خزانه ١٩٠١٧٠١٥٠٧٠٦
 ٩٢٠٩١٠٨٨٠٥٩٠٤٩٠٤٨٠٣٢٠٢٣٠٢٢
 بكفيا ٧١
 بليل القس بولس ٧٣
 بناديكتوس الاب ٨١
 البنط خط ٤
 بنقراسيوس من جانينو الاب ٤-١٣
 ٣٤
 بورجيا الكردينال اسطفان ٨٠٦
 بوسكي الكردينال ٦
 بولاد الخوري انطون ١٠٠
 بونايرت حملة ٩٨٠٧٤
 بيروت ٨٧٠٠٦٠٧٠٠٦٥٠٦٢٠٢١
 آدم المطران جرمانوس ٩٧٠١٤
 ابو السيفين ٨٦
 ابي زعبل مدرسة ٩٥
 اروتين اسرة ٧٠
 ازبكيا بركة ٨٦٠٨٤٠٨٢
 اسطفان البطريك يوسف ١٤
 ٧٠٠٦٦٠٦٤٠٦٣٠٦٠١٥١٠٤٩٠٤٨٠١٧
 اسكندرية ٦٢٥٩
 اصيله القس حرايوس ١٨
 انطونلي الكردينال ١٠٠٩٠٨
 اسكناز بمصر ٩٢
 ارونيموس الشهدا الاب ٣
 ب
 البارجة كنيسة بدمياط ١٧٠٧-
 ٤٧
 الباشا الخوري قسطنطين ٩٤
 ٩٠٠
 بحلق علي ٢٣١٢٢
 البديري برهان الدين ٤٤
 برتينوس المدبر الحلبي ٥٠٠٤٩

جمل مخايل ٤٣

الجميل البطاريك فيلبوس ٥٧٠٥٢٠٤٩

٧٣٠٧٢٠٥٨

» الخوري دانيال ٧٢

» المطران الياس ٧

الجويلي ابراهيم ٤٦٠٤٤٠٤٢

جوهري البطاريك اثناسيوس ٩٧٠١٤

جوهري القس نتايل ٧١

الجوهري خرابة ٨٦٠٨٤٠٨٢

» المعلم جرجس ٨٥٠٨٢

جميعه المعلم خليل ١٩

ح

حبش البطاريك يوسف ٩١٠٦٨٠٢٧

الحجار الاب يوسف ٢٨٠٣٥٠٢٢٠٢١

٨٢٠٨١٠٧٧٠٦٧-٥١٠٤٩٠٤٨٠٣٢٠٣٠

٨٧٠٨٤

» جرجس وزكريا ويوسف ٥١

حراش دير ٥٢

حسن اغا البواب ٣٨-٩

الحسين درب ٨٢

الحصن آل ٣٢

» بطرس ٨٧

حصرم الخوري يوسف ٦٩

حكيم اسرة ٦٤٠٦٢

بيروتي اسرة ٧١٤٧

» القس انطون مارون ٣٧٠٣٥٠٨٠٧

٩٢٠٨٨-٦٢

بيطار يوسف ٧٠٤٤٣

» رحمه ٨٧

ينامونتي الاب بطرس ١٠٠

بيوس السادس ٩٦٠٦

ت

تراسنطا دير ٨٠٠٧٧٠٥٠٠٤٤

الترك تقولا ٨٧

التركاني المطران بناديكتوس ٩٧

التيان البطاريك يوسف ٣١٠١٦٠١٢

٥٧٠٥٥٠٥١٠٤٩٠٣١٠٣١٠٣٠٢٧٠٢٣

٨٩٠٧٨٠٧٧٠٧٤٠٧٣٠٦٤٠٦١٠٥٩

تيتي اسرة ٦٣

ث

ثابت ابراهيم ٦٥

» اسرة ٦٥

» بطرس ٣٢

ج

جاموس انطون ٨٦

جبور شيخ العرب ٨٦

جبيلي اسرة ٦٢

جرجس كنيسة مار ٢

حكيم الياس ٩١،٥٠

» انطون ٩١،٥٤

حلب ١٢

الحلبي الاخ جرجي ٨٧

الحلبية الرهبانية المارونية ١٠١٩،١٨٧

٥٤٤٥٢،٤٨،٣٦،٣٥،٣١،٣٧،٢٠،١٦

٨٣،٧٠،٦٧

الحلو لمطران يوحنا ٥١،٣٣،٢٥،١٨

٦٧،٥٩،٥٧،٥٦

حلواني القس يواكيم ٧١

حوا اسرة ٦٢

» عبد الله ٩١ و ١٤

حوران كرسي ٩٦

خ

الخازن جلدي وسنطا ٨٣

الخازن المطران جرمانيوس ٧٣

» » ميخائيل ٦٦

خزام اعلام حنا ٣٣ و ٣٢

خضرا القس جبرائيل ٧٢

خفاجي نور الدين ٤٤

» وكالة محمد ٨ و ٢٢ و ٤٥ و ٤

خليل الاب مرتينوس ٩٧

الحسن خط ٤٥

خوري راجع سهو

خويري القس بطرس ٣١

الخياط اسرة ٦٢

» توما ٥٥

د

دحداح القس جرجس ٦٤ و ١١ و ٥٩

دمياط ٧-٧٤،٤٧،٧٥

الدمياطي محمد ٤٢

دند بني الاب ٢٦

دهان البطريرك تاوضوس ٣٦،١٤

٨٥

الدومنيكان ١٠

الدوميني البطريرك ٧٣

دياب القس ارسمانيوس ٧٠

دير الصغير ٧٧ و ٨١

» الكبير ٧٧

دير سنطا راجع ترانستا

ديوداتو الاب ٤

ر

الرافعي عبد الرحمن ٩٤

راهبه الاب روفائيل ٩٤-٨٠

» يوسف ٩٨ و ٩٩

رشيد ثغر ٦٢

الروس في بيروت ٧٠

روسي القنصل ٨٧ و ١٩

روك القس رومانوس ٧٢

ش

الشامي الاب ميخائيل ١٤٨، ١٥١، ١٦٣، ٦٤

» القس نيلس ٣٨، ٣٩، ٤٠

شبراحي ٣٦، ٧٩

شكر الله السرياني الاب ٧٧

شكري المطران ارسانيوس ٧٠

شكور آل ٨٥

الشوام ٣٩، ٤٧، ٨٣

الشويرية ٤٩

شويا دير مار الياس ١٦٧، ١٧٦، ٨٤

الشهابي الامير يوسف ١٤

شيخو الاب ٩٦، ٩٧، ١٠٠

ص

الصباحي احمد ٤٢

صروف البطريرك ٩٧

صيدا كرسي ٩٦، ٩٧

الصيداوي القس توما ٤٨-٥٠، ٥٣، ٨٣

ط

طرابلس ٥٩، ٧٢

الطور دير ٣٧

طربل القس جبرائيل ١٩

ع

العاقل القس توما ١٤٨

عايده المعلم الياس ١٢، ١٧

الروم الارثوذكس ٢٥٢ و ١٠٠ و ١٩ و ٢٧

» الكاثوليك ١٢، ٣٦، ١٠٠، ١٤١، ١٥٦

١٨-٣٢ و ٣٦ و ٨٩

ز

زخور الاب راجع راهبه

زكار الاب افيموس ٩٥

زكره القس بطرس ٧-١٨، ٢٦، ٣٥

٥٢، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٧٨، ٨٤

زوين المطران سمعان ٧٠

الزيارة راهبات ٨٨

س

سابا عايدة اسرة ١٢

ساروفيم الاب ٨١

سعادة الخوري جرجس ٢١

سمعد الشيخ غندور ١٤

سكاكري اسرة ٦٢

سمان اسرة ١٢

السمعاني انطون ١٨، ٢٢

» فرنسيس ولويس ١٨

» يوسف ١٢، ١٦، ١٨

» القس يوسف ١٢، ١٦-١٧، ٤٧، ٥٥، ٦٥

٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧

سميث الاميرال ٩٢، ٩٣

سيد روس الاب ٨١، ٨٧

سيستو القنصل ١٣، ٢٦، ٣٤

الفرنسوية الحلة ع-لى مصر ٧٤١٧٢

٩٢-٩٨١٩٤

فرنسيس الاب الكبوشي ٧٣

» » من اميسو ٤

الفرنسيسكان ٢-٤-٦٠٨-٤٨١٢٥

٩٨١٨١٠٨٠

فريج اسرة ٦٢

فم الذهب ليتورجية ١٠٠

فولني رحلة ٢٨

فيتالي يوسف ٥٦

ق

قبط كا ثوليك ٢٣، ٣٢، ٧٧، ٨١٠

القبه الزرقه ٨٦

القدس دير ٣٧

قدسي القس نبلس ١٩

قرداحي القس ارسانيوس ١٨١٣، ٣

٥٢ و ٧٢

قز حيا رهبان ٤٨

القسيس فرعون ٥

قطه المعلم نعمة الله ٨٣

قلعة مصر ٨٦

قنطرة الدكه ٨٦

ك

كارانيا جيوليو ٩

عايده المعلم جرجس ٢٢-٢٤، ٣٧، ٥١٠

عبد مناف محمد امين ٤٧، ٤٠

عبرا قرية ٩١

عبود الاب بولس ٦٦

عجور حنا ٣٤

عشقوت ٦٤

عطا الله الاب باسيلوس ٧٦، ٢٠

العلايلي اسرة ٤٤

العمارة حي ٨٦

عنحوري المعلم مخايل ١٩

عيد جرجس ٨٣

عبروط يوسف ٨٧

عينطورا راهبات ٨٨

غ

غالي المعلم سرجيوس ٨٢ و ٨٧

غانم الخوري جرجي ٢١

الغرب قرية ١٦

غز ٢٠

ف

فاضل البطريك ٤٩، ٥١، ٨٠

فخري المدير عبد الله ٧١

فرعون انطون ٢٨، ٥٢

» يوسف ٨٣

فرنجي يوسف ٨٣

مبارك الخوري منصور ٨٨

مقي الاب الارمني ٧٧

م الاب القبطي ٨٠، ٧٧

المجمع العلمي المصري ٩٨

المجمع المقدس ١١١، ١١٢، ٩٥، ٩٦

محفوظ اسرة ٦٣

محمد علي باشا ٩٩، ٩٥، ٨٥، ٦٩

مختار المعلم ٨٦، ٩٤، ٨٢، ٧٦

المخلص رهبان ١٢، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٩٥ -

١٠٠

مدلج اقس عمانوئيل ٤٨

مراد بليك ٨، ١٦، ١٩، ٢٦، ٢٨، ٣٨ -

٦٤، ٤٧

مسباكي القس رافائيل ٧١

مسعد يوسف ٨٧

مشحوره الاخ انطون ٧٢، ٧٤

مصباح غبط ٨٦

مصر العتيقه ١٠، ٧٧، ٨٠

مطر الاب جبرائيل ٩٥

البطريرك ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩٥، ٩٦

مكافلي ٩٩

الماليك ١٩٤٥

ممشق اسرة ٧٠

الموارنة والاعتراف ١١، ١٧

في دياط ١٠، ١٨، ٢٦، ٣٦ -

الكبوشون ٨٠، ٧٧

كحيل الخواجات ٨٣

كريم التيز دير مار طرس ١٧١، ٧٤، ٨٤

كسروان ٦٢

كايبر الجنرال ٩٢، ٩٣

كميد ارسانيوس ٤٤، ٦٤

« اسرة ٢٢

« ايليا ٥٤

كنعان المعلم يوسف ٨٥، ٨٦

كسيدر اسرة ٧٠

« المطران جبرائيل

كوسا اسرة ٦٢

« انطون ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٩١

كيلون اسرة ٦٢

ل

اللاذقية ٦٢

لارينه شارلوت ٩٣

اللبانيون الرهبان ١٠، ٣٥، ٤٨، ٥٤، ٨٣

اللويزه دير ١٣، ١٦، ٣٠، ٣٥، ٧٤، ٨٤

٨٧

ليكورنو ١٠، ٢١، ٢٣

م

مارون القس انطون راجع بيروتيه

« « برنودوس ٧٠، ٧٤

NOTICE

Les documents inédits insérés dans cet appendice jettent une lumière sur la situation politique et financière de l'Égypte aux derniers temps des Mamlouks (1750-1805) et, en particulier, sur la situation religieuse et civile des communautés catholiques de la Syrie, établies dans ce pays avant l'arrivée aux pouvoirs de Mehemet Aly (1805), qui leur accorda une pleine liberté, en favorisa, même, le développement et le commerce.

L'expédition de Bonaparte en Égypte, a, aussi, sa part dans ce recueil. Le numéro 47 est la traduction d'un manifeste du général Keleber relatant avec indignation la rupture, de la part des Anglais, du traité de paix passé entre lui et l'Amiral de leur flotte, Sir Sydney Smith. Le numéro suivant contient la biographie de Don Raphaël de Monachis (Rahba), premier membre oriental de l'Institut d'Égypte, fondé par Bonaparte.

Nous devons la plupart de ces documents aux Archives du Patriarcat Maronite à Bekerké (Liban). D'autres sont pris aux registres des couvents des religieux Maronites Aleppins et des P.P. Franciscains du Caire, ceux-ci ayant desservi toutes les communautés catholiques de l'Égypte avant Mehemet Aly.

Beyrouth le 25 Janvier 1933

Paul Carali

نصر القس يوحنا ٧٧	الموارنة في مصر ٦٠١٥٧-٨٩,٨٣,٦٦
نعمه الاب اسطفان ٤	موريتا القاصد ٦٦
هذية الراهبه ٦٦	موسى القس فرنسيس ١٤١٠:٩
يوسف السيد القاضي ٤٤	٧٩,٧٨,٧٤,٧١,٣٥,٣٠,٢٤
» ضيا باشا ٤٦,٤٥,٨	ن ه ي
يونان الاب انطون ١٧,١٣,١٠,٩	ناصيف باشا ٩٣
اليونان مدرسة ٩٦,٩٥	النشار ٤٤

LES SYRIENS EN ÉGYPTE

Par

L'abbé Paul Carali

Directeur - Rédacteur de la Revue Patriarcale

Tome 1er

AU TEMPS DES MAMLOUKS

Ilde Partie

DOCUMENTS INÉDITS

1750 - 1805



Imprimerie Al-Alam. Beit Chebab (Liban)

LES SYRIENS EN ÉGYPTE

Par

L'abbé Paul Carali

Directeur - Rédacteur de la Revue Patriarcale

Tome 1er

AU TEMPS DES MAMLOUKS

IIde Partie

DOCUMENTS INÉDITS

1750 - 1805



Imprimerie Al-Alam. Beit Chebab (Liban)

DATE DUE

JUL 01 2002

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.



0040271277

BR
190
.C3
2

07653319

SEP 6 1972

BR-190-.C3

2